

اختبار صعب للعلاقة الروسية التركية في سوريا

الجيش التركي يلقي بثقله في معركة إدلب.. وموسكو تكشف عن قتلى روس وأتراك



التدخل التركي يمنح الجهاديين متفيسا

هذه التصريحات على موقف تركيا في صراعاها الحالي مع روسيا. ويعتبر محللون أترك أن ما ورد من البيت الأبيض لا يمكن الرهان عليه وأن لا معطيات صلبة عن موقف أميركي داعم لتركيا في سوريا على الرغم من أن بعض التصريحات. ويقول هؤلاء إن النظام التركي يستفيد من الموقف الأميركي المنتقد لموسكو ودمشق، إلا أنه يتعامل بحذر مع طبيعة هذا الدعم.

قلق واشنطن يتعلق بما إذا كان الهجوم سيقصر على السيطرة على طريقي أم 5 وإم 4 الاستراتيجية أم سيستعداهما قاصدا السيطرة على محافظة إدلب. وأثارت تصريحات جيفري تساؤلات حول مدى جدية الموقف الأميركي في التأثير على مجرى العمليات العسكرية في إدلب، خصوصا أن تهديده بفرض عقوبات أميركية جديدة ضد النظام السوري. كما تساءل المراقبون عن أثر

تذكير روسيا والرئيس فلاديمير بوتين بالخطوط الحمراء التي يجب الالتزام بها لجهة أن أي مستقبل للصراع ونسويته النهائية لا يمكن أن يمر دون اتفاق كامل مع المنظومة الغربية بزعامة الولايات المتحدة. وقال المبعوث الأميركي الخاص لسوريا جيمس جيفري "نرى أن ليس الروس فحسب بل الإيرانيون وحزب الله يشاركون أيضا بنشاط في دعم الهجوم السوري". وأكد أن أحد دواعي

الانتقال إلى عملية سياسية دون حسم المسألة. وفي غمرة الكباش تشكل مركز التركي برزت في الأيام الأخيرة مواقف لافتة خاصة للولايات المتحدة، ورات مصادر دبلوماسية أن واشنطن تسعى إلى اللعب على أوتار الخلاف الراهن بين روسيا وتركيا في محاولة لإعادة تركيا إلى حظيرة الحلف الأطلسي وإلى دائرة النفوذ الأميركي في العالم. كما تسعى، من خلال المناسبة السورية، إلى

العلاقة بين روسيا وتركيا تتجه إلى نقطة اللاعودة خاصة بعد انخراط الجيش التركي في المعارك الجارية في إدلب، لدعم الفصائل الجهادية في مواجهة تقدم القوات الحكومية السورية التي تتضارب الأنباء بشأن سيطرتها على مدينة سراقب الاستراتيجية.

دمشق - صعدت تركيا الخميس من نبرتها تجاه روسيا مطالبة بإبائها بوقف هجمات الحكومة السورية في محافظة إدلب فورا، يأتي ذلك مع انخراط القوات التي استقدمتها مؤخرا في المعارك الدائرة بين الجيش السوري والفصائل المقاتلة على أكثر من جبهة في المنطقة، خاصة في ريفي إدلب الشرقي وحلب الغربي. وعلى وقع التصعيد الجاري باتت العلاقة بين روسيا وتركيا تسلك منعطفا خطيرا، يشي بقرب انتهاء "زواج المصلحة" بينهما في سوريا. ويقف الجانبان على طرفي نقيض في المسرح السوري، حيث تدعم موسكو دمشق فيما تساند أنقرة الجماعات المعارضة والجهادية إلا أن ذلك لم يحل دون عقد تفاهات مؤقتة بينهما، قائمة أساسا على المواقفة.

ومع انحسار مناطق التوتر بعد استعادة الجيش السوري لأكثر من نصف مساحة البلاد، وانحسار نفوذ الفصائل المقاتلة والجهادية في إدلب وأجزاء من حلب بات من الصعب على موسكو وأنقرة تجنب خيار المواجهة.



ويعتبر محللون أن إدلب تشكل اختصارا مرا للجانبين الروسي والتركي وهما مضطران لخوضه، فإما أنه يؤسس لمرحلة جديدة من التعاون وهذا يبدو صعبا وإما أنه سيؤدي لتصادم بينهما، تنتظره أطراف كثيرة.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو في وقت سابق الخميس إن أنقرة تتوقع من موسكو أن توقف هجمات الجيش السوري "على الفور"، وأضاف "أبلغنا نظارعا الروس بعزمنا"، مشيرا إلى أن أنقرة مصفمة على وقف "المساساة الإنسانية" في إدلب التي تقول إنها أدت لتزوح قرابة المليون شخص. يأتي التحذير التركي لروسيا وسط تضارب في المعطيات بشأن سيطرة الجيش السوري على مدينة سراقب الاستراتيجية في ريف إدلب الجنوب شرقي، بعد نجاحه في محاصرتها وقطع طرق الإمداد عن الفصائل التي ما تزال تتواجد في الجزء الشمالي من المدينة. وعجزت ثلاث نقاط مراقبة

الوجود الإيراني في سوريا في دائرة الاستهداف مجددا

أعداد كبيرة منها. وكثفت إسرائيل في الأعوام الأخيرة وتيرة قصفها في سوريا، واستهدفت بشكل أساسي مواقع للجيش السوري وأهدافا إيرانية وأخرى لحزب الله اللبناني. وتكرر أنها ستواصل تصديها لما تصفه بمحاولات إيران الرامية إلى ترسيخ وجودها في سوريا وإرسال أسلحة متطورة إلى حزب الله. وغالبا ما يطال القصف الإسرائيلي مقرات أو قواعد تتواجد فيها قوات إيرانية أو مجموعات شيعية موالية لها.

غير سوريين، بينهم ثلاثة من الحرس الثوري الإيراني والآخرين موالون لهم، في منطقة الكسوة جنوب دمشق، حيث تتواجد قوات إيرانية ومجموعات موالية لها. كما قضى خمسة مقاتلين سوريين موالين لطرهان في القصف على منطقة أزرع في محافظة درعا الجنوبية. ولم تثبت إسرائيل تنفيذ القصف الذي قالت دمشق إنه تم بـعدد من الصواريخ أطلقتها الطائرات الحربية الإسرائيلية من فوق جنوب لبنان والجولان المحتل قبل أن يتم تدمير

واستهدفت بعض مواقعنا العسكرية في محيط دمشق ومواقع عسكرية في محيط ريف دمشق ودرعا والقنيطرة جنوبا. ولم تعلن دمشق عن أي خسائر، وتحدثت عن "إصابة ثمانية مقاتلين بجروح" من دون تحديد مكان إصاباتهم أو جنسياتهم، فيما أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان مقتل 23 مقاتلا، بعد حصيلة سابقة أفاضت بمقتل 12 فقط. وأحصى المرصد مقتل ثمانية من عناصر الدفاع الجوي السوري غرب دمشق، إضافة إلى عشرة مقاتلين

دمشق - قتل 23 مقاتلا على الأقل بينهم جنود سوريون ومسلحون موالون لطرهان جراء قصف جوي اتهمته دمشق إسرائيل بشنّه فجر الخميس على مواقع عسكرية قرب دمشق وفي جنوب البلاد، في استهداف جديد تضعه تل أبيب في إطار مساعيها لمنع طهران من ترسيخ وجودها في سوريا. ونصّدت الدفاعات الجوية السورية فجرا، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الرسمية "سانا" عن مصدر عسكري "لموجتين من العدوان الجوي (...)

صفقة القرن تثير توترات فلسطينية إسرائيلية

يزن منذر أبوطيخ البالغ من العمر 19 عاما، وإصابة 7 أشخاص آخرين بجروح في صدامات مع الجيش الإسرائيلي في جنين. وكانت مدينة الخليل (جنوب) شهدت الأربعاء مقتل محمد سلمان الحداد (17 عاما) خلال احتجاجات ضد خطة الرئيس الأميركي. ويعتقد أن النسق التصاعدي للعنف في الأراضي الفلسطينية يأتي في سياق الضغط على إسرائيل التي تريد تسريع تنفيذ أجزاء محددة من صفقة القرن خاصة في علاقة بضم غور الأردن والمستوطنات في الضفة الغربية، وسط ترجيحات بأن تقدم الحكومة المقبلة بعد الانتخابات التشريعية المقررة في 2 مارس على هذه الخطوة.

وقال نبيل أبو ردينة المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية "صفقة القرن هي التي خلقت هذا الجو من التصعيد والتوتر بما تحاول فرضه من حقائق مزيفة على الأرض". ويعتقد محللون أن الاستفزازات الإسرائيلية من خلال المدامات وهدم بيوت لنشطاء تتهمهم بتنفيذ عمليات ضدها وبعض تلك العمليات يعود إلى 2018، تساهم من جهتها في تاجيح الوضع. وهناك قراءة بأن الائتلاف اليمني الحكومي الحالي يعتمد توتر الأجواء في سياق لعبة انتخابية تقوم على التسويق بوجود تحديات أمنية كبرى تواجه الإسرائيليين، وأن الخيار هو التصويت بقوة لليمن لمواجهةها.

بالغة" و11 آخرين "بجروح طفيفة". وبعد ساعات على الهجوم، أعلنت الشرطة عن قتل فلسطيني مسلح أطلق النار على عناصرها في البلدة القديمة بالقدس. وقالت في بيان "أطلق إرهابي النار على شرطي من حرس الحدود الإسرائيلي ما أدى إلى إصابته بجروح طفيفة"، مضيفة "أطلقت قواتنا النار على المهاجم وقتل". وفي وقت سابق الخميس، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية مقتل عنصر الشرطة طارق أحمد بدوان في جنين في شمال الضفة الغربية "مناظرا بجروح حرجة بالرصاص الحي في البطن، أصيب بها فجر اليوم" خلال مواجهات مع جنود إسرائيليين.

من الصعب الجزم بما إذا كان عمليات استهداف جنود وأمنيين إسرائيليين فردية أم أن هناك أمرا صادرا عن الفصائل

وأوضحت الوزارة أن بدوان أصيب "بينما كان في ساحة مقر الشرطة قرب منزل اقتحمته القوات الإسرائيلية لهدمه في مدينة جنين حيث اندلعت مواجهات". وكان القتل الثاني خلال ساعات الذي يسقط برصاص إسرائيلي. فقد أعلن في ساعة مبكرة الخميس عن مقتل الشاب

القدس - أصيب 15 شخصا بينهم 12 جنديا إسرائيليا بجروح الخميس في عملية دهس بسيارة في وسط القدس، فيما قتل ثلاثة فلسطينيين خلال الساعات الماضية أحدهم أطلق النار على أفراد الشرطة الإسرائيلية في القدس القديمة وأخر اتهم بملعن جندي، في تصعيد للتوترات على خلفية إعلان واشنطن عن خططها للسلام المعروفة بصفقة القرن والتي تلاقي رفضا من قبل الفلسطينيين. وعلى وقع تواتر العمليات الفلسطينية أرسل الجيش الإسرائيلي في وقت لاحق تعزيزات من "قوات المحاربين" للضفة الغربية، وسط مخاوف من خروج الأوضاع عن السيطرة.

ويقول محللون إنه من الصعب حاليا الجزم بما إذا كان استهداف جنود وأمنيين إسرائيليين فردية أم أن هناك أمرا عملياتيا صادرا عن الفصائل والحركات الفلسطينية بالتصعيد في الأراضي المحتلة، لإجبار إسرائيل على التخلي عن خططها في تنفيذ خطة السلام الأميركية.

واعتبرت حركة حماس أن عملية الدهس "فعل مقاوم" ردا على خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب. وأعلنت إسرائيل مساء الخميس عن اعتقال المشتبه به في تنفيذ عملية الدهس. وكان الجيش أفاد أن "هجومًا بواسطة الدهس بسيارة وقع في القدس" في منطقة تضم مقاهي ومطاعم في القدس الغربية، مشيرا إلى إصابة جندي "بجروح

السودان يفتح أجواءه للطائرات الإسرائيلية

وأضاف أن السودان لم يعلن التطبيع الكامل مع إسرائيل لكن ذلك تبادل للمصالح. كما أكدت الحكومة الانتقالية في وقت لاحق أن رئيس مجلس السيادة لم يعد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بـ"تطبيع العلاقات" بين الدولتين خلال لقاءهما في أوغندا.

وأضاف المتحدث باسم الحكومة السودانية وزير الثقافة والإعلام فيصل محمد صالح خلال مؤتمر صحفي أن "رئيس مجلس السيادة أكد لنا (...) أنه لم يقدم أي التزام أو وعد بالتطبيع أو إقامة علاقات دبلوماسية" مع إسرائيل. وأوضح صالح أن "أمر العلاقات مع إسرائيل شأن يتعدى اختصاصات الحكومة الانتقالية ذات التفويض المحدود".

وتشكلت حكومة عبدالله حمدوك بعد أشهر قليلة من سقوط نظام الرئيس عمر البشير. وملف التطبيع بين إسرائيل والسودان ليس بالجديد بل يعود إلى عهد النظام السابق، حيث جرت لقاءات عدة بين مسؤولين من كلا الجانبين في عواصم ومن عدة بينها إسطنبول. وكشفت تسريبات إسرائيلية قبل أشهر من الإطاحة بالبشير أن المحادثات بين الخرطوم وتل أبيب خبط أشواطًا متقدمة، وأن هناك توافقًا مبدئيًا على السماح للطائرات الإسرائيلية بعبور الأجواء السودانية.

خاصة من قبل الجيش السوداني والتحفظ من قبل الشق المدني في السلطة الانتقالية والحكومة. وقال المتحدث باسم الجيش السوداني عامر محمد الحسن إنه كان هناك اتفاق "من حيث المبدأ" على أن تستخدم الطائرات التجارية المتجهة من أميركا الجنوبية إلى إسرائيل المجال الجوي السوداني، لكنه أوضح أن بعض الجوانب الفنية لا تزال موضع دراسة وأن السودان لم يوافق على عبور شركة العال الإسرائيلية مجاله الجوي.

الخرطوم - قال متحدث عسكري سوداني الخميس، إن الخرطوم وافقت على السماح للرحلات الجوية المتجهة إلى إسرائيل بعبور مجالها الجوي، وذلك بعد يومين من اجتماع مفاجئ بين رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق عبدالفتاح البرهان ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. وأثار لقاء البرهان ونتنياهو في أوغندا جدلا بالسودان بعدما قال مسؤولون إسرائيليون إنه سيؤدي إلى تطبيع العلاقات بين الخصمين السابقين، وتراوحت المواقف بين التأييد



خطوة قديمة جديدة

تحذير في الكويت من مخطط لإطاحة رئيس الوزراء

الكويت - حذر مرزوق الغانم رئيس

مجلس الأمة الكويتي (البرلمان) من أن مخططا يحاك لإقصاء رئيس الوزراء الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح الذي لم يرض على تشكيل حكومته سوى حوالي خمسين يوما.

واتهم الغانم من سقاهم بـ"الفاستين والمفسدين وسراق المال العام" بالوقوف وراء مخطط الإطاحة بالشيخ صباح الخالد الذي خلف على رأس الحكومة الشيخ جابر المبارك الذي استقال في نوفمبر الماضي بسبب تفجّر خلافات حادة داخل حكومته إثر تراشق بينهم التورط في قضايا فساد بين وزيرين شيوخين في الحكومة ذاتها.

وجاء إسناد منصب رئيس الوزراء إلى الشيخ صباح الخالد تحت عنوان عريض هو محاربة الفساد والعمل على تأمين الاستقرار الحكومي الذي كان دائما عصيا عن التحقق بسبب توتر العلاقات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية وكثرة الاستجابات التي يقدمها نواب مجلس الأمة للوزراء بدوافع غالبا ما تتجاوز مجرد ممارسة الرقابة البرلمانية على عمل الحكومة إلى دوافع حزبية وقبلية، وأحيانا إلى دوافع شخصية وصراعات على السلطة والنفوذ والمكاسب السياسية والمادية.

ولقي رئيس الوزراء الجديد دعما كبيرا من أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الذي خاطبه أثناء أدائه وأعضاء حكومته القسم أمامه بالقول "أنت ثوبك نظيف، فحارب الفساد وحارب المفسدين".

وأضرت غدير أسيري التي كان الشيخ صباح الخالد قد اختارها لحمل حقيبة وزارة الشؤون الاجتماعية، الأسبوع الماضي، إلى تقديم استقالتها وذلك أياما قبل جلسة برلمانية مخصصة لطرح الثقة عنها بعد مناقشة استجواب الإسلام السياسي الكويتي، حيث تشرف وزارة الشؤون الاجتماعية على ملف الجمعيات الخيرية وتتولى تنظيم عملية جمع التبرعات وهو المجال الذي ينشط فيه السلفيون والإخوان بقوة لجمع التموليات اللازمة لأنشطتهم ولشبكاتهم الممتدة داخل الكويت وخارجها.

وبدا السبب الذي استند إليه النائب عادل الدميحي لاستجواب أسيري ضعيفا حيث تدرج برزها على منتقديها باتهامها لهم بترجيع الإشاعات الأمر الذي اعتبره النائب في صحيفة الاستجواب "طعنا في نواب الأمة والتهكم عليهم وعلى قواعدهم الانتخابية".

وتعللوا على الإطاحة بالوزيرة قال الكاتب السياسي الكويتي فيصل الشريفي "ازدادت قناعتني بأن الاستجواب البرلماني لا يخضع لأي معايير موضوعية، وأن الموضوع برمته عرضة للمساومات السياسية، وبقاء الوزير من عدمه يعتمد على الغطاء السياسي والاجتماعي والحزبي داخل المجلس، فمتى ما انكشف هذا الغطاء لا يبقى أمام الوزير المستجوب إلا الخروج بأقل الخسائر"، معتبرا أن "حكومة الرئيس الشيخ صباح الخالد اختارت مبدأ السلامة، وضحت بالوزيرة في أول اختبار لها مع المجلس لتفتتح الباب على مصراعيه للسادة النواب بالتدخل في كل شاردة وواردة في عمل الحكومة وبذلك اسقطت عنها رداء الهيبة".



طريقنا قويم

الإمارات ترسّخ دورها في دعم التنمية والاستقرار بالساحل الأفريقي

دور إماراتي مضاد لأدوار دول داعمة للإرهاب والتشدد في أفريقيا



تعاون يتخطى حواجز الجغرافيا

والثقة والمصالح المشتركة والعمل من أجل التنمية والسلام والاستقرار لشعوب القارة". واعتبر أن ذلك "يزيد من تعميق العلاقات الإماراتية السنغالية، خاصة وأن السنغال لها دور مهم وحضور مؤثر في أفريقيا".

وتطرّق الرئيس السنغالي من جانبه إلى الدعم الذي تقدمه دولة الإمارات لبلاده من خلال صندوق خليفة لتطوير المشاريع، قائلا إن المشاريع التي يدعمها الصندوق يستفيد منها الشباب والنساء. وخص بالذكر من ضمن تلك المشاريع "مشروع محمد بن زايد للابتكار وريادة الأعمال".

كما أشار إلى تعاون دولة الإمارات مع بلاده "في التصدي للإرهاب والعنف والجماعات التي تحصد الأبرياء في أجزاء من أفريقيا" مشيرا إلى الدعم الإماراتي لـ"مركز دكار للأمن والسلام". وقال إن بلاده تتشارك مع الإمارات في تأكيدها سماحة الإسلام ووسطيته واعتداله. كما أكد أن السنغال بلد مفتوح للشركات الإماراتية للاستثمار.

وأشرف الشيخ محمد بن زايد والرئيس ماكي سال على مراسم تبادل اتفاقيات ومذكرات تفاهم بين عدد من الجهات والمؤسسات السنغالية تهدف إلى تعزيز التعاون وتوسيع آفاقه في مجالات التطوير والتحديث الحكومي والتعليم وتطوير المشاريع ومكافحة الإرهاب إلى جانب التعاون الفني والعسكري والإنساني.

الشرق الأوسط والقارة الأفريقية إضافة إلى القضايا والملفات الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك، وفق ما أوردته وكالة الأنباء الإماراتية "وام".

ونقلت عن الشيخ محمد بن زايد قوله "العلاقات بين دولة الإمارات وجمهورية السنغال قوية ومتينة وتشهد منذ إقامتها عام 1973 تطورا مهما على المستويات كافة حتى أصبحت دولة الإمارات الشريك التجاري الأول للسنغال على مستوى الدول العربية، كما أن السنغال تعد شريكا مهما للإمارات في منطقة غرب أفريقيا"، مضيفا "اختيار جمهورية السنغال لتكون مقرا إقليميا لمركز الابتكار وريادة الأعمال الذي أقامته دولة الإمارات كان تجسيدا واضحا لهذا التعاون".

**مشروع محمد بن زايد
للابتكار نموذج للدعم الذي
تقدمه الإمارات للسنغال
عبر صندوق خليفة لتطوير
المشاريع**

كما لفت الشيخ محمد بن زايد إلى الأشواط التي قطعتها دولة الإمارات خلال السنوات الماضية في تعزيز وتعميق علاقاتها مع القارة الأفريقية "على أسس قوية من الاحترام المتبادل

رهان دولة الإمارات العربية المتحدة على تطوير علاقاتها مع بلدان أفريقيا مثل موريتانيا والسنغال يأتي تنفيذاً لرؤية استراتيجية تقوم من جهة على توسيع دائرة الحفاظ على الأمن القومي العربي وحمايته لتشمل الأزمات التي حوله والمجالات الجغرافية المتصلة به، وتعتبر من جهة ثانية أن مساعدة تلك البلدان على تنشيط التنمية وتقليص نسب الفقر والبطالة من أنجع الطرق لحفظ الاستقرار وخلق بيئات طاردة للتشدد والإرهاب الذي تعمل دول أخرى على نشره.

أبوظبي - أظهر استقبال دولة الإمارات العربية المتحدة للرئيسين الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني والسنغالي ماكي سال، بشكل متثال في ظرف أقل من أسبوع واحد، توجهها إماراتيا نحو الانخراط بفعالية في عملية حفظ الاستقرار بمنطقة الساحل الأفريقي تلك المنطقة التي تشهد بعض دولها مدا للحركات الإرهابية والمتشدّنة، على الرغم من أهميتها كأحد أزمات الأمن القومي العربي الذي تشدّد الإمارات على مضاعفة جهود حمايته من التهديدات المتزايدة التي تحفّ به.

وتضع الإمارات جهودها لحفظ الاستقرار في منطقة الساحل الأفريقي تحت عنوان بارز يتمثل في المشاركة في تنشيط التنمية بتلك المنطقة وتوفير بيئة طاردة للإرهاب والتشدد من خلال محاربة الفقر وتقليص نسب البطالة.

ومن شأن تطبيق هذه الرؤية الإماراتية أن يغلق الباب أمام التدخلات السلبية لدول أخرى على غرار قطر وتركيا المتهمتين على نطاق واسع

علاوي يناور بـ«الاستقالة» المبكرة لاستمالة الشارع العراقي

وسبق لرئيس الوزراء المستقيل عبدالمهدي أن أعلن مرارا وتكرارا فتح تحقيقات في قتل وخطف المحتجين والتكثيل بهم دون أي نية لتجسس التحقيقات إلى أي نتيجة لتحديد المسؤولين والإشارة إلى الجاني المعروف سلفا وهو القوات الأمنية والمليشيات الشيعية، وتابع علاوي "إننا وحتى اللحظة الحرجة التي نمر بها مكلفون، ولا نمتلك الصلاحيات بسبب عدم اكتمال إجراءات تشكيل الحكومة وكل ما يهمني الآن هو العمل من أجل عدم انزلاق الأمور إلى ما لا تحمد عقباه".

كما لوح علاوي بالاستجابة لأحد المطالب الأساسية للمحتجين والمتفعل في إجراء انتخابات سابقة لأوانها، قائلا "إننا ماضون بالترتيبات لتحديد موعد للانتخابات المبكرة، ونكر تأكيديا بأن الدم العراقي هو خطنا الأحمر، وأنا ماضون بحاسنة كل من تجرأ عليه، بتحقيقات لن تستثني أحدا".

في الساعات هم أبنائنا السلميون الذين يستحقون كل تقدير واحترام، وواجبنا خدمتهم وسماع صوتهم لا أن يتعرّضوا للقمع والتضييق". وأضاف رئيس الحكومة المكلف الذي لا يحظى بدعم أبرز الأحزاب الشيعية ويرفضه المحتجون أن "هذه الممارسات تضعنا في زاوية حرجية، ولا يمكن حينها الاستمرار بالمهمة الموكلة إلينا مع استمرار ما يتعرض له الشباب".

وقال علاوي في خطابه المتلفز إن "أولوية الحكومة المقبلة إجراء تحقيقات جدية بشأن الخروقات التي تعرض لها البوئين الآخرين، مؤشر خطير"، وإن "هذا الوضع ليس مقبولا بالمرّة، وإن من

النظام ذاته وسبق له أن تولّى حقيبة المواصلات في حكومة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي. وفي أول ردود فعل المحتجين على "مناورة" علاوي بادر البعض إلى القول عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إن هذا التكثيل بات مستهلكا واستخدمه رئيس الوزراء المستقيل عادل عبدالمهدي الذي كان يقول دائما إن استقالته موجودة في جيبيه، ومع ذلك أبدى تشبّعا كبيرا بالمَنْصب ولم يغادره إلا بعد ضغط هائل من الشارع، وبعد سقوط المئات من الضحايا من قتلى وجرحى في صفوف المحتجين على يد المليشيات والقوات العراقية التي يعتبر رئيس الوزراء قائدها الأعلى.

وقال علاوي، في كلمة وجهها للعراقيين وبثها التلفزيون الرسمي، إن "ما حدث من أوضاع مؤسفة ومؤلمة في البوئين الآخرين، مؤشر خطير"، وإن "هذا الوضع ليس مقبولا بالمرّة، وإن من

بغداد - لوح رئيس وزراء العراق المكلف محمد علاوي، الخميس، بإنهاء تكليفه بتشكيل الحكومة المقبلة إذا استمر قمع الحراك الشعبي، مثيرا بذلك الأسئلة عن مدى جذبيته في التخلي عن المنصب التنفيذي الأهم في البلاد بالنظر إلى أن أبرز داعم له لتولي ذلك المنصب، ليس سوى رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر الذي أصبح منخرطا بشكل عملي ومباشر في قمع المحتجين وقتلهم في ساحات الاعتصام والتظاهر عن طريق ذراع جديدة له أنشأها للغرض تحت مسمى "القبعات الزرق".

وما يضاعف الشكوك في أن تلويح علاوي بالانسحاب من تشكيل الحكومة مجرد تكتيك سياسي ومحاولة لاستمالة الشارع الغاضب، أن الرجل مرفوض أصلا من قبل المحتجين الذين يطالبون برئيس وزراء مستقل عن الأحزاب الحاكمة وغير متورط بالعمل ضمن النظام القائم، فيما علاوي جزء من

اجتماع بيت الغنوشي يفرض القروي على الفخفاخ

شبح الانتخابات المبكرة في تونس يجبر رئيس الحكومة المكلف على القبول بشروط النهضة

يكشف استقبال رئيس حركة النهضة ورئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي في منزله رئيس الحكومة المكلف إلياس الفخفاخ ورئيس حزب قلب تونس نبيل القروي عن قرب التوافق حول طبيعة تركيبة الحكومة ويبدو أن الفخفاخ قد خضع لضغوط النهضة باعتماد حكومة وحدة وطنية موسعة.

وتقريب وجهات النظر وكان إيجابيا وبناءً.

وترى الأوساط السياسية التونسية أن وساطة الغنوشي تهدف إلى التوصل إلى أرضية تفاهم بين الفخفاخ وحزب قلب تونس من أجل إدراج الأخير ضمن مشاورات تشكيل الحكومة بعد تمسك الفخفاخ برفض مشاركة قلب تونس في مشاورات تشكيل الحكومة وتمسك النهضة بتشريكه على اعتبار أنه الفائز الثاني في الانتخابات التشريعية وبالتالي لا يجوز إقصاؤه.

وكان قرار الفخفاخ عقب تكليفه من قبل الرئيس قيس سعيد، هو استبعاد حزب "قلب تونس" والحزب الدستوري الحر الذي يمثل واجهة النظام السابق قبل ثورة 2011، من المشاورات وتركيبه الحكومة المقترحة، بدعوى إقصاءهم لا ينسجمان مع المرحلة الحالية.

وسيكون من الصعب على الفخفاخ تحصيل الأغلبية البرلمانية المطلوبة لحكومته المرتقبة من أجل المصادقة عليها من دون دعم حزبي حركة النهضة وقلب تونس.

وأكد الخميري أن الاجتماع الثلاثي في منزل الغنوشي "بعد خطوة مهمة، في وقت تحتاج فيه تونس إلى حكومة في أقرب وقت"، مشددا على أن النهضة لن ترشح أي شخصية لتولي حقايب وزارة في حكومة الفخفاخ المرتقبة ما لم يتم قبول شرطها بتشكيل حكومة وحدة وطنية موسعة في إشارة إلى تمسكها بضم حزب قلب تونس إلى المشاورات.

في المقابل قالت مصادر من فريق الفخفاخ إن تشكيل الحكومة دون حركة النهضة أمر غير مطروح، ما يدل على

تونس - وصف إلياس الفخفاخ المكلف بتشكيل الحكومة التونسية اللقاء المفاجئ الذي جمعه برئيس البرلمان التونسي ورئيس حركة النهضة راشد الغنوشي ونبيل القروي رئيس حزب قلب تونس بـ "الإيجابي"، وهو نفس التوصيف الذي استعمله الناطق الرسمي باسم حركة النهضة عماد الخميري ما يشير إلى وجود مساح جدية لتجنب انهيار مسار تشكيل الحكومة وبالتالي تجنب سيناريو إعادة الانتخابات التشريعية.

وقال حزب "قلب تونس"، في بيان مقتضب، إن الاجتماع الذي جاء بدعوة من رئيس البرلمان راشد الغنوشي كان "إيجابيا وبناءً".



يوسف الشاهد

يجب أن نتوصل إلى توافق حتى تكون هناك حكومة في أسرع وقت واستقبل الغنوشي في منزله بالعاصمة التونسية الفخفاخ والقروي، الذي تسترط النهضة أن يكون حزبه ضمن التشكيلة الحكومية القادمة مقابل منح الثقة لها في سياق مطالبتها بحكومة وحدة وطنية موسعة على عكس النمشي الذي سار فيه الفخفاخ باعتماد حكومة ائتلافية مضيق لا تشمل حزب قلب تونس.

وذكر بيان صادر عن المكتب الإعلامي للفخفاخ بأن "الاجتماع جاء بطلب من راشد الغنوشي" وأنه "خصص لتوضيح المواقف

السعودية تدعم وجود الجزائر في محورها العربي

الجزائر- أكد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان "توافق" وجهات نظر بلاده والجزائر حول "ملفات عديدة"، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء الجزائرية عقب لقائه بالرئيس عبدالمجيد تبون، الخميس، في العاصمة الجزائرية لتسليمه دعوة من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز لزيارة المملكة.

ووصل وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، الخميس، الجزائر في زيارة ليوم واحد، بحسب ما أعلنته وزارة الخارجية الجزائرية عبر حسابها على تويتر، دون أن تذكر جدول أعمال الزيارة.

فيما نشر الأمير فيصل بن فرحان تغريدة على حساب الخاص على موقع تويتر، قال فيها "سعيد بزيارة الجزائر التي تربطها بالمملكة علاقات وثيقة وراسخة انطلقت منذ أيام حرب الاستقلال في الجزائر".

وأضاف الأمير فيصل أن العلاقات بين البلدين "لا تزال تزداد عمقا ورسوخا بتوجيه من قادتنا؛ خدمة لمصالح بلدينا وشعبينا الشقيقين، وارتقاء بتطلعات امتينا العربية والإسلامية".

وفي تغريدة منفصلة، ذكر الأمير فيصل بن فرحان أنه جرى استقباله من طرف الرئيس الجزائري وأنه سلمه دعوة من الملك سلمان بن عبدالعزيز لزيارة المملكة.

وأكد بيان للرئاسة الجزائرية أن "الرئيس (تبون) قد قبل هذه الدعوة

وترى السعودية أن الجزائر يجب أن تكون في محورها العربي وليس مع أي محاور أخرى، في إشارة إلى زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأخيرة إلى الجزائر.

وكان وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان قد زار الجزائر نهاية الشهر الماضي، في نفس اليوم الذي غادر فيه أردوغان.

وتؤكد هذه الزيارات الخليجية المتواترة إلى الجزائر مدى إدراك الدول العربية لأهمية استمالة الموقف الجزائري من الملف الليبي وعدم تركه رهن التوظيف التركي.

ويهدف مزيد تازم الوضع الأمني في ليبيا - وهو الهدف الذي يعمل عليه أردوغان من خلال إرسال المرتزقة والسلاح إلى طرابلس من سوريا بحسب ما تؤكد التقارير المنشورة في الفترة الماضية لجهات إعلامية ومنظمات دولية ووكالات أنباء عالمية - بغرق ليبيا في فوضى وحالة من عدم الاستقرار ما تكون له تداعيات سلبية على كل المنطقة العربية وخصوصا إقليم شمال أفريقيا الذي عانى لفترة طويلة من الإرهاب.



اجتماع ثلاثي مفاجئ

تونس ومطالبتها بحكومة وحدة وطنية موسعة يحمل نوايا خفية ترتبط أساسا باستشعار النهضة سحب بساط الحكم والسلطة من تحتها بعدما رفض البرلمان منح ثقته لحكومة الحبيب الجملي الذي كان مرشح النهضة لهذا المنصب.

ووفق الدستور التونسي يتعين على الفخفاخ عرض تركيبته الحكومية ونيل ثقة البرلمان في غضون شهر منذ تاريخ تكليفه من قبل الرئيس في 20 يناير الماضي.

ويرى منابعون أن هدف النهضة من التمسك بالتشاور مع حزب قلب

طالت أكثر من اللازم". وأضاف الشاهد، الذي يرأس حركة تحيا تونس المعنية بمشاورات تشكيل الحكومة، "سيناريو إعادة الانتخابات ليس جيدا لتونس وللسنا في حاجة إليه، يجب أن نتوصل إلى توافق حتى تكون هناك حكومة في أسرع وقت".

أن الفخفاخ سيرضخ لضغوط النهضة بأن يكون حزب قلب تونس ممثلا في الحكومة القادمة.

وقال رئيس حكومة تصريف الأعمال يوسف الشاهد، الخميس، "ندعو إلى التسريع في تشكيل الحكومة لأن الوضع أصبح صعبا والفترة الانتقالية

روسيا تتصدى للتلاعب بمصطلح المقاتلين الأجانب في ليبيا

ليبيا إلى التوصل "في أقرب وقت ممكن" لوقف لإطلاق النار يتيح إحياء العملية السياسية الرامية لوضع حد للحرب الدائرة في هذا البلد.

وامام هذه الفوضى الأمنية والسياسية، يبدو الليبيون كأنهم فقدوا الأمل في خروج بلادهم من النفق المظلم الذي دخلت فيه منذ سنوات، في ظل فشل المجتمع الدولي في كبح التدخلات الأجنبية التي تجعل كل حل ليبي - ليبي بعيد المنال.

ويقول نوري بن غرسة، وهو موظف حكومي، "الليبيون سمحوا للأطراف الأجنبية بالتوغل في شؤونهم الداخلية منذ إسقاط نظام القذافي، ومنذ ذاك التاريخ لم يتمكنوا من التحرر من هذه التبعية".

ويتابع بن غرسة، بينما يقوم بشراء بعض الخضار في سوق مدينة جنزور غرب طرابلس، "السياسيون ساهموا في هذه التبعية للأجنبي، نراهم يمتنعون عن الحوار داخل ليبيا، فيما يهرولون إلى عواصم أجنبية لتفرض عليهم أجندة دول بعينها، بدلا من صناعة قرارهم السياسي داخليا بعيدا عن التأثير السليبي الخارجي".

وسقط نظام القذافي بعد انتفاضة شعبية عارمة ضده تلاها تدخل عسكري شاركت فيه فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة.

وأعربت برلين في بيان صدر نهاية الشهر الماضي، عن "الأسف الشديد (...) للانتهاكات الصارخة المستمرة" في ليبيا، وأكدت أن "الهدنة الهشة مهددة بما يجري من استمرار نقل المقاتلين الأجانب والأسلحة والمنظومات المتقدمة إلى الأطراف من الدول الأعضاء، من بينها دول شاركت في مؤتمر برلين".

ونشرت في المدة الأخيرة وسائل إعلام محلية ودولية صورا ومقاطع فيديو تظهر أسلحة تركية ومقاتلين سوريين موالين لانقرة وصلوا حديثا إلى طرابلس لبقائاتوا إلى جانب قوات حكومة الوفاق.

وتتصارع على السلطة في هذا البلد حكومتان، سلطة تمثلها حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج ومقرها في طرابلس وتعترف بها الأمم المتحدة، وأخرى يمثلها البرلمان الذي يعمل من طبرق والحكومة المنيققة عنه والداعمين لقوات الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر الذي يشن منذ حوالي 10 أشهر عملية عسكرية لتحرير العاصمة من سطوة الميليشيات المسلحة.

تركيا أرسلت سوريين ينتمون إلى تنظيمات متطرفة مثل القاعدة وداعش إلى ليبيا للقتال إلى جانب حكومة الوفاق

وفي ختام مؤتمر برلين، الذي عُقد في 19 من يناير الماضي لبحث سبل حل النزاع في ليبيا، تعهّدت الدول الرئيسية المعنية بالنزاع الليبي التزام الحظر الدولي المفروض على إرسال أسلحة إلى ليبيا وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لهذا البلد. وفي أعقاب مؤتمر برلين، دعا مجلس الأمن في بيان طرفي النزاع في

وكشف تقرير جديد صادر عن وكالة الأنباء "أسوشيتد برس" أن تركيا أرسلت أكثر من 4 آلاف مسلح أجنبي إلى طرابلس، وأن العشرات منهم ينتمون إلى تنظيمات متطرفة، للمشاركة في الحرب هناك.

ووفق الوكالة، واستنادا إلى مصادرهما من قادة الميليشيات الليبية والمرصد السوري لحقوق الإنسان، أرسلت تركيا سوريين ينتمون إلى تنظيمات مصنفة "إرهابية" من عدد من الدول والمنظمات الدولية ومن بينها تنظيمي القاعدة وداعش إلى ليبيا للقتال إلى جانب حكومة الوفاق الليبية في معركتها ضد قوات الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر.

فيما كشف المرصد السوري لحقوق الإنسان عن وجود 130 مسلحا على الأقل ينتمون إلى تنظيم داعش أو القاعدة من بين قرابة 4700 مرتزق سوري تدعمهم

تركيا للقتال مع حكومة فايز السراج. وأوضح المصدر أن عناصر داعش انضموا إلى ما يسمى "الجيش الوطني السوري"، وهو تحالف شكلته تركيا من مختلف الفصائل التي تقاتل قوات النظام السوري.

وغرقت ليبيا في الفوضى منذ سقوط نظام الزعيم الراحل معمر القذافي في



أزمة ليبيا أمنية بالأساس

ترامب يطوي صفحة العزل ويتفرغ للمعركة الانتخابية

تمكن الرئيس الأميركي دونالد ترامب من حسم معركة عزله مستفيدا من الحزام الذي شكله الجمهوريون لحماية رئيسهم في مجلس الشيوخ ليفتتح الآن معركة إعادة الانتخاب التي سيحدد بالفعل من خلالها الناجحون إذا كان الملياردير الأميركي قد توفّق في الحكم أم أساء إليه.

واشنطن - برّا مجلس الشيوخ الأميركي الرئيس دونالد ترامب لينتهي بذلك معركته الشرسة مع خصومه الديمقراطيين ويبدأ استعداداته لمعركة إعادة الانتخاب.

وانتهت محاكمة ترامب، مساء الأربعاء، بنهاية لم تحفل بأي مفاجات. وقال ترامب غداة تبرئته أنه مرّ بمحنة فظيعة خلال المحاكمة وقال إن هذه المحنة دُبرت من قبل بعض الأشخاص غير "الشرفاء والفاستدين".

وتابع في أول تعليق بعد تصويت البارحة "لقد فعلوا كل ما بوسعهم لتدميرنا، ومن خلال القيام بذلك الحقوا ضرا كبيرا بامتنا".

وبالرغم من انتهاء إجراءات العزل إلا أن نهاية القصة على أرض الواقع سوف تتكشف في نوفمبر عندما يتوجه الناجحون الأميركيون إلى صناديق الاقتراع للإدلاء بأصواتهم.

فعندها سيدرك الديمقراطيون أخيرا ما إذا كانت مقامرتهم لعزل الرئيس، في خطوة هي الثالثة من نوعها في التاريخ الأميركي، قد أتت ثمارها وحققت لهم مكاسب انتخابية في الفوز بأصوات الناخبين الذين لم يحسموا رأيهم بعد. وقد أشارت استطلاعات الرأي خلال المحاكمة إلى أن ترامب لم يلحق به ضرر سياسي يذكر إذ كانت آراء الجمهوريين والديمقراطيين ثابتة إلى حد كبير منذ البداية.

على رغم انتهاء إجراءات العزل إلا أن نهاية القصة ستتكشف في نوفمبر عندما يتوجه الأميركيون للإدلاء بأصواتهم

وأحمد قرار بيلوسي إجراء التحقيق ضجة متنامية في صفوف حزبها لاسيما من تيار اليسار وذلك بعد أن ظلت تقاوم الاتجاه للتحقيق شهورا وسط مخاوف من أن يرتد أوبالبا على الديمقراطيين في الانتخابات.

ويمكن لترامب أيضا الآن أن يتباهى بخروجه سالما من التحقيق الذي أجراه المحقق الخاص روبرت مولر في التدخل الروسي في الانتخابات عام 2016 لمساعدته في الفوز بالانتخابات ومن محاكمته في الكونغرس.

وكان ترامب قد وصف التحقيق بأنهما مساع تبذلها عناصر في "الدولة العميقة" معارضة لرئاسته داخل الحكومة الأميركية.

وتبين استطلاعات الرأي التي تجريها مؤسسة رويترز وإيسوس أن إجراءات المحاكمة لم يكن لها أثر على شعبية ترامب بين الأميركيين.

وأوضح أحدث استطلاع، أجري يومي الثالث والرابع من فبراير الجاري، أن 42 بالمئة من البالغين الأميركيين راضون عن أداء الرئيس بينما يعارض 54 بالمئة الآخرين تحركاته.

وتلك النسبة لم تتغير تقريبا عما كان عليه الحال عندما بدأ مجلس النواب التحقيق في سبتمبر حيث كان 43 بالمئة يقرون أداء الرئيس الجمهوري و53 بالمئة يرفضونه.

وقد جمع ترامب الملايين من الدولارات لحملة إعادة انتخابه من جراء المحاكمة فبلغ حجم التبرعات لحملة 46 مليون دولار في الربع الأخير من العام الماضي محققا أكبر قدر من التبرعات حتى الآن. وقال مسؤولون جمهوريون إن هذه الأموال، التي جمعت خلال فترة التحقيق بهدف عزل ترامب، جاءت في أغلبها من مؤيدين له غاضبين من مساعي الديمقراطيين لعزله من منصبه.

كما شهد الديمقراطيون الذين تقلقهم أيضا الأغلبية الهشة التي يتمتعون بها في مجلس النواب جمع تبرعات ضخمة للمرشحين الديمقراطيين للرئاسة وللكونجرس.

وقال بعض المحللين السياسيين إنه من المرجح أن يوجه الجمهوريون والديمقراطيون سهام النقد إلى تصويت خصومهم في المحاكمة بمجلس الشيوخ ومجلس النواب في إعلانات عبر وسائل الإعلام خلال الحملة الانتخابية. وقد بدأ ذلك يحدث بالفعل

واشنطن تُنهي ترددّها بإعلانها دعم قبرص في مواجهة أطماع تركيا

نيقوسيا تعزز ترسانتها العسكرية استعدادا لمواجهة محتملة مع أنقرة



قبرص تسرع وتيرة استعداداتها للرد على انتهاكات تركيا

أنقرة لمياها لتعزيز ترسانتها الحربية حيث قال وزير الدفاع اليوناني نيكوس باناجيوتوبولوس هذا الشهر إن اليونان تخطط لشراء سرب من 24 طائرة من طراز أف-35.

وتتملك أثينا في الوقت الراهن ما يقرب من 150 طائرة من الجيل الرابع من طراز أف-35 فايتنيغ فالكون.

وتخطط أثينا التي يحتل جيشها المرتبة 28 عالميا لتحديث أسطولها الأصغر من طائرات ميراج 2000 فرنسية الصنع، متعددة المهام، أيضا على مدار السنوات السبع المقبلة.

وفي حديثه عن أهمية تعزيز اليونان لأسطولها من طائرات ميراج قال ليفنت أوزغول، وهو محلل عسكري تركي في شركة بلو ميلانغ للاستشارات، إن شراء طائرات أف-35 "سيكون أهم خطوة وقفزة في القدرات بالنسبة لليونان وسلاح الجو اليوناني".

ويرجع هذا إلى إمكانيات طائرات أف-35 المتقدمة، مثل قدرتها على الطيران لفترة طويلة وشبكته وقدرتها على التخفي.

وفي حين أن قدرة طائرات أف-35 على التخفي ستوفر على الأرجح لليونان تفوقا على القوات الجوية التركية الأكبر، أشار أوزغول إلى أن الطائرة ليست مقاتلة ولا تكاد تكون قادرة على المناورة مثل مقاتلات سوخوي الروسية المتقدمة، ولكنها "طائرة شيخ فائقة الذكاء".

وأردف قائلا "لذلك، لا يمكننا أن نرى معارك طائرات أف-35 فوق بحر إيجه لأن تركيا لا تستطيع على الأرجح رؤيتها أو تعقبها".

ظل هذا الصراع على الغاز باتت قبرص مضطرة لتعزيز قدراتها العسكرية للتصدي لأي انتهاكات تركية.

وفي هذا الصدد وقعت نيقوسيا مؤخرا عقدين مع شركة أوروبية لشراء صواريخ مضادة للطائرات والسفن، وفق مصادر مقربة من دوائر الحكم في قبرص.

ووقع الجيش القبرصي في ديسمبر عقدا مع مصنع الصواريخ الأوروبي "أم.بي.دي.إيه" بقيمة 150 مليون يورو، وشملت الصفقة توفير صواريخ أرض جو قصيرة المدى من نوع ميسترال، وفق مصدر أكد معلومات نشرتها جريدة "لا تريبون" الفرنسية.

وأرسلت تركيا في الأشهر الأخيرة سفن تنقيب جديدة في المنطقة الاقتصادية لقبرص، رغم إنذارات واشنطن والاتحاد الأوروبي.

وتأمل تركيا التي تحتل الجزء الشمالي من قبرص منذ عام 1974، في الاستئذان على اتفاق أبرمته نهاية نوفمبر مع حكومة الوفاق الليبية لإنهاء عزلتها في شرق المتوسط وإثبات حقها في استغلال المحروقات بالمنطقة.

وقوبلت هذه الخطوة بتنديد دولي وعربي واسعين لاسيما أن الاتفاق يثبت التدخل التركي في النزاع الليبي ويزيد من تعقيدته حيث يواجه الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر ميليشيات حكومة الوفاق لانتزاع السيطرة على العاصمة طرابلس منذ الرابع من أبريل الماضي.

وتسبب تحركات أنقرة في شرق المتوسط بسباق جديد للتسلح. وتخطط اليونان التي تتخوف من انتهاكات

1987 بهدف منع حصول سباق تسلّح فيها وتشجيع الغالبية اليونانية والأقلية التركية على التوصل إلى تسوية سلمية.

والشهر الماضي، وقعت اليونان وقبرص وإسرائيل اتفاقا للمضي قدما في بناء خط أنابيب "إيست ميد" بقيمة 6.6 مليار دولار لإيصال الغاز الطبيعي إلى الأسواق الأوروبية.

وأكد وزير الطاقة القبرصي جورج لاکوتريبيس أن "التعاون بين قبرص واليونان وإسرائيل بالإضافة إلى الولايات المتحدة مهم للغاية".

وأضاف أمام تجمع الخبراء في نيقوسيا "على نقبض هذه النظرة الإيجابية، تعمل تركيا كمخرب من خلال أنشطتها الاستكشافية غير القانونية المستمرة في المنطقة الاقتصادية الخالصة لجمهورية قبرص، والتي تتصاعد منذ شهر مايو الماضي وتنتهك القانون الدولي بوضوح".



وتتشدد تركيا على أن "جمهورية شمال قبرص التركية" التي لا تعترف بها سوى أنقرة لها الحق في التنقيب حول كامل الجزيرة. وانهارت المفاوضات التي رعتها الأمم المتحدة لإعادة توحيد الجزيرة في 2017 ولم تستأنف مجددا بسبب الخلاف العميق حول ملف التنقيب عن الغاز. ويرى مراقبون أنه في

أعلنت الولايات المتحدة دعمها لقبرص وحققها في استغلال ثرواتها الطبيعية في رسالة واضحة لتركيا للكف عن التحركات الاستفزازية التي قد تنتهي بنشوب حرب في شرق المتوسط، وذلك في وقت تسعى فيه قبرص التي تنتهك أنقرة مياهها الإقليمية طمعا في المحروقات إلى تعزيز ترسانتها العسكرية استعدادا لمواجهة محتملة مع تركيا.

نيقوسيا - قال مسؤول أميركي رفيع خلال زيارته قبرص، مساء الأربعاء، إن واشنطن تعتبر الجزيرة المتوسطية لاعبا رئيسيا في قضية موارد الطاقة في شرق المتوسط، محذرا في الوقت ذاته من تفاقم عدم الاستقرار في المنطقة مع تصاعد التوتر حول نشاطات تركيا التنقيبية في مياه الجزيرة المنقسمة.

وقال مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الطاقة فرانسيس قانون إن "قبرص تلعب دورا هاما للغاية في ممر الطاقة الجديد الذي يتطور في أنحاء المنطقة".

وأضاف "نحض كل الأطراف على عدم القيام بأعمال استفزازية يمكن أن تؤدي إلى المزيد من عدم الاستقرار.

ونحن نأزموه بهذا الصدد".

والسبب في هذا التعليق أمام تجمع خبراء تقنيين من إسرائيل واليونان وقبرص التقوا في نيقوسيا لمناقشة سبل تعزيز الأمان المتعلق بالتنقيب عن الغاز في شرق المتوسط.

ويرى مراقبون أن حديث المسؤول الأميركي يعد بمثابة الرسالة الواضحة لأنقرة لإيقاف تحركاتها الاستفزازية والاستعراضية التي تضع أمن شرق المتوسط باكماله على المحك.

وقال المسؤول الأميركي "ندعم جمهورية قبرص لتطوير مواردها في مناطقها الاقتصادية الخالصة".

وجاءت تصريحات قانون في وقت كانت قد اكتشفت فيه شركات الطاقة الأميركية العملاقة إكسون موبيل وقطر للبترول في العام الماضي أكبر احتياطي للغاز الطبيعي قبالة قبرص يحوي ما بين خمسة إلى ثمانية تريلونات قدم مكعب أي ما يصل إلى 224 مليار متر مكعب.

وتشارك كذلك شركتا إيني الإيطالية ونوتال الفرنسية في التنقيب عن النفط والغاز قبالة الجزيرة.

ولا يمكن اعتبار رسالة واشنطن هذه بمعزل عن رسائل أخرى يبدو أن أنقرة لم تتلقفها بعد حيث رفع الكونغرس الأميركي في ديسمبر الماضي حظر توريد الأسلحة عن قبرص.

وكانت الولايات المتحدة قد فرضت حظر أسلحة على الجزيرة باكملها عام

دعم الشعبويين يطيح برئيس وزراء مقاطعة ألمانية

وقالت "يجب ألا يشارك الاتحاد المسيحي الديمقراطي في حكومة يقودها رئيس الوزراء هذا".

وأضافت أن تصرفات حلفائها المحليين في تورينجن "كسرت كل مبادئ الاتحاد المسيحي الديمقراطي".

وتابعت "يجب علينا الآن القيام بكل ما يمكن لتوضيح أن هذا لا يمكن أن يتوافق مع ما يفعله الاتحاد المسيحي الديمقراطي، وهذا ما سنعمل عليه في الأيام المقبلة".

وهزت بيانات التنديد بهذا الحدث السياسي برلين الخميس.

تصرفات حلفائنا في تورينجن كسرت مبادئ الاتحاد المسيحي

وعبر ممثلو الجالية اليهودية بتورينجن بدورهم عن صدمتهم إزاء انتخاب رئيس الوزراء الجديد. وقال رئيس الجالية، راينهارد شرام، الخميس إن نتيجة الانتخابات "هي بالنسبة إلينا تأكيد لأسوأ مخاوفنا".

وصرح الخميس "نريد انتخابات جديدة لإزالة وصمة دعم حزب البديل لمنصب رئاسة حكومة" المقاطعة،

مضيفا أن استقالته "أمر حتمي".

وهذه هي المرة الأولى في تاريخ ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية التي ينتخب فيها رئيس حكومة محلية

بفضل أصوات اليمين المتطرف، وأول مرة أيضا التي يصوت فيها اليمين المعتدل والمتشدد معا في هذا النوع من الانتخابات.

وجاء ذلك بعد أن تعهدت الأحزاب الألمانية الرئيسية بعدم العمل مع حزب البديل لألمانيا المناهض للإسلام والهجرة واليهود.

وفي برلين توالى ردود الفعل على نتائج الانتخابات، إذ أعرب حزب التحالف الاجتماعي الديمقراطي والشريك في ائتلاف ميركل، عن غضبه ودعا حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي إلى النأي بنفسه عن حزب البديل لألمانيا إذا أراد استمرار الائتلاف. وأوضحت ميركل أن نواب حزبها المحليين غير مسموح لهم بمساعدة كيميريتش في تشكيل حكومته في الولاية الواقعة شرق البلاد.

برلين - تقدم رئيس وزراء ولاية تورينجن المنتخب توماس كيميريتش الخميس باستقالته ودعا إلى انتخابات جديدة في المقاطعة الواقعة شرق ألمانيا غداة فوزه بهذا المنصب بفضل أصوات نواب من اليمين المتطرف ما أثار عاصفة سياسية.

وصرح كيميريتش المنتمي إلى الديمقراطيين الأحرار الليبرالي "قررنا التقدم بطلب لحل برلمان المقاطعة".

وأثار انتخاب كيميريتش غضبا في ألمانيا حيث اعتبرت المستشارة أنجيلا ميركل الخميس أن حصوله على دعم من نواب من حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف، للفوز بمنصب رئيس حكومة المقاطعة، هو "أمر لا يُغتفر".

وقالت في مؤتمر صحافي في جنوب أفريقيا إن ما حدث في تورينجن "لا يغتفر، ولذلك يجب إلغاء النتائج". ووصفت ما حدث الأربعاء بأنه "يوم سي للديمقراطية".

وانتخب كيميريتش الأربعاء في خطوة مفاجئة بفضل تحالف أصوات نواب حزب ميركل وحزب البديل لألمانيا اليميني المتطرف.



اصدارات

الديمقراطية نظام معقد
لا وصفة جاهزة لها

محمد الحماصبي

كاتب مصري



القاهرة - ما الديمقراطية؛ وإلى أي

مدى يمكن الاتفاق على تعريف نظري لها؛ وما القيم والإجراءات والترتيبات المؤسسية التي ترتبط بالنظام الديمقراطي؟ كيف تعاملت النخب السياسية الجديدة التي وصلت إلى الحكم بعد سقوط النظام السلطوي مع تحديات مرحلة الانتقال إلى الديمقراطية؛ شكلت هذه التساؤلات المحور الرئيسي الذي قام عليه كتاب د.علي الدين هلال "الانتقال إلى الديمقراطية.. ماذا يستفيد العرب من تجارب الآخرين"، معتمدا في الإجابة على تجارب عشرات الدول في مجال الانتقال إلى الديمقراطية، والتي نجح بعضها وفشل بعضها الآخر. وفي غمار السياقات المختلفة لهذه التجارب يعيد تشكيل عناصر النظام الديمقراطي، مؤكدا تنوع خبرات التطبيق في ضوء الظروف الاجتماعية والثقافية المختلفة، وقرأ الفكر الديمقراطي من واقع هذه الخبرات العملية.

وأكد هلال على أن أهمية موضوع الديمقراطية تنبع من أنها تتناول قضايا حيوية تشمل طبيعة العلاقات بين الحاكمين والمحكومين، وأساس الطاعة السياسية أو الالتزام السياسي، والتوازن الضروري والمطلوب بين الحرية والسلطة، وبين الحق والواجب، والعلاقة بين الدولة والقوى الاجتماعية، ومدى تعبير الأول باعتبارها شكلا مؤسسيا وقانونيا عن المجتمع. باختصار، إن البحث في موضوع الديمقراطية هو بحث في الشرعية: شرعية الدولة وشرعية النظم السياسية والاجتماعية.

ولفت إلى أن كتابه

يصدر بعد ما يزيد على ربع قرن من ثورات الديمقراطية العالمية، والتي تردد صداها وانتقلت تأثيراتها في كل أنحاء المعمورة، ففي كل مكان من قارات العالم ازدادت المطالبة

بتحقيق المشاركة والكرامة والمساواة والعدالة، وهي القيم الأثيرة لدى فلاسفة الديمقراطية. ولم تقتصر هذه المطالبات على المجتمعات التي خضعت لنظم سلطوية، بل امتدت إلى قلب عواصم دول الديمقراطيات المستقرة ومدنها الكبرى، ففي أكتوبر 2011، وتحت تأثير شعار "احتلوا وول ستريت" انطلقت المظاهرات في قرابة ألف مدينة في 85 دولة، رفعت شعارات ضرورة كسر احتكار النخب وجماعات المصالح المنغلقة للنفوذ السياسي، وإعادة السلطة إلى الشعب. فالسودال السلطوية التي سادتها نظم الحزب الواحد أو سيطر عليها العسكريون شهدت الانتقال إلى الديمقراطية، أو الانتقال الديمقراطي، أما الدول الديمقراطية الراسخة فقد شهدت الدعوة إلى مراجعة الممارسات السياسية وأداء مؤسسات الحكم بهدف جعلها أكثر قربا إلى الإنسان العادي وأكثر تعبيرا عن مصالحه. وقد أدى هذان التطوران إلى انتعاش البحث في مفهوم الديمقراطية وما يرتبط بها من قيم وعلاقات وترتيبات مؤسسية.

وقال هلال إن الاعتقاد السائد بين البعض هو أن الديمقراطية علاج لكل الأمراض والعلل الاجتماعية، وأن النظام الديمقراطي هو البلمسم الشافي لحالة التخلف بكل ما فيها من مشاكل اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية.

غير أن الحقيقة خلاف ذلك، فالديمقراطية مجموعة قيم ومؤسسات تتأثر بسباق المجتمع الذي تنشأ فيه، فستان بين

وتزايد تحذيرات في وقت

انطلقت فيه السبب الماضي، مسيرات احتجاجية في غرب كردفان بمشاركة من كل محليات الولاية الـ14 إلى جانب وجنوب كردفان وشرق دارفور، طالبت برحيل الحكومة الانتقالية وتحسين الأوضاع الاقتصادية وتحقيق السلام، وهو الخطاب الذي يتماشى مع أهداف القوى الإسلامية المدعومة من الدوحة.

وبدأت المسيرات بعد أن حوّل

المؤتمر الوطني المنحل نشاطه إلى الولايات، ونظم سلسلة من التحركات بدأت بولاية الجزيرة، وغرب كردفان، والخرطوم، وشهدت صدامات عنيفة بين منتسبي نظام البشير وقوى الحرية والتغيير، وتبنتها تيارات وأحزاب قريبة من قطر.

وتتزايد تحذيرات السلطة الانتقالية

في السودان من إمكانية إذكاء

الصراعات القبلية والشعبية بين

المواطنين في الولايات المختلفة،

ارتباطا بخطط قطرية (تركية) سابقة

مهدت لاندلاع حروب أهلية في سوريا

وليبيا، استغلالا للبيئة الأمنية الهشة.

الخرطوم تقطع الطريق
على محاولات الدوحة إعادة تدوير الإخوان

قطر تحرك أذرعها لتقويض السلطة الانتقالية في السودان



محاولة لإحياء الماضي

في يونيو 2018، وهو اللقاء الذي تكرر مع تعيين السفير الحالي، عبدالرحمن الكبسي في أكتوبر من العام ذاته، واجتمع أيضا أكثر من مرة مع قادة المكتب قبل صدور قرار بحله. وما زالت قطر تحاول استعادة زمام المبادرة من خلال ملف السلام، باعتباره مدخلا مناسباً لمباشرة دورها في السودان، وهو ما أشار إليه المبعوث القطري مطلق القحطاني في اجتماعه مع نائب مجلس السيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي) نهاية الشهر الماضي، علاوة على عدم التخلي عن ملف المساعدات الإنسانية، والعمل على تجاوز حصاره.

تسريع وتيرة محاكمة رموز
النظام السابق يقطع الحبل
السري بين هذه الشخصيات
والنظام القطري الذي يحاول
تطويع وجوده في السودان

وكشف المتحدث باسم تجمع المهنيين السودانيين، محمد ناجي الأصم مؤخرا، عن مخطط يجري الترتيب له في ولايات دارفور الثلاث لإحداث فوضى أمنية تعيق التوصل إلى اتفاق سلام، مع استمرار وجود قيادات محسوبة على الحركة الإسلامية على علاقة خفية بالنظام القطري.

وحذر الأصم، في مؤتمر صحافي عقده مؤخرا، من تورط والي وسط دارفور الأسبق الشرتاي جعفر عبدالحكم، وزعيم الميليشيات المسلحة المطلوب لدى المحكمة الجنائية الدولية، علي كوشيب، لخلق فوضى بولاية وسط دارفور، ما يهدد بانفجار الأوضاع الأمنية.

وقال هلال إن الاعتقاد السائد بين البعض هو أن الديمقراطية علاج لكل الأمراض والعلل الاجتماعية، وأن النظام الديمقراطي هو البلمسم الشافي لحالة التخلف بكل ما فيها من مشاكل اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية.

غير أن الحقيقة خلاف ذلك، فالديمقراطية مجموعة قيم ومؤسسات تتأثر بسباق المجتمع الذي تنشأ فيه، فستان بين

وتزايد تحذيرات في وقت

انطلقت فيه السبب الماضي، مسيرات احتجاجية في غرب كردفان بمشاركة من كل محليات الولاية الـ14 إلى جانب وجنوب كردفان وشرق دارفور، طالبت برحيل الحكومة الانتقالية وتحسين الأوضاع الاقتصادية وتحقيق السلام، وهو الخطاب الذي يتماشى مع أهداف القوى الإسلامية المدعومة من الدوحة.

وبدأت المسيرات بعد أن حوّل

المؤتمر الوطني المنحل نشاطه إلى

الولايات، ونظم سلسلة من التحركات

بدأت بولاية الجزيرة، وغرب كردفان،

والخرطوم، وشهدت صدامات عنيفة

بين منتسبي نظام البشير وقوى الحرية

والتغيير، وتبنتها تيارات وأحزاب

قريبة من قطر.

وتتزايد تحذيرات السلطة الانتقالية

في السودان من إمكانية إذكاء

الصراعات القبلية والشعبية بين

المواطنين في الولايات المختلفة،

ارتباطا بخطط قطرية (تركية) سابقة

مهدت لاندلاع حروب أهلية في سوريا

وليبيا، استغلالا للبيئة الأمنية الهشة.

إلى انقلاب عسكري واستعادة حكم الكيزان (الإخوان).

وأضاف عبدالرحمن أن محاولات الدوحة الأخيرة ظهرت من خلال التعاون مع إسلاميين انشقوا عن البشير في أواخر سنوات حكمه، مثل تليين موقفه من شخصيات إسلامية، وقيامه بعقد لقاء مع ممثلين لحزب المؤتمر الشعبي، الذي أسسه الراحل حسن الترابي، وكذلك بلاقته مع غازي صلاح الدين الأسبوع الماضي، بعيدا عن التنسيق مع التحالف، وجاء الرد بأن تلك الحوارات لا قيمة لها ولن تغير الموقف الرافض لقوى الثورة المضادة.

بتصور حمدوك أن الحوار مع قوى إسلامية متلونة سيكون كفيلا يوقف ممارساتها الرامية للعودة إلى الحكم، أو التسليم بالأمر الواقع الجديد، كما يعتقد أنه سيفك العتث التي تقوم به جهات خارجية تسعى لتوظيفهم سياسيا حتى لا يتلاشى وجودها في السودان. والأهم أنه يغازل بهذه الوسيلة دوائر إقليمية ودولية لا تزال ترعى مسألة انخراط الإسلاميين في العمل السياسي، وهو ما يمكنه من الحصول على مساعدات.

وأوضحت المصادر ذاتها، أن قيادات الحرية والتغيير توصلت إلى اتفاق مع رئيس الحكومة يقضي بفتح مسارات جديدة للتواصل مع القوى الوطنية التي لم تتحول بالفساد، والاتفاق على تسريع إدماج مؤسسات الحكم المدني في السلطة عبر تعيين المجلس التشريعي، والحصول على موافقة البرلمان أولا في أي خطوة ترتبط بالتعامل مع فلول النظام البائد في إشارة ترمي إلى تضيق مساحة المناورة على الحركة الإسلامية التي تريد توظيف السيولة التي تخيم على أداء الحكومة، وموقفها الذي يبدو متذبذبا بين التقويض والحوار.

خلص اجتماع الثلاثاء إلى موقف واضح تجاه قوى الإسلام السياسي التي كانت شريكة في الحكم السابق، يفرض التعامل معها وفقاً للوثيقة الدستورية التي تحظر انخراطها في إدارة المرحلة الانتقالية والتأثير فيها، مع تشديد الإجراءات الأمنية حال خرقها للقانون.

ويرى مراقبون، أن تسريع وتيرة الإجراءات القضائية يقطع الحبل السري بين هذه الشخصيات والنظام القطري الذي يحاول تطويع تواجده في السودان لصالح تمويل بعض الكيانات السياسية والانطلاق من مشكلات الهامش لتقويض السلطة الانتقالية.

اختراق بأدوات محلية

أكد الباحث في الشؤون الأفريقية، حمدي عبدالرحمن، لـ"العرب"، أن قطر لجأت إلى طرق غير مباشرة لإعادة إنتاج نظام الإخوان مرة أخرى، عبر توظيف أدواتها المحلية لتعطيل السلطة الانتقالية وإفشالها بشكل يدفع

لم تغلق الهزائم التي تلقتها الحركة الإسلامية السودانية، في ثني قطر عن مدها بالمساعدات، حيث لم تتوقف محاولاتها لإعادة تدويرها بما يتماشى مع طبيعة المشهد السياسي، وتتبنى طرقا التفاضية مختلفة لتمرير شخصيات سياسية محسوبة على نظام الرئيس السابق عمر البشير، كي تنخرط في المقاطع الجديدة، مستفيدة من قدرتها على التلون والتسلل.

الخرطوم - تشكل الأذرع السياسية

التابعة لنظام البشير، إحدى الأدوات الرئيسية للتدخل القطري في شؤون السودان، بعد أن أقدمت على تنظيم مسيرات معارضة للسلطة الانتقالية تحت مسمى "الزحف الأخضر"، في وقت يسعى فيه العديد من الرموز للانخراط في المعتزك الراهن.

تنهت جهات حكومية قبل أيام للخطورة الشديدة التي تمثلها تحركات بعض الشخصيات والقوى الإسلامية في الوقت الذي تتزايد فيه التحذيرات الداخلية والخارجية، وأصدرت، الثلاثاء، اللجنة المكلفة بالتحقيق في بلاغ الانقلاب العسكري على السلطة قبل ثلاثة عقود أوامر بالقبض على مجموعة جديدة ممن شاركوا في انقلاب البشير. شملت إجراءات القبض عددا من السياسيين المعروفين بمبوالهم الإسلامية وقربهم من قطر، على رأسهم غازي صلاح الدين العتباتي، رئيس حزب الإصلاح الآن، وزعيم ما يسمى بـ"الجهة الوطنية"، ومعه كل من، علي كرتي، إبراهيم غندور، صديق فضل، الصافي نور الدين، عمر سليمان، عبدالمنعم محمد الزين، الهادي عبدالله، مهدي إبراهيم، تاج سر مصطفى، ومصطفى عثمان إسماعيل.

جاءت هذه الخطوة بعد انتشار معلومات حول قيام عدد من القيادات بإعادة إنتاج بعض الأحزاب، وتشكيل تنظيمات بمسميات قابلة للتناغم مع الحياة السياسية الجديدة، وتستطيع استيعاب القوى المحسوبة على الحركة الإسلامية بسهولة.



قطر لجأت إلى توظيف

أدواتها لتعطيل

السلطة الانتقالية

بدأت الدوحة تعمل على تنفيذ هذه الفكرة منذ إسقاط نظام البشير، وفقدان حزب المؤتمر الوطني الحاكم، والأحزاب القريبة منه الكثير من مقومات الاستمرار، وتصادد حدة العداء الشعبي، على أمل الصبر قليلا لتتمكن من العودة إلى السلطة من الباب الديمقراطي، عندما يتم الوفاء بالاستحقاقات الانتخابية المنتظرة.

جماعة قطر

لم تتحمل قوى الحرية والتغيير التي قادت الحراك الثوري وهي تمثل ظهيرا شعبيا للحكومة الحالية، الصمت كثيرا على الحيل والألاعيب التي يمارسها ما يسمى بـ "لوبي قطر" أو "جماعة قطر في السودان"، وعقدت اجتماعا، الثلاثاء، مع حمدوك بحضور عدد من الوزراء لمناقشة كيفية التعامل مع تنامي حضور الكيانات المحسوبة على نظام البشير.

انتهى اللقاء بالاتفاق على التواصل مع الحركات المسلحة من أجل تكليف ولة مدنيين، بشكل سريع للتعامل مع المؤامرات التي تحاك في الأاطراف، ومنع القوى الإسلامية من التماهي في استغلال الأوضاع المهتزة في الأقاليم.

أصبحت مناطق الأطراف أو الهامش، بابا تتسلل منه عناصر الحركة الإسلامية، وتجده فيه الدوحة سيولة تساعد على زيادة الارتباك في جسم السلطة الانتقالية، كي لا تلفت إلى عمليات الترتيب التي تقوم بها الحركة الإسلامية، وفي القلب منها جماعة الإخوان، بالتنسيق مع قطر التي تخشى



بين الفوضى والديمقراطية خط رفيع

حق المواطنة في الهند: صراع داخلي بارتدادات خارجية

ماذا ستفعل دول الخليج إذا لفظت الهند مسلميها



القوميون الهندوس: الدول الإسلامية أولى باستقبال المسلمين

فلوقت طويل، حاول حزب بهاراتيا جاناتا وضع الشيعة الهنود في موضع سياسي، لتكون قوة موازنة للهنود المسلمين السنة.

مع ذلك، يقول الخبراء إنه لن يكون من السهل على إيران استغلال الوضع واللعب في الملعب الهندي كما هو الحال مع شيعة الشرق الأوسط أو في نيجيريا.

أي توتر يصيب النسيج الاجتماعي الهندي سيكون له أثر في التماسك المجتمعي بين الهنود الموجودين في دول الخليج

يحذر الخبراء من أن السياسات الهندية ضد المسلمين تعمل على تاجيح مشاعر المتشددين وتقدم فرصة للجماعات المتطرفة في الهند وباكستان والمنطقة.

وكتب طارق فتاح، الصحافي الهندي الكندي قائلًا "وإذا أردنا مشاهدة الهند من خلال عدسة وسائل التواصل الاجتماعي والبيانات التي أدلت بها النخب الحضرية من الطبقة الوسطى في اليسار، فإن البلاد تواجه حالة من الفوضى قد تقضي إلى كارثة... سيجد الإسلاميون المتشددون فيها ذريعة".

النقطة الأخرى التي يلفت إليها كامات الاهتمام، ويمكن أن نمس دول الخليج بشكل مباشر، هي قضية الهنود المهاجرين؛ حيث يقول "تنتظر الهنود المسلمين هوة سحيقة وهلاك حتمي، لأن وجود خطر احتمالية عدم تمتعهم بالجنسية وحرمانهم من حقوقهم وترحيلهم يحيط بهم من كل مكان، وهو الأمر الذي سيمنح صداه ليصل إلى دول الجوار مباشرة".

تستضيف دول مجلس التعاون الخليجي 7 ملايين هندي، يمثلون أكثر من 60 بالمئة من المغتربين هناك. من بين هذا المجتمع، توجد نسبة كبيرة من الهنود المسلمين.

وطبيعة الحال، إن أي توتر يصيب النسيج الاجتماعي الهندي سيكون له أثر في التماسك المجتمعي بين الهنود الموجودين في دول الخليج. وهنا يتساءل كامات "ماذا ستفعل دول الخليج إذا وجدت نفسها فجأة تستضيف عددا هائلا من الهنود المهمشين والبدون".

تتميز دبلوماسية الهند في منطقة الشرق الأوسط بروابط دبلوماسية متينة مع السعودية وإسرائيل وإيران، التي يأتي اسمها أيضا على قائمة المتأثرين بتطورات الوضع الداخلي في الهند. ويتحدث دانيانيش كامات، في تحليله، عن هذه التأثيرات مشيرًا إلى أن القادة الإيرانيين قد يجدون صعوبة بالغة في تجاهل الأحداث الجارية في الهند.

يركز دانيانيش كامات، في تحليله، على علاقات الهند بدول الشرق الأوسط، وبشكل خاص دول الخليج، التي تستقطب عددا لاقتا من المهاجرين الهنود.

ويرى الباحث، الذي يسدي مشورات للحكومات بشأن السياسات الاستراتيجية، أن الصراع السياسي القائم في الهند يجب أن يغير اهتمام الخارج أيضا، وخاصة الشرق الأوسط.

ويقول كامات إن "الحكومات المتعاقبة في الهند استطاعت أن تحقق ما تطمح إليه بلدان أخرى من الحفاظ على علاقات طيبة مع جميع بلدان المنطقة في الشرق الأوسط، ولكن سرعان ما استنفدت تلك العلاقات الودية وتنحل".

لذا الوضع يضع حلفاء الهند في الشرق الأوسط أمام مفترق طرق إما تجاهل هذه الأزمة المتصاعدة، وإما انتقادها ضمن سياق مواجهة استهداف المسلمين في ميانمار والصين والهند، ضمن سياسة قد تعد تدخلا في شؤون داخلية للهند.

ويشير جيمس دورسي، الباحث في السياسات الدولية بجامعة تانياج في سنغافورة، إلى أن الوقوف في وجه المعتدين على حقوق الأقليات المسلمة المهددة يعد اختبارا أساسيا لدول مثل السعودية والإمارات التي تبذل جهودا عالمية لتعزيز التسامح وتناصر القضايا التي تهم ما يزيد على مليار ونصف مليار مسلم في مختلف أنحاء العالم.

ومقره في نيويورك، إن "سمعة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي العالمية تطلعت"، لافتا إلى أن قانون الجنسية المثير للجدل يلخص الاتجاه الحاد الذي قرر اعتماده في ولايته الثانية، والذي يتماشى مع الأهداف الأيديولوجية الهندوسية التي وضعها حزب بهاراتيا جاناتا، والتي تتعارض مع الأسس العلمانية للهند.

ويضيف غوبتا "فاز مودي بولاية ثانية لرئاسة الوزراء، لكنه هدم مصداقيته وقلص من قاعدة دعميه بتهديد هوية الهند العلمانية والديمقراطية".

تماشى تضخم نزعة الهندوس المتطرفين في الهند مع الاتجاه العالمي المتمثل في صعود الشعبوية اليمينية المتشددة، لكن الخبراء يحذرون من أن الأمر أكثر خطورة في الهند من حيث تركيبة المجتمع، كما من حيث الموقع الجغرافي، وخصوصية العلاقة بين الهند وجيرانها.

ويعبر على ذلك دانيانيش كامات، خبير في الشرق الأوسط وجنوب آسيا، قائلا في تحليل نشره موقع syndicationbureau، "إنها مسألة وقت فحسب؛ قبل أن تتور الأمواج العاتية الناجمة عن السياسة الداخلية للهند عبر بحر العرب، بل إنها مسألة غير مسبوقة وتبعث على القلق، وربما تتغلغل إلى العلاقات الهندية بالشرق الأوسط وتؤثر فيها سلبا".

تتواصل الاحتجاجات في الهند منذ ديسمبر 2011 منددة بقانون الجنسية الذي يمنح حقوق المواطنة الهندية للشيخ والهندوس والزراشتيين القادمين من الدول المجاورة، ويستثنى منها المسلمون، في خطوة تتجاوز تداعياتها الشأن الداخلي ليكون لها تأثير على دول الجوار والدول الإسلامية، التي يرى القوميون الهندوس أنها أولى باستقبال اللاجئين المسلمين.

دلهي ليست بسبب تعديل قانون الجنسية. لكنها تحدث لأن هؤلاء الناس يريدون منع الهند من أن تصبح قوة عالمية". بموجب القانون الجديد، تمنح الجنسية الهندية للبوذيين والمسيحيين والهندوس والبارسيين والسيخ الذين فروا من باكستان وأفغانستان وبنغلاديش بسبب الاضطهاد الديني قبل عام 2014. ولا يشمل اللاجئين الروهينغا المسلمين الذين فروا من الاضطهاد في ميانمار أو جاؤوا من باكستان وغيرها. وتقول الحكومة الهندية إن هدفها يكمن في توفير ملاذ للأقليات الدينية المضطهدة القادمة من هذه الدول المجاورة وهي دول إسلامية، لكن، يخشى جل منتقديها من أن تكون الخطوة محاولة أخرى لتهميش المسلمين الهنود بشكل أساسي.

وترتكز هذه القراءة على مقترح إنشاء السجل الوطني، الذي يشترط على المسلمين إثبات "مواظبتهم" من خلال تقديم وثائق ومستندات تثبت ذلك كي يُعترف بهم كمواطنين هنود، فتكون وطأة تلك الآثار تبعية وتراكمية. كما أجاز القانون لغير القادرين على إثبات مواظبتهم أن يسردوا الجنسية وفقا للقانون الجديد؛ باستثناء المسلمين.

وفقا للدستور، الهند هي دولة علمانية وتقبل بجميع الأديان، وهو موقف يتزايد التشكيك فيه، وسط سياسات حزب بهاراتيا جاناتا (حزب الشعب) برئاسة رئيس الوزراء ناريندرا مودي، التي تقود نحو دولة هندوسية. وتنسف ممارسات من قبيل قانون الجنسية وإحصاء سكاني مثير للجدل، وإنشاء السجل الوطني، والمواقف العنصرية، وعود مودي بأنه سيكون رئيس وزراء لجميع الهنود، وما من داع لتخاف الأقليات.

ويقول أنوبها غوبتا، المدير المساعد لمعهد سياسة مجتمع آسيا،

بأنه سيكون رئيس وزراء لجميع الهنود، وما من داع لتخاف الأقليات.

ويقول أنوبها غوبتا، المدير المساعد لمعهد سياسة مجتمع آسيا،

بأنه سيكون رئيس وزراء لجميع الهنود، وما من داع لتخاف الأقليات.

ينودلهي - يعيش الشارع الهندي على وقع مظاهرات حاشدة بدأت منذ إقرار البرلمان في 11 ديسمبر 2019 قانون يقضي بمنح الجنسية الهندية للاجئين من دول مجاورة مختلفة، لكنه يستثنى المسلمين. وحاول رئيس الوزراء الهندوسي ناريندر مودي طمأنة المتظاهرين وتهذئة المتكدين لهذا القانون، الذي يحول الهند إلى دولة عنصرية بامتياز، بتبريرات زادت غضب الشارع من التحولات الطارئة في المجتمع والسياسة.

قد يسدو هذا الجدل، في ظاهره، شائنا داخليا، لكن بمراجعة التصريحات وحجج الحكومة الهندية في تبرير ما اعتبر تمييزا ضد المسلمين، الذين يشكلون أكبر أقلية في البلاد و14 في المئة من سكانها، يتبين أن لهذه الخطوات تداعيات أثارها لن تظل فقط الهند، ثالث أكبر دولة من حيث عدد المسلمين في العالم، بل ستجد لها صدى في علاقات الهند بالدول المسلمة، وسيكون لها تأثير على دول إقليمية تستقبل عددا لاقتا من الهنود، ومنهم المسلمون، على غرار دول الخليج العربي.

وكانت الحكومة الهندية قالت في ردها على الانتقادات إن السبب وراء عدم إدراج المسلمين ضمن الفئات المذكورة في القانون هو قدرتهم على اللجوء إلى الدول الإسلامية في مختلف أنحاء العالم. وشدد على ذلك الوزير الأول في ولاية غوجارات، فيجاي روبياني بقوله "للمسلمين 150 دولة يمكنهم العيش فيها، لكن بالنسبة للهندوس هناك دولة واحدة فقط، وهي الهند".

وفي تصريح آخر لا يقل عنصرية، قال يوغي أديتيانا، الوزير الأول في ولاية أوتار براديش، في تعليقه

على الاحتجاجات المنددة بقانون الجنسية، هؤلاء "الإرهابيون" يجب "إطاعتهم الرصاص وليس البراباني"، مضيفا أن "الاحتجاجات التي تحدث في أماكن مختلفة في



الجنود الأتراك يدفعون ثمن مآرب أردوغان الاستعمارية

الذي سيصدقهما؟ إنه أردوغان الذي سيصدقهما، على الأقل في الظاهر، ثمنا لاحتفاظه بعلاقات جيدة مع بوتين. وبعد ذلك، ربما يعلن أنه بناء على تأكيدات من بوتين، يمكن للوحدات التركية الآن أن تغادر أدلب وتعاود الانتشار في شمال شرق سوريا لمواجهة من يصنفهم بالإرهابيين الأكراد. على الرغم من ذلك، وسواء كان رد الفعل متوقعا أم غير متوقع، فإن بوتين هو الذي سيحدد طريقة التجاوب مع الأمر وليس أردوغان. إن السياسة الخارجية التي يتبناها أردوغان، والتي تتمثل في "الصراع في الداخل، والصراع في العالم"، وانتشار قواته في الخارج على عدة جبهات في مهبط الخطر تبدو يوما بعد يوم بمثابة خوض مغامرة عالية التكلفة دون ظهور أي تحسن على أمن تركيا القومي ودون أي فوائد تعود على مواطنيها.

من المرجح أن ينجو أردوغان سياسيا من هذا الهجوم الذي لم ينح منه العسكريون الأتراك مع الأسف، ولكن إذا تعرض الجنود الأتراك للمزيد من الهجمات وقتل منهم كثيرون آخرون، فلربما يبدأ المواطنون الأتراك في التساؤل عن الثمن الذي يضطرون إلى دفعه من دماخهم في سبيل مآرب أردوغان الاستعمارية.

من اللاجئين السوريين عليها، ووصف الأوروبيين بأنهم عنصريون وكارهون للإسلام، وأخذ يتقرب من روسيا، وهدد قبرص البلد العضو في الاتحاد الأوروبي بشأن التفتيش عن الهيدروكربونات، وأبدى ازدياد قادة الاتحاد الأوروبي. بيد أن بوتين قد يقدم يد العون لصديقه العزيز أردوغان، ولكن مقابل أي ثمن؟ من الصعب تقدير حجم ما قد تتمخض عنه تلك المساعدة من زيادة في الاعتماد على روسيا وتكلفة ذلك، ولكن بوتين قد يكون على استعداد لكبح قوات الأسد -بشكل مؤقت- مقابل تعزيز النفوذ الروسي في تركيا.

ولربما يتجسد ذلك في قبول تركيا للعمليات الروسية الرسمية للاستيلاء على أراض في جورجيا أو أوكرانيا، مثلما حدث في الضم غير القانوني لشبه جزيرة القرم، أو ربما انسحاب القوات التركية من ليبيا. النقطة الأهم هي أن بوتين هو الذي سيحدد طبيعة وتوقيت أي رد إيجابي على طلبات أردوغان بشأن منع الأسد من شن هجمات قد تؤثر على القوات التركية.

وبالطبع قد يرى بوتين والأسد أن الرسالة قد وصلت، وبزعمان أن مقتل الجنود الأتراك لم يكن مقصودا بالمرء ولا مرغوبا فيه، ولكن من ذا

في مصلحته الفضلى فحسب. فليس لأردوغان أي تأثير يذكر على بوتين. واقتصاد تركيا يعتمد بشكل متزايد على الهيدروكربونات الروسية. كذلك قطاعها السياحي يعتمد كثيرا على السياح الروس، الأمر الذي أثبتته بوتين في السابق.

السياسة الخارجية التي يتبعها أردوغان تبدو يوما بعد يوم مغامرة عالية التكلفة دون ظهور أي تحسن لأمن تركيا القومي ودون أي فوائد تعود على مواطنيها

من المنتظر أن يحجم الاتحاد الأوروبي عن الإشارة إلى أن أردوغان وضع نفسه في هذا الموقف، غير أن ذلك لا يعني أنه سيقدم المساعدة. فقليل من زعماء الاتحاد الأوروبي سيهتمون بالتواصل دبلوماسيا مع بوتين نيابة عن رجل هدد أوروبا بإطلاق تدفق هائل

لتركيّا- تحققم بأعداد كبيرة دون أن يظهر أي تحسن ملموس على الأمن القومي التركي. ما من شك أن أردوغان يعلم ذلك، ولكنه وضع نفسه في مأزق شديد. فالأسد يرغب في تأكيد سيطرته وسيادته على جميع أنحاء سوريا، والروس مستثمرون في دعمه لتحقيق هذا الهدف في نهاية المطاف. وتلك الجهود ستستمر على الأرجح بصرف النظر عن وجود الجنود الأتراك المتمركزين في إدلب الخاضعة لسيطرة مقاتلي المعارضة المسلحة.

إن الدعم الروسي لجهود الأسد الرامية لتخليص إدلب من مقاتلي المعارضة لن يضعف في واقع الأمر، وهو ما يمنح الأسد حرية مطلقة في مهاجمة أي قوات مناوئة له. فالرئيس الروسي لن يتخلّى عن الأسد الآن بعدما استثمر الكثير هناك. ولكن علينا ألا نغفل أنه لم يدفع ثمنا باهظا من الدماء الروسية. كما أن مزاج الناحيين يشغل حيزا أقل بكثير من تفكير واهتمام بوتين عن أردوغان.

ومن ثم، يجب على أردوغان أن بحث بوتين على منع الأسد من مهاجمة المواقع التي تنتشر فيها القوات التركية. وقرار بوتين في هذا الشأن لا يعتمد إلا على ما يراه الرئيس الروسي يصب

شديدة، يتعين على القادة السياسيين أن يحافظوا على تأييد مواطنيهم في الانتخابات. فلقد رأينا كيف أن الناحيين يمكن أن يكونوا مقتنعين بالاستمرار في دعمهم للقادة بصفة عامة حتى وإن لم تعجبهم بعض السياسات. ولكن لكل قاعدة حالات شاذة، وموت الإحباء في أراض أجنبية هو الاستثناء من هذه القاعدة، فالآباء سيرفضون أي زعيم لا يوضح لهم ضرورة التضحية بأبنائهم. يجب على الزعماء المنتخبين أن يقنعوا ناخبيهم بأن العمليات التي تجرى في الخارج تستحق التضحيات التي يبذلها العسكريون، ولاسيما إذا كان هؤلاء العسكريون يضحون بأرواحهم في سبيل خدمة الوطن.

صحيح أن مواجهة التمرد المسلح الذي يشنه حزب العمال الكردستاني داخل تركيا تحظى بدعم واسع، إلا أن معظم الأتراك على اقتناع بأن التضحية بالدماء والأموال في هذا الصدد أمر ضروري للحفاظ على الأمن القومي للبلاد.

أما وقف تدفق اللاجئين السوريين أو حماية العرب السوريين من انتقام الأسد فلا يحظيان بنفس القدر من الدعم، وأي دعم لهما سيستبد إذا لقي الجنود الأتراك -الذين يقاتلون العرب المواليين

إدوارد جبي ستافورد كاتب في موقع أحوال تركية

يسلط مقتل عدد من أفراد من الجيش التركي في سوريا الضوء على ثمن تدخل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الحرب الأهلية التي تدور رحاها في البلد المجاور. بغض النظر عن مدى صحة ادعائه بأن تركيا ردت على القوات السورية وكبدتها خمسة أضعاف هذه الخسائر، فإن مقتل جنود أترك على أرض أجنبية سيزيد من الأسئلة حول ماهية المصالح الوطنية المعرضة للخطر في إدلب، آخر المحافظات التي تخضع لسيطرة مقاتلي المعارضة المسلحة في سوريا.

الأهم من ذلك بالنسبة إلى تركيا أنه يتحتم على أردوغان الآن أن يناشد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تحجيم الرئيس السوري بشار الأسد. فالبدل عن ذلك، وهو إرسال المزيد من القوات التركية إلى إدلب، لن يزيد إلا من احتمالية عودة المزيد من الجنود في نعوش ملفوفة بالعلم إلى تركيا ومن ثم يعترض الحزن قلوب أسرهم المكومة. في البعقرابطات الناجعة، التي تظل تركيا واحدة منها ولكنها مشوبة بعيوب

نقاش في احتمالات أو مآلات صفقة القرن



ماجد كيبالي
كاتب سياسي فلسطيني

الصفقة وجوارها تحت سيطرتها، ناهيك عن حصارها غزة وهيمنتها على كامل أرض فلسطين التاريخية، إداريا وعسكريا واقتصاديا.

على ذلك ثمة شيء مريب في اعتبار أن القيادة الفلسطينية أضاعت الفرص، في حين أنها منذ عام 1974 اختزلت قضية فلسطين بإقامة دولة في الضفة والقطاع، وفي حين أنها وقّعت على اتفاق أوسلو 1 واتفاق أوسلو 2 (طابا 1995)، الذي رضيت فيه بتقسيم الضفة إلى ثلاث مناطق (أ وب وج)، ثم وافقت على خطة خارطة الطريق، 2002 - 2003،

كما وافقت على مسار أنابوليس 2007، مع كل ما في ذلك من تنسيق أمني وعلاقات تبعية اقتصادية وإدارية لصالح إسرائيل.

ولعل أهم ما تمكن ملاحظته

في كل تلك الخطط وهو ما يجري طمسها، أنها كانت تطرح على الضد

من المعايير والمواثيق الدولية المتعلقة بحق الشعوب في تقرير مصيرها،

وعدم جواز احتلال أراضي الغير بالقوة، وحماية المدنيين في زمن

الحرب، وعدم تغيير السلطات المحتلة للواقع في الأراضي التي تحتلها،

ناهيك أنها كلها أتت على الضد من القرارات الدولية التي تم اتخاذها

في شأن قضية فلسطين منذ سبعة عقود، وضمنها قرارات الجمعية

العامة ومجلس الأمن الدولي. بل إن القرارات التي اتخذها ترامب،

وضمنها في خطته، أتت على الضد من السياسة التقليدية التي

اتبعتها الإدارات الأميركية السابقة، بخصوص الأراضي المحتلة عام

1967 واعتبار القدس الشرقية أرضا محتلة، وبخصوص عدم إسباغ

شرعية على الأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

القصد من كل ذلك العرض هو التأكيد أن ما جرى لا يمكن لأي

شعب، ولا لأي قيادة أن يقبلها، إذ لا يمكن القبول بأقل بكثير مما أقر به

المجتمع الدولي للشعب الفلسطيني. بيد أن هذا الاستنتاج الطبيعي

لا يلغي أنه يفترض أن نلحظ أن الإدارة الأميركية طرحت تلك الخطة

لفرضها بحكم ما تمتلكه من قوة، وما تحوزه من هيمنة. في الإطارات

الدولية والإقليمية والعربية، وبفضل السيطرة في مجالها، ناهيك عن

الأوضاع الدولية والعربية المواتية. لذا فإن الفلسطينيين سيجدون

أنفسهم هذه المرة في ظروف أصعب وأقعد من ذي قبل، مما يحد قدرتهم

على المفاوضة إزاء الاحتمالات الآتية: أولا، استمرار الرفض الفلسطيني

للخطة، وإبداء نوع من مقاومتها بالوسائل المتاحة، في المقابل

استمرار إسرائيل بفرض الأمر الواقع على المدى الطويل، من خلال الإيعان

في تهويد القدس، وتعزيز الاستيطان في الضفة، وترسيخ قدرة إسرائيل

على التحكم بأحوال الفلسطينيين. ثانيا، نشوء واقع من المواجهات

أو ردود الفعل الإسرائيلية، التي قد تؤدي إلى انهيار مبنى السلطة

الفلسطينية بشكله الراهن، لصالح خلق واقع من قيام كيانات محلية،

تؤكدها خارطة ترامب للحكم الذاتي، التي قسّمت ما أسمته فلسطين إلى

أربع مناطق، هي غزة، وشمال الضفة (نابلس وجنين) والوسط (رام الله)

والجنوب الخليل، وهو احتمال كارثي يفاقم من مشكلة الفلسطينيين

ومن مشكلة حركتهم الوطنية. ثالثا، قيام نوع من مساومة تقوم

فيه القيادة الفلسطينية بالمفاوضة مع الإدارة الأميركية ومع إسرائيل

لتحسين شروط وجودها وعملها ومكانتها في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ما يسمح لها بالاستمرار

والترويج إلى أنها وقفت ضد الخطه، رابعا، السيناريو الرابع وهو أي

مقاومة لخطة ترامب، جملة وتفصيلا واندلاع نوع من انتفاضة شعبية

رابعة مثلا، أو أي سيناريو شبيه، يبدو احتمالا ضعيفا في الظروف

الفلسطينية والعربية والإقليمية والدولية الراهنة، أو غير مسموح به.

في «التطبيع».. وقضية العرب الأولى!



محمد قवास
كاتب سياسي لبناني

لا جدل في أن قضية فلسطين لم تعد "قضية العرب الأولى". وإذا ما

تاملنا هذا الواقع عميقا قد نكتشف أنها لم تكن يوما الأولى، وإن كانت الحروب

التي ارتبطت بها شكلت حتى عام 1973 هماً عربيا جماعيا لا لبس فيه.

كان على دول الاستقلال في العالم العربي أن تتعامل مع دولة جديدة في

منطقها مدفوعة بضغط شعبي عام لم يكن باستطاعة النظم العربية الفتية

تجاهله. كان على الأنظمة المسماة "تقدمية"

وتلك المسماة "رجعية" في أدبيات عصر الحرب الباردة أن تتعامل مع "الصراع

العربي الإسرائيلي"، بصفته، بالنهاية، عرضا من عروض الحروب التي تخاض

بالوكالة بين عواصم كبرى تقود ذلك الغرب المباشر بالليبرالية الديمقراطية،

وعواصم منافسة تقود ذلك الشرق المغرق في عالمالثانية عضوية مُمتنها "النضال"

كهدف سام لإسقاط "الإمبريالية". داخل ذلك الترابط الجدلي راجت

"قضية فلسطين" بصفتها حاملة للنسخة العربية المكثفة لرياح الثورة

واليسار التي نفخت في هذا العالم منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. اختلط

ما هو سياسي أيديولوجي مُغرَض في أجنداته، بما هو إنساني مأساوي شتت

الفلسطينيين في بقاع الأرض وزرع لهم مخيمات داخل البيئة العربية الغاضبة.

بيد أن سقوط المد الفوري منذ انهيار جدار برلين ووراء انهيار الاتحاد

السوفييتي وتعملق مأس إنسانية منافسة منذ تلك في البوسنة والهرسك

قبل عقود، انتهاء بتلك في سوريا والعراق واليمن وليبيا هذه الأيام، أرخى

على "القضية المركزية" ظلالا نسبوية، جعلت من الموقف منها غرضة لوجهات

نظر بحمل "كامب دايفيد" ووادي عربية" و"اتفاقية أسلو" وأعراض أخرى نسخا منها.

والصحيح أن قضية فلسطين باتت في الوجدان العربي العام ذكرى وجب

إنعاشها، وليست واجبا قريبا على ما شاع في أدبيات البحث والناصرة

وبيانات اليسار المتعترف. جرى أن رئيسا مثل زين العابدين

بن علي في تونس (على سبيل المثال لا الحصر) كان يشرف على قيادة مظاهرة

في بلاده توصف بالملبونية لنصرة فلسطين. يحصل الحدث ليوم واحد، ثم

يعود الشعب والحكومة والبلد والرئيس إلى الحياة المعتادة.

وَجَرى أن هذا النظام أو ذاك أمعن في الدفاع عن "القضية" بصفقتها مفتاح

إرهاب الناس وتصنيفهم، وفق ذلك، داخل خندق الوطنيين المؤيدين للزعيم

القائد، أو داخل خندق الخونة المعادين لـ"القضية". وبالتالي هم معادون للنظام

الوطني المجيد. تعلقت ذاكرة العامة بالنسبة إلى

موقف من فلسطين باداء رسمي عام أباح استخداما يبرقا لتبرير مارب أخرى.

لم يظهر منذ اندلاع الاحتجاجات في البلدان العربية عام 2011 أن لفلسطين

مكانا في صراخ المحتجين. وربّ مفاسل هذه الأيام عمّا إذا كانت فلسطين،

بصفتها قضية، ما زالت تحتفظ بمكانة داخل صراخ الناس في الضفة الغربية

وقطاع غزة. يبدو هناك أن الخطاب صار مصادرا

لصالح الفضائل، وكثيرا من المواقف في فلسطين تنهل من مياه تقدفها ينابيع في

إيران وتركيا. على هذا تستفيق المنطقة على تفصيل

جديد داخل مسلسل لا ينتهي. ذلك أن لقاء رئيس مجلس السيادة في السودان

عبد الفتاح البرهان ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وما تبع

ذلك من كلام حول تطبيع قادم للعلاقات

بين البلدين، أعاد إيقاظ المنطقة على واقع بدا أنها تحاول غض الطرف عنه والقبول

بقدره لا مقاومته. باتت إسرائيل جزءا من هذه المنطقة،

مُعترفًا بوجودها، ويجري استقبال مسؤوليها وجرّت استضافة متحدثيها

عبر فضائياتنا خلال العقود الأخيرة. تبدّل الزمن، وبات الجنرال العربي

الذي كان يرى قبل عقود أن أجديبات الحكم تكمن في معاداة العدو والإفراط

به، بات هذه الأيام يرى أن مصلحة بلاده العليا تتطلب إسقاط محزّم قديم والذهاب

إلى تطبيع مع عدوّ بات سابقا.

بين البلدين، أعاد إيقاظ المنطقة على واقع بدا أنها تحاول غض الطرف عنه والقبول

بقدره لا مقاومته. باتت إسرائيل جزءا من هذه المنطقة،

مُعترفًا بوجودها، ويجري استقبال مسؤوليها وجرّت استضافة متحدثيها

عبر فضائياتنا خلال العقود الأخيرة. تبدّل الزمن، وبات الجنرال العربي

الذي كان يرى قبل عقود أن أجديبات الحكم تكمن في معاداة العدو والإفراط

به، بات هذه الأيام يرى أن مصلحة بلاده العليا تتطلب إسقاط محزّم قديم والذهاب

إلى تطبيع مع عدوّ بات سابقا.

بين البلدين، أعاد إيقاظ المنطقة على واقع بدا أنها تحاول غض الطرف عنه والقبول

بقدره لا مقاومته. باتت إسرائيل جزءا من هذه المنطقة،

مُعترفًا بوجودها، ويجري استقبال مسؤوليها وجرّت استضافة متحدثيها

عبر فضائياتنا خلال العقود الأخيرة. تبدّل الزمن، وبات الجنرال العربي

الذي كان يرى قبل عقود أن أجديبات الحكم تكمن في معاداة العدو والإفراط

به، بات هذه الأيام يرى أن مصلحة بلاده العليا تتطلب إسقاط محزّم قديم والذهاب

إلى تطبيع مع عدوّ بات سابقا.

بين البلدين، أعاد إيقاظ المنطقة على واقع بدا أنها تحاول غض الطرف عنه والقبول

بقدره لا مقاومته. باتت إسرائيل جزءا من هذه المنطقة،

مُعترفًا بوجودها، ويجري استقبال مسؤوليها وجرّت استضافة متحدثيها

عبر فضائياتنا خلال العقود الأخيرة. تبدّل الزمن، وبات الجنرال العربي

الذي كان يرى قبل عقود أن أجديبات الحكم تكمن في معاداة العدو والإفراط

به، بات هذه الأيام يرى أن مصلحة بلاده العليا تتطلب إسقاط محزّم قديم والذهاب

إلى تطبيع مع عدوّ بات سابقا.

بين البلدين، أعاد إيقاظ المنطقة على واقع بدا أنها تحاول غض الطرف عنه والقبول

بقدره لا مقاومته. باتت إسرائيل جزءا من هذه المنطقة،

مُعترفًا بوجودها، ويجري استقبال مسؤوليها وجرّت استضافة متحدثيها

عبر فضائياتنا خلال العقود الأخيرة. تبدّل الزمن، وبات الجنرال العربي

الذي كان يرى قبل عقود أن أجديبات الحكم تكمن في معاداة العدو والإفراط

به، بات هذه الأيام يرى أن مصلحة بلاده العليا تتطلب إسقاط محزّم قديم والذهاب

إلى تطبيع مع عدوّ بات سابقا.

بلدانهم، بحيث كان واضحا أن التطبيع

ما زال مستحيلا ولو بعد حين. غير أن إطلالة "السودان الجديد"

المفاجئة على حلبة التطبيع ليست سابقة ولا سبقا نادرا. كان رئيس الوزراء

القطري الأسبق حمد بن جاسم قد أفقّى قبل سنوات بأن علاقة بلاده العلنية

مع إسرائيل كانت، وما زالت، السبيل الوحيد لخطب ودّ الولايات المتحدة. ولن

يفوتنا هنا أن إزالة السودان عن لوائح الإرهاب، وهو إثم يُسال عنه "نظام

الثورة" في عهد عمر البشير، تستلزم المرور بعلاقة طيبة مع إسرائيل.

على هذا تعتمد الولايات المتحدة، خصوصا في عهد دونالد ترامب

وحضور صهره جاريد كوشنر، إسرائيل واجهة أساسية يتقرر من خلالها موقف

واشنطن الاستراتيجي من هذه الدولة أو تلك. والأمر ليس جديدا، وفق فتوى بن

جاسم في الدوحة، لكنه هذه المرة بات أكثر سهولة وقبولا في منطقة أنهكتها

أعاصير لم تكن لتسلم منها دولة في العالم.

غير أن الحدث السوداني، الذي يكاد يأتي بعد ساعات على إعلان خطة ترامب

للسلام في الشرق الأوسط، يعود للتأكيد على خطأ الاعتقاد، وربما تسويق أن

قضية فلسطين لم تعد مركزية وليست الأولى في العالم العربي.

إذا ما فقدت هذه القضية وهجها الجواني في الوعي الجماعي عند العرب،

فلماذا الحرج من التطبيع والإرتباك حين اللقاء مع مسؤول إسرائيلي، والتلغيم

في تبرير استضافة وفود إسرائيلية. وإذا ما باتت هذه القضية غير مهمة

وهامنية في العالم العربي، فلماذا هذه الهجمة الإلكترونية التي تشنها جيوش

وسائل التواصل الاجتماعي ضد فلسطين والفلسطينيين، وكل ما يمت إلى قضيتهم

بصلة. يحتاج العرب جميعا إلى القفز عن

مرحلة المتاجرة بقضية فلسطين باتجاه إنهاء هذه القضية بما يعيدها قضية

عربية، لا قضية فلسطينية فقط. لا يحتاج العرب جميعا إلى التطبيع مع إسرائيل

بقدر حاجة إسرائيل للتطبيع مع العرب. وإذا ما بات التطبيع قدرا تفرضه موازين

القوى فحريّ بالعرب جميعا ألا يكون الأمر مجانيا وأن يفرضوا، بالعقل على

العالم، وربما على الفلسطينيين أنفسهم، "حلا عادلا" يجوز بعده ارتكاب أي

تطبيع دون ثرق أو حرج. لن يكون مفيدا استمرار النظام

العربي في التلطي وراء ما يريده الفلسطينيون، فيما هؤلاء عاجزون عن

الدفاع لوحدهم وبانقساماتهم، عن أكثر قضايا العصر تعقيدا، ولسان حالهم

يقول للحرب أن انقذونا من أنفسنا. منحت صفقة ترامب إيران وتركيا

رخص استيلاء على "قضية العرب الأولى". بات لانقرة وطهران القول

الفصل في تحديد مسارات فلسطين عند العامة العرب، رفضنا الصفقة اليوم، ولن

تترددا في تسويقها غدا إذا ما بات ذلك خادما لمصالح السلطان والوليّ الفقيه.

جدير أن نعرّف أن "قضية فلسطين" ثروة عربية خالصة حرّى بالعرب، والعرب فقط، أن يحسنوا استثمارها بما

يخدم مصالحهم، ومصالحهم فقط.



أوراق إيران التي ذبلت

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

خصص الرئيس دونالد ترامب جزءاً صغيراً من خطابه عن حال الاتحاد لإيران. مثلما عمل رونالد ريغان ابتداءً من العام 1981 على تفكيك الاتحاد السوفياتي، يبدو أن ترامب في طريقه إلى إعادة إيران إلى حجمها الطبيعي. سيسمح له ذلك بترك بصماته على تاريخ الشرق الأوسط وخريطته الجغرافية.. هذا إذا استطاع وضع إيران في مكانها الصحيح بعد سنوات طويلة نجحت خلالها في تغيير طبيعة المجتمعات في دول عدة قريبة منها وبعيدة عنها. أورد ترامب، في الخطاب السنوي، الذي يلقيه كل رئيس أميركي أمام الكونغرس، توصيفاً واقعياً لحال الاقتصاد الإيراني ومدى تدهوره في ضوء العقوبات الأميركية. تطرق أيضاً إلى تصفية الولايات المتحدة لقاسم سليمانى قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري" الإيراني مطلع هذه السنة. كان قاسم سليمانى المشرف الفعلي على النشاط الإيراني في العراق وسوريا ولبنان وفي الأراضي الفلسطينية، خصوصاً قطاع غزة وحتى في اليمن وأفغانستان. كان نشاطه يعتمد على تجنيد الميليشيات المذهبية في كل بلد من هذه البلدان في خدمة المشروع التوسعي الإيراني.

تريد إيران أن يكون كل بلد من هذه البلدان أو الأراضي، وهي بلدان وأراض عربية باستثناء أفغانستان، جرماً يدور في فلكها وورقة من أوراقها. هدفها تكريس دورها الإقليمي، بغض النظر عن البؤس الذي يعاني منه القسم الأكبر من الإيرانيين داخل "الجمهورية الإسلامية" التي أسسها آية الله الخميني قبل واحد وأربعين عاماً.

يمكن اعتبار التدهور الذي يعاني منه الاقتصاد في "الجمهورية الإسلامية" تطوراً طبيعياً نتيجة المكابرة التي تتميّن

بها تصرفات كبار المسؤولين الإيرانيين الذين يرفضون الاعتراف بأن ليست لديهم حلول من أي نوع للداخل الإيراني، خصوصاً أن البلد بقي أسير ما يصدره من النفط والغاز. أما على الصعيد الخارجي، ليس هناك نموذج إيراني ناجح يمكن تقديمه في أي مجال سياسي أو اقتصادي أو حضاري.

من الواضح أن إيران ترفض التعاطي مع المعطيات الإقليمية والدولية الجديدة التي نشأت مع وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض. لهذا السبب نرى رئيس الجمهورية حسن روحاني يتحدث عن إعادة العمل في الاتفاق النووي مع مجموعة الخمسة زائداً واحداً الذي مرّقه الرئيس الأميركي. لا يدري روحاني، أو ربما يدري جيداً، أن ورقة الاتفاق النووي لم تعد صالحة لا بنزاع أيّ كان، وأن الرهان على أوروبا ليس رهاناً في محله. أكثر من ذلك، لم تستطع إيران التخلص من عقدة تتحكم بكل تصرفاتها وهي عقدة رفض الاعتراف بالفشل مع ما يعنيه ذلك من امتلاك شجاعة القيام بعملية نقد للذات.

في العام 1986، مرّ حدثان كشفّا الاتحاد السوفياتي الذي كان رونالد ريغان أدخله قبل ذلك في سباق تسلح غير قادر على السير فيه. كان ذلك عندما تحدث الرئيس الأميركي عن "حرب النجوم"، أي عن منظومة صاروخية موجودة في الفضاء قادرة على تعطيل السوفياتي. تبين مع الوقت أن ما أعلنه عنه ريغان كان أقرب إلى الخيال من الواقع، لكن "حرب النجوم" أظهرت عدم امتلاك الاتحاد السوفياتي القدرة على منافسة الولايات المتحدة في حرب تسلح من هذا النوع. تبين بكل بساطة أن الاقتصاد السوفياتي من الهشاشة إلى درجة جعله شبيهاً بجسم عملاق تحمله ساقان لا تقويان على التحرك من دون كازين!

حصلت على الأرض ترجمة للحال الاقتصادية للاتحاد السوفياتي. كان

الحدث الأول في الثالث عشر من كانون الثاني - يناير 1986 عندما انفجر الوضع في اليمن الجنوبي الذي كان يسمى "جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية". كانت هذه الجمهورية مستقلة وبقيت كذلك حتى العام 1990 تاريخ تحقيق الوحدة اليمنية. كذلك، كانت مجرّد جرم يدور في الفلك السوفياتي وموطى قدم له في شبه الجزيرة العربية. جاء الانفجار الداخلي في اليمن الجنوبي، على شكل حرب أهلية، بين أنصار الرئيس (وقدذاك) علي ناصر محمد وخصومه، ليظهر أن السيطرة السوفياتية على البلد انتهت فعلياً. تبين، بكل بساطة، أن القوة العظمى الأخرى في العالم ليست سوى نمر من ورق. لعل أبرز دليل على ذلك الاستعانة بجنت ملكة بريطانيا لإجلاء الرعايا السوفيات من "جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية".

أما الحدث الثاني، فكان الحادث الذي تعرّض له مفاعل تشيرنوبيل النووي في أوكرانيا يوم 26 نيسان - أبريل 1986. كانت أوكرانيا في تلك الأيام جمهورية سوفياتية وجاء حادث تشيرنوبيل ليؤكد، بما لا يقبل أدنى شك، أن الاتحاد السوفياتي دولة من العالم الثالث تمتلك مفاعلات نووية لكنها غير قادرة على المحافظة على سلامتها.

في ظل الكارثة التي يمرّ فيها الاقتصاد الإيراني، جاء اغتيال قاسم سليمانى الذي يعتبر رمزاً للمشروع التوسعي الإيراني. لم يعد لدى إيران ما تزد به على تصفية من تعتبره المسؤول الأول عن مشروعها الإقليمي. كان قصف قاعدة عين الأسد الأميركية في العراق أقرب إلى تمثيلية هزلية أكثر من أي شيء آخر. وجاء إسقاط طائرة الركاب الأوكرانية عن طريق الخطأ ليكشف أن

نُذر التصعيد والتبريد في المنطقة

دافوس الاقتصادي العالمي الذي انعقد مؤخراً، وقال إن الأطراف المعنية بالزاعات في منطقة الشرق الأوسط لا تريد حلها بل إدارتها، وأنهم يجتمعون لحماية مصالحهم لا لإيجاد حلول للآزمات. وتساءل هل ننوي الاستمرار على هذه الوتيرة؟ ماذا نريد أن نراه في الشرق الأوسط خلال الـ50 سنة المقبلة؟ لم نجد جواباً على هذا السؤال.

وتبدل عمان جهوداً لإحداث اختراق ما في ملف الخلافات الإيرانية - الأميركية الحادة، والمنعكس بطبيعة الحال على المنطقة، وهي التي تملك علاقات مهمة

منفتحة على إجراء محادثات مع طهران، مشدداً على أن "الأمر يرجع في الحقيقة إلى إيران". وأضاف أنه يتعين على إيران أن تفرّ بأنه "لا يمكنها دفع أجندتها الإقليمية من خلال العنف". كشرط لأي محادثات.

وتابع "سعداء بأن المنطقة تجنبت أيّ تصعيد مع إيران"، مشيراً إلى أن دولاً كثيرة عرضت الوساطة لإجراء محادثات مع إيران.

السعودية تفضل استثمار حالة الضعف التي تكادها إيران اليوم، لصالح دفعها إلى تأسيس حالة سلام دائم ووضع أسس متينة لحل نهائي، يجنب المنطقة وشعوبها ويلات الصدام والقلق والاضطراب الذي عرفته منذ اختارت طهران مناصبة جيرانها العداء والفت في عضد استقرار المنطقة والسلم الأهلي لشعوبها، بشرط أن

يحدث ذلك على أساس سليم، لا يساوم أو يزايد على هواجس الدول العربية، أو يقدمها لقمة سائغة لأصحاب المشاريع الإقليمية التوسعية، وأن تحتفظ الصياغات السياسية بحق أهل المنطقة في وضع هواجسهم وشروطهم في سلة الصفقات وعلى طاولةها، وليس خارج الحسابات والتفاهات، وأن يكون المجتمع الدولي حاضراً بصفة تزيهية تزيد في زخم المصادقة والالتزام، وليس بصفة التفاقية تعطي الشرعية لواقع مهلهل أو صيغة مزيفة.

وقد طرح وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي فكرة من هذا القبيل، خلال منتدى

لكن هذا ليس كافياً لتقديم شهادة قاطعة بتنازل طهران عن مشروعها أو انخفاض حماسها لتفنيده، وليس أكثر من مجرد انحناء تكتيكي فرضته قسوة المواجهة ووطاة العقوبات، وكلفة الغضب الأميركي، إلى حين مرور العاصفة، سواء بأمنيات خسارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب لفرصة ولايته الثانية ووصول رئيس آخر يذكرهم بإيام براك أوباما السعيدة، أو بخلق ثغرة في جدار العزلة الدولية تمكنهم من التحايل والاتفاف على مقبولاً بأقل التنازلات والخسائر في رصيد مشروعهم التوسعي وأجندتهم التخريبية.

دول المواجهة الصريحة، لاسيما المملكة العربية السعودية، أكثر من يعرف حقيقة النظام في إيران، ويدرك أن مسألة تنازله عن مشروعه تشبه الانتحار، وأن النظام والمشروع متلازمان بما لا يصحّ معه التفريق والتفاوض ورجاء الخير من ورائه، وأن القيادة المنشّعة بعقيدة ميتافيزيقية متشددة على نحو ما عرفته المنطقة من جماعات العنف والتطرف، ليست مستعدة لإعادة النظر في سلوكها وسياساتها، لأنها تفعل ذلك من منطلق مصري وحدي، لا يفهم من السياسة إلا وسيلة لغاية نهائية موعلة في البدايات والخلف. وهذا ما قاله نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان، بأن الخلاف بين السعودية وإيران ليس متعلقاً بالسنة والشعبة بل هو تصادم بين رؤية 2030 ورؤية 1979، وأن جهود بعض العواصم الأوروبية لاسترضاء إيران قد يكون ثمنها فادحاً، على مقاس ألمانيا النازية.

لكن الرياض لم تغلق الأبواب دون أيّ فرصة للحوار، بل أكدت في الكثير من المرات دعمها لأيّ مشروع تتيناه دول إقليمية أو دولية لتجسير الهوة في المنطقة وردم الفجوة بين دولها، وشددت على عدم الدفع بالآزمة إلى نهاياتها القصوى، أو جرّ المنطقة إلى حرب مدمرة لن يسلم منها أحد.

وقد أكد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، أن المملكة

إيران دولة من دول العالم الثالث في أحسن الأحوال. مثلما لم يستطع الاتحاد السوفياتي تطوير نفسه والتكيف مع المعطيات الجديدة التي رافقت وصول رونالد ريغان إلى البيت الأبيض خلفاً لرئيس عاجز اسمه جيمي كارتر، لم تستطع إيران التكيف مع عهد دونالد ترامب. الأكيد أن المكابرة لا تنفع في شيء. كذلك لن ينفع الرهان على أن الرئيس الأميركي لن يكون رئيساً لأربع سنوات أخرى بعد انتخابات تشرين الثاني - نوفمبر المقبل. لم يفشل الحزب الديمقراطي في محاكمة ترامب أمام الكونغرس بسبب ما وُصف بأنه ضغوط مارسها على الرئيس الأوكراني فحسب، بل إن جولة الانتخابات الأولى في ولاية أيوا أظهرت أن الحزب الديمقراطي يعاني من فوضى داخلية. ما صار

واضحاً بعد جولة الانتخابات في أيوا، الهادفة إلى اختيار مرشّح للحزب الديمقراطي يواجه ترامب بعد نحو تسعة أشهر، أن لا مرشّح جدياً قادراً على هزيمة ترامب في تشرين الثاني - نوفمبر المقبل. لا يعمل الوقت لمصلحة "الجمهورية الإسلامية" مثلما لم يلعب لمصلحة الاتحاد السوفياتي. هل هناك في طهران من يريد أن يعي أنّ براك أوباما رئيس سابق، وأنّ ليس من هو مستعد للتفاوض معها بشروطها، خصوصاً أن الأوراق التي تمتلكها ليست أوراقاً، بل إن جولة الانتخابات الأولى في ولاية أيوا أظهرت أن الحزب الديمقراطي يعاني من فوضى داخلية. ما صار

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

مع الجانبين الإيراني والأميركي، ومطلوب منها عدم تكرار الخطأ السابق، عندما استضافت إرهابيات الاتفاق النووي الماضي وشاركت في بواكيره، بضرورة إطلاع الدول المجاورة واستصحاب هواجسها وتحفظاتها ورغباتها في تفاصيل أيّ خطوة تتخذها في هذا السياق، وإلا فإنها ستكون بمثابة جولة جديدة من مسلسل الحلقات المفرغة ودوامه أخرى تستمر في استنزاف المنطقة وتاجيل حقها في التنمية والهدوء والتقدم.

ورغم المرحلة القاسية التي تعصف بإيران، يرفض قياديوها الاعتراف بالأسس المشككة، ويظهر دبلوماسيتها في كل مكان باعتبارهم الوجهة المنخفضة، وقفاً زحزح المخابل المتحفزة، لتقديم سردية مزيفة تبعد عنهم شبهات المسؤولية وتلقي بأعبائها على الآخرين، في استمرار للتحايل على الواقع والقفز على الحقائق وحماية للمشروع من أيّ ضرورة للتنازل عنه أو خفض وتيرته. وعبر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف عن استعداد بلاده لـ"الحوار مع جاراتها"، مؤكداً في تغريدة له باللغة العربية على تويتر، استعداد إيران لـ"المشاركة في أيّ عمل تكاملي يصبّ في مصلحة المنطقة"، على حد وصفه.

وأضاف ظريف في تغريدته، أن طهران "ترحب بأيّ خطوة تعيد الأمل لشعوب المنطقة وتأتي لها بالاستقرار والازدهار".

بعد يوم واحد فقط من هذه التصريحات المسرحية لما يُفترض أنه وجه النظام الوديع، هاجم أحد صقوره المتطرفين دولة الكويت، وصرح أمير علي حاجي زادة قائد القوات الجوفضائية التابعة للحرس الثوري الإيراني بأن الأراضي الكويتية كانت جزءاً من عملية اغتيال سليمانى، الأمر الذي استنقذ القيادة الكويتية وسجل استمراراً وإصراراً من طهران على افعال الأزمات والاضطرابات على أرض هشة من الاختلالات والفكرات.



الجزائر في جولة حاسمة لإعادة هيكلة قطاع الطاقة

دخلت الجزائر في جولة حاسمة لإعادة هيكلة شركة سوناطراك، إحدى بؤر الفساد في عهد الحكومات السابقة، في تحرّك يرى محللون أنه منقوص إذا لم تتمكن الحكومة الجديدة من تغيير العقلية القديمة في التعامل مع قطاع النفط والغاز.

ونقل النفط والغاز، قد شهدت في السنوات الأخيرة فضائح مالية وفساد كانت موضع تحقيق في الجزائر وخارجها.

وتظهر أحدث الأرقام أن إيرادات النفط والغاز بلغت 30.25 مليار دولار في الأحد عشر شهرا الأولى من العام الماضي، بانخفاض 15 بالمئة عن الفترة ذاتها من العام السابق مع تقلص أحجام التصدير بسبب الطلب المحلي وتراجع الإنتاج.

وواجهت الجزائر ذلك بمحاولة تعزيز الطاقة الإنتاجية، ويسعى البلد العضو في منظمة أوبك إلى جذب استثمارات شركات النفط الأجنبية للمساعدة في ذلك.

وبالفعل انتقلت سوناطراك إلى المربع التالي من خطوات الإصلاح التي يطالب بها الحراك الشعبي قبل نهاية العام الماضي، وبدأت تظهر انفتاحا أكبر عقب سنوات من الانغلاق ضمن دائرة السياسات الاستثمارية القديمة.



توفيق حكار رابع رئيس تنفيذي لسوناطراك منذ الإطاحة بالرئيس بوتفليقة

وفي ديسمبر 2019، سنت الجزائر قانونا جديدا لتشجيع مثل تلك الاستثمارات مع منع الشركات الأجنبية من تملك حصة أغلبية في مشاريع الطاقة.

وبأتي التحرك ضمن خطة لمعالجة أزمة شلل سوناطراك بسبب إدارتها طيلة عقدين من أشخاص متنفذين اتهموا بالفساد.

وهي خطوة غير مسبوقة، بحثت سوناطراك قبل إقرار قانون الاستثمار مع شركة شيفرون الأميركية عن شراكات محتملة في قطاع النفط.

وأعتبر محللون أن هذه الخطوة قد تطمئن المستثمرين الأجانب للدخول إلى السوق المحلية مستقبلا مع استكمال خطط إعادة الهيكلة.

وكانت الشركات العالمية تردد في العمل في الجزائر، والآن يبدو أنها ستنقلب على تلك السياسات في حال وجدت مرونة في التعامل من قبل السلطات الجديدة.

وشكّل عزوف الشركات عن عروض استكشاف النفط الجزائري، والتي طرحتها الحكومة منذ 2008، أحد المؤشرات على فشل سوناطراك في تطوير نشاطها وإيراداتها.

ومن بين الدلائل الأخرى الصراعات الداخلية حول قيادتها وتغلغل الفساد في إدارتها، فضلا عن قانون النفط الصادر في 2005، كرس احتكار الدولة بدعوى السيادة الوطنية نشاطها، كما قيدت المستثمرين الأجانب بسلة ضرائب حازمة.

ويؤثر تراجع إيرادات الطاقة على ميزانية الدولة، التي تقرر خفض الإنفاق العام فيها 9 في المئة هذا العام، مع عدم المساس بالدعم الحساس سياسيا.

وسيكون من الصعب إجراء أي خفض على البرامج الحكومية في ضوء الأزمة السياسية، التي هزت الجزائر على مدار العام الماضي.



رؤية أبعد لمستقبل قطاع النفط والغاز

الجزائر - فرض تخلف قطاع الطاقة الجزائري عن القيام بدوره في تحريك التنمية الاقتصادية، على السلطات الجديدة النظر بعمق في كيفية تحويل القطاع من نقمة إلى نعمة.

وأعلنت حكومة الرئيس عبدالمجيد تبون عن تنصيب إدارة جديدة في أعلى هرم الذراع النفطية للدولة، في أحدث خطوات تنفيذ الإصلاحات العاجلة، التي يطالب بها الحراك الشعبي منذ الإطاحة بحكم الرئيس الأسبق عبدالعزيز بوتفليقة.

وجاء ذلك بعد إنهاء مهمة كمال الدين شخيخ كرئيس تنفيذي لشركة سوناطراك، بعد أقل من ثلاثة أشهر له على رأس الشركة وذلك خلفا لحشيشي رشيد.

وقال التلفزيون الرسمي إن الرئيس عبدالمجيد تبون قرر تعيين توفيق حكار، وهو مسؤول تنفيذي كبير في سوناطراك، رئيسا جديدا لشركة الطاقة الوطنية.

وسيكون حكار رابع رئيس للشركة في غضون عام، وهو وضع لم يشهده هذا الكيان من قبل.

وخلف رشيد في أبريل الماضي عبدالمؤمن ولد قدور، الذي كان تولى المنصب منذ 2017 في الشركة، التي تملكها الدولة.

وكان ولد قدور من المقربين من بوتفليقة، وقد أقيل بعد أيام قليلة من استقالة الرئيس الأسبق، الذي سيطر على الحكم لعقدين من الزمن تحت ضغوط حركة احتجاج غير مسبوقة.

وعكس التأخر في تنفيذ استراتيجية واضحة المعالم لتطويع القطاع حجم العراقيل المتركمة والتي زادت الأزمة الاقتصادية منذ منتصف 2014، أمام تنفيذ خطط الخروج من الاقتصاد الريعي.

ويرى محللون أن الخطوة التي اتخذتها الجزائر لترتيب عمل الشركة وجعلها تؤدي دورها بالشكل المطلوب ليست كافية إذا لم يصاحب هذه الخطوة برنامج متكامل لتغيير عقلية إدارة قطاع النفط والغاز.

ويشير البعض إلى التجارب العربية للشركات التي تعمل في قطاع الطاقة وخاصة أرامكو السعودية، أكبر كيان نفطي في العالم، إلى جانب شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك).

وفي خضم الإصلاحات الاقتصادية في السعودية والإمارات استطاعت أرامكو وادنوك تعزيز أعمالها بشكل أكبر بعد أن اعتمدت رؤية مستقبلية تركزت على التنويع من خلال الاستثمار في البيوروكمياويات والغاز، إلى جانب تصدير الخام.

والجزائر، التي تعدّ ثالث منتج للنفط في أفريقيا وأحد المنتجين العشر الأوائل للغاز في العالم، بحاجة ملحة لاكتشاف حقول جديدة لسد نقص إنتاج الحقول المنتجة حاليا وارتفاع الاستهلاك المحلي.

والشركة النفطية ذات أهمية محورية في الاقتصاد الجزائري، الذي يحصل على 60 بالمئة من موارد ميزانيته و95 بالمئة من عائدات التصدير من المحروقات.

وكانت سوناطراك التي يتولّى أنشطة استكشاف وإنتاج وتكرير



أفاق استثمار كبيرة

مكاسب تونسية كبيرة في منتدى تمويل الاستثمار والتجارة في أفريقيا

1.5 مليار دولار قيمة تمويلات للمشاريع الاستثمارية التونسية

وأشار الوكيل إلى أنّ عددا من البنوك الأفريقية سوف تفتح فرعا لها في تونس، وهي تنتظر رد الحكومة لتمكينها من التصرف في الأرض والموقع الذي ستقوم فيه ببناء مكاتبها الإقليمية التي تخدم منطقة شمال أفريقيا.

وكشف أنه أصبح بإمكان الشركات التونسية طلب تمويل تجاري لاستثماراتها المستقبلية في أفريقيا، وهو ما اشتغل عليه مجلس الأعمال التونسي الأفريقي طيلة السنوات الثلاث الماضية.

وأكد سمير سالم مستشار التنمية والاستثمار لدى رئيس جمهورية جيبوتي سي بصريح لـ"العرب" أن المنتدى خلق ديناميكية جديدة وقدم رؤية نوعية لتطوير أفريقيا، وعرض فرصا لإنجاز خطة اقتصادية وتجارية شاملة. وأضاف أن تونس مهمة بالنسبة لجيبوتي لأنها تتمتع بمهارات بشرية وإمكانات صناعية تمكنها من تصدير منتجات إلى بلاده لإنشاء شبكة تجارية عبر القارات على المستوى اللوجستي.

وقال جون بيار ماريشان رئيس مؤسسة خدمات وعلاقات تجارية في أفريقيا وأوروبا إن "المنتدى تمكن من حشد صناع القرار التونسيين والأفارقة والأوروبيين لتبادل الخبرات وإيجاد حلول عملية لتطوير المشاريع". وأضاف أنّ مثل هذه المؤتمرات تمثل فرصة كبيرة لمساعدة الشركات الأفريقية على ولوج أسواق أخرى واستقطاب عملاء جدد، وإضافة تقنيات حديثة لتحسين وتطوير الأعمال.

المشاريع الاستثمارية، التي لخصها الجزائري في مراجعة قانون الصرف واستقطاب المصارف إلى تونس لتشجيع المؤسسات على الاستثمار في أفريقيا. ودعا إلى إحداث خط بحري مباشر بين تونس وداكار وأبيدجان لتسهيل حركة التجارة البحرية بين المنطقتين وضرورة إنجاز خطوط جوية مباشرة مع بعض الدول الأفريقية وتحسين التواجد الدبلوماسي التونسي في أفريقيا.

وأكد رئيس مجلس الأعمال التونسي الأفريقي بسام الوكيل لـ"العرب" أن المنتدى كان "فرصة لإعادة النظر في ما حققته تونس العام الماضي، ومراجعة مسار الوعود التي قطعتها في ما يتعلق بالاستثمارات، من حيث التمويل وتحفيز نشاط المصدّرين التونسيين والمستثمرين وتعزيز دور المصارف في تمويل المشاريع الصغيرة لتحسين نشاط التصدير إلى أفريقيا".



أنيس الجزيري
تونس استقطبت نحو 100 مؤسسة عالمية وبنيكية خلال المنتدى

وكشف أن تونس حصلت على تعهد رسمي بتمويل تبلغ قيمته نحو 400 مليون دولار لتمويل الشركات التونسية ومساعدة المؤسسات المتوسطة والصغيرة، بعد أن واجهت صعوبات في الحصول على تمويل لاستثماراتها وتعاملاتها التجارية مع الدول الأفريقية.

كورونا يكشف اعتماد «أوبك» الشديد على الصين

وقال المحلل لروبرتز "بصفتها اقتصادا سريع النمو فإن أكثر من ثلث نمو الطلب العالمي على النفط يأتي من الصين".

وأضاف "من دون إمدادات محلية كافية فإن اعتماد الصين على النفط يستمر في الارتفاع وهو ما يجعل الصين واحدة من أهم الأسواق بالنسبة لأوبك".

وأعلنت السعودية، هذا الأسبوع، أن تأثير الفايروس على طلب النفط "محدود للغاية" و"مدفوع بالعوامل النفسية والنظرة التشاؤمية التي يتبناها بعض المتداولين في السوق".

ومع ذلك ترى جي.بي.سي إينيرجي أنّ أوبك وحلفاءها أمامهم خيار واحد، وهو الإعلان عن المزيد من خفض الإمدادات، وإلا فإن سعر النفط على الأرجح سيسجل المزيد من التراجع في غياب تطور كبير في احتواء الفايروس.

اتفاقهم الساري للحد من إنتاج النفط لدفع الأسعار إلى الارتفاع. وتعد السعودية وروسيا أكبر مصدّرين للنفط الخام إلى الصين، لكن أوبك عموما ستتأثر جدا بتراجع الطلب الصيني على النفط.

ورغم تحسن أسعار النفط بقوة، الأربعاء الماضي، إلا أنها انخفضت كثيرا بشكل إجمالي في الأسبوعين الماضيين وسط مخاوف من تباطؤ الاقتصاد العالمي بسبب الصين. واثار هبوط الأسعار تساوّلات في أوبك التي يضخّ أعضاؤها وعددهم 13 دولة، قرابة ثلث النفط الخام العالمي، وتسعى للحفاظ على العائدات بوجه طلب صيني أضعف.

ويؤكد يوجياو لي، المحلل لدى مجموعة الأبحاث وود ماكينزي، أن الصين ثاني أكبر دول العالم استهلاكاً للنفط وتمثل 13 في المئة من الطلب العالمي للخام.

بدأت تونس تجني ثمار رهانها على الأفاق الاقتصادية الأفريقية بنجاحها في استقطاب استثمارات كبيرة في منتدى الاستثمار والتجارة في أفريقيا، في إطار خطط للاستفادة من موقعها الجغرافي للقيام بدور أكبر في مشاريع القارة التي تستقطب اهتماما عالميا متزايدا.

الأفريقي حيث تمكّنت من تأسيس نحو 60 مؤسسة في الكوت ديفوار وأكثر من 10 مؤسسات في السنغال".

وشهد المنتدى الذي شارك فيه جهات مانحة عديدة ووزراء أفارقة والعديد من المستشارين وشخصيات أميركية اقتصادية نافذة توقيع 10 اتفاقيات لإنشاء 10 مؤسسات أخرى في السنغال. وشدد الجزائري أن العديد من المؤسسات الدولية أكدت استعدادها لتمويل الشركات التونسية العامة والخاصة، ومنها شركة الكهرباء والغاز (ستاغ) وشركة إيتاب البترولية.

وتعاني الشركات العامة في تونس من اضطرابات مالية، حيث يمثل المنتدى فرصة لإعادة إحيائها وإخراجها من العجز المزمن.

وكشف الجزيري أن رئاسة الجمهورية التونسية عرضت مشروع إنشاء مدينة طبية بحافظة القيروان على مؤسسات استثمارية دولية، وأنها حصلت على عروض لتمويلها، إضافة إلى إنشاء مرافق سياحية ومستشفى جامعي.

وأضاف أن خطط وبرامج الاستثمار في أفريقيا تسير بشكل جيد في انتظار معالجة بعض الإشكاليات المتعلقة بالحكومة والبرلمان. وتحاول تونس منذ سنوات إزالة العراقيل التي تعيق



سناء عدوني
صحافية تونسية

تونس - احتضنت تونس أمس الدورة الثالثة لمؤتمر تمويل الاستثمار والتجارة في أفريقيا، الذي نظمه مجلس الأعمال التونسي الأفريقي، في مبادرة تعكس طموح البلد لتعزيز حضوره الاقتصادي في القارة وربط شراكاته التجارية مع أسواقها الصاعدة.

وقال نائب رئيس المجلس الأفريقي التونسي أنيس الجزيري لـ"العرب" إن المنتدى تمكن من استقطاب مشاركة ما يقارب 100 مؤسسة عالمية.

وكشف أنّ تونس حصلت خلال

المنتدى على تمويل بنحو 500 مليون دولار من البنك الأفريقي للتنمية لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة.

وأضاف أن "المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة أعلنت عن تمويلات تفوق مليار دولار على نحو خمس سنوات لمشاريع تونسية، مع وعود بضيخ تمويلات من مؤسسات وصناديق استثمار أخرى".

وأشار الجزيري إلى أنّ "الحضور التونسي في أفريقيا يشهد تقدّما كبيرا منذ تأسيس مجلس الأعمال التونسي

كورونا يكشف اعتماد «أوبك» الشديد على الصين

أكدت توصية تحالف أوبك+ بتعميق خفض إنتاج النفط تزايد اعتماد المنتجين الشديد على الطلب الصيني، بعد أن عطلت أزمة فايروس كورونا نشاط الكثير من مصانعها ومظاهر الحركة والنقل والطيران.

لندن - كشفت مصادر مطلعة أنّ اللجنة الفنية التابعة لتحلف أوبك+ أوصت أمس بخفض إضافي مؤقت لإنتاج النفط بمقدار 600 ألف برميل يوميا استجابة لتأثير فايروس كورونا على الطلب، بانتظار موقف روسيا من ذلك الاقتراح.

وتسلط المخاوف من تباطؤ اقتصادي يغذيه تراجع الطلب نتيجة انتشار فايروس كورونا المستجد في الصين منذ أسابيع الضوء على منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) التي تتبع القسم الأكبر من إنتاجها إلى ثاني أقوى اقتصاد في العالم.

وقالت مجموعة الأبحاث جي.بي.سي إينيرجي للطاقة إن "الصين باتت أكثر

حكومة لبنان تغامر بإقرار خطة قاسية للإنقاذ المالي

ترقب دولي لتنفيذ الإصلاحات كشرط إلزامي لتقديم مساعدات



إجراءات مالية مجحفة

تصرّيات الأربعاء على أنّ الإصلاحات هي المدخل الوحيد للحصول على المساعدات المجددة. وأعرب عن أمله في أن "تأتي الحكومة الجديدة بخطة عمل واضحة.. بعد ذلك، سنحاول تقديم المساعدة، لكن يجب أن يبدأ مع عمل الحكومة واتخاذها رزمة إصلاحات حقيقية وتنفيذها بحزم". وكان المانحون الدوليون قد تعهدوا في مؤتمر سيدر باريس عام 2018 بتقديم نحو 11 مليار دولار لكنهم حبسوا الأموال لحين التزام لبنان بالإصلاحات التي تهدف إلى تقليص الإنفاق.

وزيراً، غالبيةهم أكاديميون ووجوه غير معروفة، لكن المظاهرين والمحللين يعتبرونها بمثابة واجهة للقوى السياسية التي وافقت على تسمية دياب رئيساً للحكومة، في إشارة إلى حزب الله وحلفائه. ونقلت وزيرة الإعلام عن دياب قوله خلال الجلسة إن البيان الوزاري "هو برنامج عمل يحدد تطلعاتنا وغير مستنسخ.. وهو نتاج وقائع ودراسات ولا يحمل أي حسابات فردية". ويقول محللون إن الأزمة الاقتصادية التي تهاذئ اللبنانيين في وظائفهم ولقمة عيشهم، وليدة سنوات من النمو

دخلت الحكومة اللبنانية في معركة البحث عن طريق لتخفيف الأزمات المالية والاقتصادية الخانقة، بعد إقرار خطة إنقاذ، يتوقع المحللون أن تواجه صعوبات شديدة في تنفيذ إصلاحات كافية لإقناع المجتمع الدولي بتقديم المساعدة لإخراج البلاد من أعظم أزماتها منذ عقود.

بيروت - أعلنت الحكومة اللبنانية الخميس موافقتها على خطة إنقاذ مغيرة للجلد لانتشال البلاد من أسوأ أزمة اقتصادية ومالية واجهتها منذ عقود، بانتظار أن تنال الثقة في اقتراح بالبرلمان الأسبوع المقبل. وتضمنت مسودة البيان الأحد خططا عامة تشمل خفض أسعار الفائدة وإعادة رسملة البنوك وتغييرات كبيرة في هياكل القطاع العام وطلب دعم من المانحين الأجانب. وقالت وزيرة الإعلام منال عبد الصمد إن مجلس الوزراء وافق على الخطة مع إجراء تعديلات على البيان المؤلف من 17 صفحة. وقد وصفت مصادر وزارية تلك التعديلات بأنها طفيفة. ويشكك محللون في فرص إنقاذ الاقتصاد من قبل حكومة رئيس الوزراء حسان دياب، التي تشكلت الشهر الماضي من جانب جماعة حزب الله المدعومة من إيران وحلفائها، بسبب قلة الدعم الدولي لها.



يوان كوبيتشش الإصلاحات هي المدخل الوحيد للحصول على المساعدات المجددة وحددت الخطة العلاج المُرّ الواجب تجرعه لتخفيف الأزمات الاقتصادية والمالية الخانقة، وحاولت تفادي إثارة الذعر بالتفكير على حماية أموال المودعين وخاصة الصغار في المصارف اللبنانية. وتتضمن الخطة "إجراء إصلاحات ضريبية تعتمد على تحسين الجباية وعلى مكافحة التهريب من المعابر الشرعية وغير الشرعية ومكافحة التهريب الضريبي باعتماد الضريبة التصاعدية الموحدة على مجمل المداخل".

تراكم الدين العام، الذي يقترب من حاجز الـ90 مليار دولار، أي ما يعادل أكثر من 150 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، وهي إحدى أعلى النسب في العالم. وأعلنت وزيرة الإعلام بعد انتهاء جلسة عقدها مجلس الوزراء بحضور رئيس الجمهورية ميشال عون في القصر الرئاسي، أن الحكومة أقرت البيان الوزاري بالإجماع وأن رئيس مجلس الوزراء أطلق على الحكومة تسمية حكومة "مواجهة التحديات". وكان دياب قد شكل في الـ21 من يناير الماضي حكومة مؤلفة من 20

خارطة طريق خليجية لتطوير صناعة الأسمدة

استراتيجية مشتركة للأمن الغذائي إقليمي وعالميا حتى 2030

بدخولها في شراكة عالمية مع "أو. سي. أي" الهولندية العملاقة لإنتاج الأسمدة النيتروجينية. وبموجب الاتفاقية سيتم إنشاء كيان جديد سيكون مقره الرئيسي في أبوظبي من خلال دمج أصول شركة أدنوك للأسمدة في منصة شركة أو. سي. أي. للأسمدة النيتروجينية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتوقع الاتحاد الخليجي للبتروكيماويات والكيماويات أن يتضاعف الطلب على الأسمدة بحلول عام 2030 بأكثر من ضعفين نتيجة النمو الديموغرافي في العالم.



عبدالرحمن جواهري
سنوات العمل
المشارك لتطوير
صناعة الأسمدة إقليمية

ومن المرجح أن تضيق صناعة الأسمدة الإقليمية ما يقدر بـ8.1 مليون طن إلى إجمالي الإنتاج المقدر بحوالي 38.9 مليون طن، الأمر الذي سيعزز من مكانة هذه الصناعة ولتصبح مركز إنتاج مهم للأسمدة على مستوى العالم بأكمله مستقبلاً. ومع استمرار تزايد الطلب على الغذاء في جميع أنحاء العالم، فإن الحاجة ستكون أكبر إلى إنتاج المحاصيل الغذائية، حيث تعد منطقة الخليج منطقة مهمة لزراعة الأراضي الجافة. وتظهر البيانات الرسمية أن الأراضي الجافة تشكل ما نسبته 40 في المئة من مساحة أراضي العالم. وفي المجمل، يعتمد مليار شخص على المحاصيل المنتجة من الأراضي الجافة في غذائهم اليومي.

وأكد أن المعنيين والعاملين في القطاع يدركون بأن مفهوم الأمن الغذائي يرتكز على محاور تتعلق بجودة وسلامة الغذاء، واستقرار السلع في الأسواق. وحققت صناعة الأسمدة في الخليج نمواً هائلاً على مدى العقود الماضية بفضل السياسات المتبعة من حكومات الخليج، ولكن مع ذلك هناك الكثير من التحديات.

وأسهمت دول الخليج بضع جزء كبير من الأسمدة المطلوبة لتلبية الطلب العالمي المتزايد على الغذاء، فمنذ عام 2016 أصبحت المنطقة أكبر مصدر لليوريا مع حصة سوقية عالمية تبلغ نحو 33 في المئة، كما تعد المنطقة الخليجية ثاني أكبر مصدر لمادة الأمونيتر الزراعية بنسبة تبلغ 14 في المئة من إجمالي حجم الصادرات، علاوة على كونها أكبر مصدر للأمونيا مع حصة سوقية عالمية تصل إلى 11 في المئة.

ويعزز الدمج والحضور الجغرافي منصات الإنتاج لعدة شركات خليجية عملاقة في الشرق الأوسط بما يتيح الوصول إلى عدد كبير من الأسواق، ويعزز الحصة السوقية ويضمن خدمة الزبائن في جميع أنحاء العالم. وتعمل الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)، التي يملك معظم أصولها عملاق النفط أرامكو، من أكبر الكيانات الخليجية العاملة في القطاع. وكانت سابك قد أطلقت كياناً جديداً في أواخر 2018 باسم شركة سابك لاستثمارات المغذيات الزراعية تجمع فيها حصصها ومساهماتها في شركات عديدة متخصصة في إنتاج باقات متنوعة من الأسمدة.

كما عززت شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) منتصف العام الماضي من رهاناتها على قطاع صناعة الأسمدة

وسلط جواهري الضوء على أكثر المواضيع إثارة في ساحة الصناعة وهو الاقتصاد الدائري. وأشار إلى أهمية بناء اقتصاد صناعي مبتكر وأكثر استدامة، وهو ما تتجه له الصناعات حالياً بهدف المحافظة على الموارد والطاقة وجعل الصناعة صديقة للبيئة. وقال إنه "رغم توافر الموارد الطبيعية والبشرية، واهتمام القيادات السياسية، إلا أن الزراعة في المنطقة الخليجية والعربية لم تستطع بعد تحقيق الإنتاج المستهدف، وتلبية الحاجات المتزايدة للغذاء".

الأمن الغذائي باعتباره أحد أهم التحديات التي تواجه العالم وليس العالم العربي أو منطقة الخليج فقط. وصناعة الأسمدة في دول الخليج أحد أهم عناصر قطاع الكيماويات والبتروكيماويات في دول الخليج، الذي يمثل ثلث الإنتاج الصناعي في دول المنطقة. ويعتبر القطاع محورا أساسيا في البرامج الإصلاحية للحكومات، التي تهدف إلى تقليص الاعتماد على عائدات صادرات الطاقة وتوفير فرص عمل ودعم شبكات الموردين وتولد قيمة مضافة للاقتصادات الخليجية.



فرص واعدة لقطاع حيوي

كشفت دول الخليج عن ملامح خارطة طريق لتطوير صناعة الأسمدة وفتح أسواق تصدير جديدة، في ظل تنامي الطلب عليها للمساهمة في تعزيز الغذاء وتنويع النشاط الاقتصادي وتوفير فرص العمل المباشرة وغير المباشرة في دول المنطقة.

مسقط - اتسع نطاق تنسيق جهود الإصلاحات الاقتصادية في دول الخليج بالمرامنة على قطاعات جديدة تسهم في تخفيف تداعيات انخفاض أسعار النفط وتنويع الموارد المالية بشكل مستدام. وفي تحرك لتحقيق تلك الغاية، كشفت لجنة الأسمدة في الاتحاد الخليجي للبتروكيماويات والكيماويات (جيبكا) خلال اجتماعها في العاصمة العمانية مسقط عن ملامح خطة لتطوير صناعة الأسمدة.

وعززت دول الخليج رهانها على هذا القطاع الواعد باعتباره أحد محركات التنمية المستدامة وكونه يدخل في الإنتاج الزراعي، أحد أبرز القطاعات غير النفطية على مستوى العالم. ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى رئيس اللجنة عبدالرحمن جواهري قوله "وضعنا الخطوط العريضة لمجموعة من الخطط الاستراتيجية التي تنوي اللجنة العمل على تحقيقها خلال العام الجاري". وأضاف "لقد تمت مناقشة خطط العمل والتحديات المتخذة استعدادا لمؤتمر الأسمدة السنوي المزمع عقده في سبتمبر هذا العام".

ويعتبر الاتحاد، الذي تأسس في 2006 ويضم في عضويته أكثر من 90 في المئة من منتجي البتروكيماويات والكيماويات الخليجين، الهيئة التمثيلية لقطاع التكرير الأبرز في المنطقة. ويقوم هذا الكيان الذي يعد الأول من نوعه في الشرق الأوسط بدور رئيسي

صحة الحامل والجنين

الحمل في الربيع أو الصيف
يعرض النساء لمتابعب صحية

وتوصل الباحثون إلى أن النساء اللاتي يحملن في شهر يونيو يتعرضن بنسبة 17 في المئة للإصابة بمقدمات الارتعاج، أما اللاتي يحملن في شهر أغسطس، فكان أكثر عرضة للإصابة بهذه الحالة الطبية بنسبة 35 في المئة.

ولم يغير أي من مؤشر كتلة الجسم قبل الحمل أو عمر الأم أو عادات التدخين وغيرها النتائج.

وقالت الدكتورة كريستين رون تومسن، المشاركة في الدراسة، "متذ فترة طويلة افترض الباحثون أن فيتامين (د) يؤثر على اضطراب ارتفاع ضغط الدم المواسب للحمل، ونتائجنا تدعم ذلك"، حيث أنه يصعب الحصول على فيتامين الشمس من سبتمبر إلى غاية مارس بسبب انخفاض أشعة الشمس.

وأظهرت دراسات أخرى وجود صلة بين فيتامين (د) في البلازما، أحد مكونات الدم، وخطر ما قبل تسمم الحمل. ويعتقد الباحثون أن فيتامين (د) له دور مضاد للالتهابات في المشيمة، والتي تلعب دورا في تطور مقدمات الارتعاج وأضافوا أن فيتامين (د) ينظم مستويات الكالسيوم، الذي يرتبط بظروف ارتفاع ضغط الدم. وقالت الدكتورة ويلر، التي أجرت أبحاثا واسعة النطاق حول فوائد التعرض للأشعة فوق البنفسجية إن "كل ما تظهره الدراسة، هي الاختلافات موسمية، ولا يمكن القول انطلاقا من هذا إن فيتامين (د) يمنع ارتفاع ضغط الدم المواسب للحمل".

كوبنهاغن - حذرت دراسة حديثة من أن النساء اللاتي يحملن في الربيع أو الصيف، هن الأكثر عرضة للإصابة بحالة ما قبل تسمم الحمل.

ووجدت الدراسة التي أجريت على 50 ألف امرأة في الدنمارك، أن النساء اللاتي حملن بين يونيو وأغسطس، كن أكثر عرضة للإصابة باضطرابات ارتفاع ضغط الدم المواسب للحمل. وتعرف حالة ما قبل تسمم الحمل، أو مقدمات الارتعاج، بأنها إحدى المضاعفات التي تحدث لدى 6 في المئة من حالات الحمل، وعادة ما تبدأ بعد 20 أسبوعا من الحمل، وهي المرحلة التي تتزامن مع فصل الشتاء لدى النساء اللاتي حملن في الربيع أو الصيف، وهو ما يجعلهن يعانين من نقص في فيتامين (د)، بسبب قلة أشعة الشمس.

ولذلك يعتقد الباحثون الدنماركيون أن نقص فيتامين الشمس، يؤدي إلى حدوث تغييرات في المشيمة ما يؤدي إلى ما قبل تسمم الحمل. وشملت الدراسة 50665 امرأة كن جزءا من مجموعة أرهوس للولادة (ABC) وهو تسجيل للمواليد في مستشفى الجامعة. ووقع تشخيص نحو 8.5 في المئة باضطراب ارتفاع ضغط الدم المواسب للحمل، ويضع هذا الاضطراب ضغطا إضافيا على الأوعية الدموية والقلب، بالإضافة إلى فائض من بروتينات الدم في البول. ولا يزال السبب الدقيق لهذه الحالة غير معروف.

ومع ذلك، يعتقد أن مشكلة في المشيمة هي المسببة لما قبل تسمم الحمل أو كما يعرف بمقدمات الارتعاج. وعادة ما يقال إن النساء اللاتي يصبن بارتفاع ضغط الدم المواسب للحمل هن من غير المدخنات ويشربن كميات قليلة من الكحول، ويملكن مؤشر كتلة جسم أعلى.

ملصقات السعرات الحرارية غير دقيقة

الانتباه إلى نظام غذائي شامل أفضل من التركيز على تغير عدد السعرات الحرارية



حساب غير ثابت

السعرات الحرارية. وقالت الأستاذة المختصة في التغذية في جامعة نورث كارولينا، إليزابيث ماير ديفيز، "إن يكون هذا العامل الأمر الذي ينجح هدف شخص ما يحاول مراقبة وزنه أو يفضلته".

وأكدت أن الدراسات التي أجريت على السعرات الحرارية في المكسرات لن تؤثر على نضاجها العامة التي تشير إلى هذه المكونات كجزء من نظام غذائي صحي. وحسب توصياتها، يجدر الانتباه إلى كيفية إعداد المكسرات، والبحث عما إذا أضيفت المحليات لها.

كان اللوز يحتوي على 170
سعرة حرارية، ثم اعتبر
باحثون إن العدد لا يتجاوز
130، وبعد ذلك، قالوا إن
عددها قد يكون أقل

وقال مؤسس شركة كايند، دانييل لوبتسكي، إنه يامل في أن تساعد الدراسات في التغلب على القلق الذي قد يشعر به البعض عند تناول المكسرات بسبب ارتفاع سعراتها الحرامية. كما تشير الدراسات إلى وجوب خفض الأعداد المدرجة على منتج الشركة الأكثر شعبية من 200 إلى 180 سعرة حرارية، مما يمكن أن يخلق ميزة تسويقية في متاجر البقالة.

وقالت شركة "مارس"، التي استحوذت على حصة في "كايند" في العام 2017، إنها لا تخطط لتحديث عدد السعرات الحرارية المدرج على عبء حلوى "أم أند أمز" المحشوة باللوز. ولم يسجل مجلس صناعة اللوز بكاليفورنيا توجها بين الشركات الأخرى في اتجاه اعتماد أرقام أقل.

أن الطحن والطبخ والهرس تساعد في تحطيم جدران خلايا اللوز، مما ينتج المزيد من السعرات الحرارية للهضم. وكانت سعرات اللوز المحمص أكثر قليلا من تلك التي بهضمها الجسم عند تناول اللوز الخام. وعند تناول زبدة اللوز، يتم هضم جميع السعرات الحرارية تقريبا. ووجدت الدراسة الثانية أن اللوز الخام يحتوي على عدد أقل من السعرات الحرارية القابلة للهضم مقارنة بما اقترحت الدراسة الأولى، وفسر باير هذا التباين بالاختلاف في كيفية هضم الأجسام للأغذية والاختلاف الطبيعي بين حبات اللوز. وأفاد "لن تحصل على نفس العدد في كل مرة تكرر فيها التجربة".

وتعد دراسات اللوز من بين مجموعة من البحوث التي شارك باير في تأليفها. ونظم آخر بحث أجري خلال السنة الماضية بتمويل من المجلس العالمي للكاكو، حيث تبين أن عدد السعرات الحرارية الموجودة في هذه المكسرات كان أقل مما أدرجته اللوائح الغذائية.

ويعتقد باير، على الرغم من النتائج التي توصل إليها، أن عدد السعرات الحرارية المكتوب على معظم الأطعمة يبقى دقيقا إلى حد ما، ورغم سماح إدارة الغذاء والدواء الأميركية للشركات بتوظيف طرق مختلفة لتحديد عدد السعرات الحرارية، لا تحتوي المنتجات على سعرات حرارية أكثر من 20 في المئة مقارنة بما هو مذكور في الملصقات.

ولهذا السبب، قال خبراء الصحة إن السعرات الحرارية المعتمدة على ملصقات التغذية تبقى مهمة، فهي توفر إرشادات عامة للأشخاص الذين يحاولون اتباع حميات غذائية ومراقبة أوزانهم.

ويشدد الخبراء على وجوب الانتباه إلى النظام الغذائي الشامل عوضا عن التركيز على الاختلافات البسيطة في

يستعين الكثير من الأشخاص الراغبين في اتباع حميات غذائية بملصقات علب الطعام الذي ينوون استهلاكه، ويعتبرون أن ما تنص عليه خاصة في ما يتصل بأعداد السعرات الحرارية في العلبه صحيح ويمكن الوثوق به لخوض تجربة الحمية، غير أن باحثين أكدوا في دراسات جديدة أن أعداد السعرات الحرارية المكتوبة على علب الطعام غير صحيحة مئة بالمئة.

يحتوي غرام من الدهون على تسع سعرات حرارية. كما يمكن أن تطرح الشركات بعض السعرات الحرارية استنادا إلى التقديرات التي تحدد كمية الأطعمة المختلفة التي لا يتم هضمها. ويشتبّه الباحثون في أن الجسم لا يمتص عددا من العناصر الغذائية الموجودة في المكسرات التي كانوا يحسبونها عند إدراج السعرات الحرارية. وقال ديفيد باير، وهو مؤلف مشارك في دراسة مولتها وزارة الزراعة الأميركية وجلس صناعة اللوز بكاليفورنيا، "إذا لم يتم هضم الوجبات بالكامل، يصبح عدد السعرات الحرارية المكتوب على غلافها غير صحيح".

ولاختبار النظرية، عمل باير مع زملائه على مراقبة 18 شخصا تناولوا وجبات مع لوز خام

أو من دونة. وبرزت التحاليل أن وجبة من اللوز تحتوي على حوالي 130 سعرة حرارية قابلة للهضم، مما ثبت خطأ الرقم المستخدم وهو 170 سعرة حرارية. وبعد بضعة سنوات، وفي عام 2016، بحثت دراسة أخرى أجراها باير وزملاؤه عن تأثيرات تحضير الأطعمة، ووجدوا

النيويورك - يمكن أن يكون حساب السعرات الحرارية طريقة بسيطة للمساعدة في الحفاظ على وزن صحي: لا تاكل وتشرب أكثر مما تحرق. وتبدو ملصقات السعرات الحرارية على عبوات الطعام بمثابة دليل ثابت لمساعدتك على متابعة ما تاكله.

كان اللوز يحتوي على 170 سعرة حرارية، ثم قال الباحثون إن العدد لا يتجاوز 130، وبعد ذلك، قالوا إن السعرات الحرارية في اللوز قد تكون أقل. وتوضح هذه الأرقام المتغيرة أن ملصقات التغذية لا تعد دقيقة كما تبدو.

وفي الشهر الماضي، قالت شركة "كايند" إنها خفضت عدد السعرات الحرارية المدرجة على وجباتها على الرغم من أن المكونات لم تتغير. واستشهدت الشركة بالدراسات التي تشير إلى أن المكسرات تحتوي على سعرات حرارية أقل مما كان يعتقد في السابق.

وأظهرت الدراسات، التي أجراها باحثون حكوميين بتمويل من منتجي الأطعمة التي تحتوي الجوز، الطريقة غير الدقيقة المعتمدة لتحديد عدد السعرات الحرارية والتي تم اعتمادها لأكثر من قرن. ويقول النظام المستخدم على نطاق واسع: يحتوي

على غرام من الكربوهيدرات وغرام من البروتين على 4 سعرات حرارية، في حين



علماء يطورون لقاحا يحمي من فايروس كورونا

هي نقل ذلك من الاختبارات الحيوانية المبكرة إلى الدراسات البشرية الأولى". وكشف أن فريقه يعتقد أنه "بالتامويل الكافي يمكننا القيام بذلك في غضون بضعة أشهر". ويأتي إنجاز البروفيسور شاتوك بعد أن زعم فريق في هونغ كونغ الأسبوع الماضي، أنه صنع لقاحا يمكن أن يحمي من فايروس كورونا الجديد.

وبالفعل، تعهدت بريطانيا بتقديم 20 مليون جنيه إسترليني CEPI، وهي وكالة دولية تم إنشاؤها للتعامل مع حالات الطوارئ الصحية مثل تفشي فايروس كورونا.

الأساليب القياسية لإنتاج
لقاح قد تستغرق ما بين
عامين و3 أعوام، قبل
وصوله إلى العيادات

وصوله إلى العيادات. ولكنه أضاف "انتقلنا من هذا التسلسل إلى توليد "نموذج أولي" في المختبر في 14 يوما. وسيطبق على نماذج حيوانية بداية الأسبوع المقبل. وستكون المرحلة التالية

ويحاول العلماء حول العالم بشكل يأسس العنصر على لقاح ضد العدوى القاتلة المشابهة لـ"سارس"، التي يمكن أن تسبب الالتهاب الرئوي.

ويخشى الأطباء أن يستغرق ذلك وقتا طويلا، مع اجتياح فايروس كورونا الجديد العالم، حيث مات ما يقرب من 500 مريض وأصيب نحو 25 ألف شخص بالفايروس، مع تسجيل حالات في زهاء 30 دولة وإقليما خارج الصين.

وقال البروفيسور شاتوك، إن الأساليب القياسية لإنتاج لقاح قد تستغرق ما بين عامين و3 أعوام، قبل

لندن - زعم علماء بريطانيون أنهم حققوا طفرة في "السباق مع الزمن" لتطوير لقاح يحمي الملايين من فايروس كورونا القاتل.

وكشف البروفيسور روين شاتوك، المتخصص في الأمراض المعدية من جامعة "إمبريال كوليدج لندن"، عن خطة فريقه للبدء بتجارب حقيقية على الحيوانات الأسبوع المقبل.

وتتمثل خطة الفريق المستقبلية في تطبيق التجربة على البشر خلال فصل الصيف، إذا تمكن من توفير التمويل، وكانت الاختبارات الأولية ناجحة.



الوزن الخفيف يفتح الباب للعقم

تصحيح تاريخ الفتوحات الإسلامية يثير جدلا دينيا في مصر

لا يمكن تجديد الخطاب الديني من دون فتح ملف تاريخ الفتوحات



الإرهاب يفتعل مبرراته من التاريخ

قدسية الفتوحات، وكثيرا ما طالب مفكرون بتغيير ذلك، لأن تحريض الشباب في سن المراهقة على الجهاد خدمة مجانية للمتطرفين، ووضع حد لكتب الفقه التي تمجد الفتوحات والاعتداء على المختلفين في الفكر والعقيدة، أصبح فريضة لنشر التسامح. وبالنظر إلى طريقة التعاطي مع المجددين كلما طرحوا قضية جدلية للنقاش، من غير المتوقع أن يحدث تقدم في ملف التجديد طالما استمرت بعض المؤسسات الدينية في تنصيب نفسها حارسة على الدين، وأصرّت على انتهاج "التنوير الظاهري" لتبدو أمام الحكومة أنها معنية بالحدادة، في حين أنها على أرض الواقع تعتمد إقصاء كل من يحاول النبش وراء حجج المتطرفين لتفنيدها.

ذلك يخدم أهداف التيارات الإسلامية المتشددة بثسني انتماءاتهم الفكرية ويجعلهم قوة عصبية على الكسر، ويبرر كل جريمة إرهابية ترتكب باسم الإسلام. ويبرهن المؤيدون لهذا الرأي على صحة موقفهم، بأن بعض الصحابة أوقفوا الفتوحات بعدما وجدوا أنها ضد التسامح الذي دعا إليه الدين، ومن هؤلاء علي بن أبي طالب وعمر بن عبدالعزيز، ما يعكس أن الصحابة أنفسهم اختلفوا على صحتها، بحكم أنها أعمال بشرية قابلة للصواب والخطأ. وتظل المعضلة الأكبر أن الجمود الفكري لدى بعض قادة المؤسسات الدينية انتقل إلى المناهج الدراسية، وهو ما عزّزه زارع بتأكيد أن طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري يدرسون

واضطهاد المفكرين الذين عارضوها، في حين يصر الأزهر في عصر الانفتاح والتحرر الفكري والنقاسي على نصب محاكم تفتيش لمن يحاولون التغريد خارج سرب التراث. وأكثر ما يثير استهجان كبير أئمة الأوقاف المصرية، أن رموز المؤسسات الدينية أصبحوا يصادرون رأي كل من يحاول التجديد، دون الدخول معه في نقاش جاد للوصول إلى الصواب، وتصحيح الأخطاء عن قناعة، وهو ما يجمد تفنيد حجج المتطرفين. وأوضح نشأت زارع، لـ"العرب"، أن الإصرار على تقديس تاريخ الفتوحات واعتبارها جزءاً من الدين كارثة، والخطر الأكبر أن يتم وضع تراث المسلمين وتاريخ الإسلام في كفة واحدة، لأن

الطلب باطل، وهو الرأي الذي تسبب له آنذاك في أزمة مع عناصر الجماعات الإسلامية، لكنه رفض التراجع وأصر على موقفه. ويرى مفكرون أنه لا يمكن البدء في تجديد الخطاب الديني دون اتخاذ خطوة شجاعة بفتح ملف تاريخ الفتوحات، طالما أصبحت ستارا يتخفى وراءه أصحاب التوجهات المتطرفة التي تستسهل تكفير واستباحة دماء كل المختلفين معها، ويدعون إلى الجهاد ضدهم، سواء أكانوا من المواطنين الأبرياء أم المؤسسات الرسمية. ويستند هؤلاء إلى اعتراف الفاتيكان السابق بأخطاء الحروب الصليبية، وطلب العفو عن خطايا الكنيسة الأوروبية بوقوفها وراء هذه الحروب،

انتفضت المؤسسات الدينية في مصر، ضد داعية في وزارة الأوقاف، إثر دعوته بضرورة فتح نقاش عقلاني حول الفتوحات الإسلامية، لأنها أصبحت مسببة للدين، وكانت سبباً في فتح الباب لكثير من المشكلات، ويمكن أن تفتح الباب لمزيد من التطرف الفكري.



أحمد حافظ كاتب مصري

جرى استبعاد نشأت زارع، وهو كبير أئمة الأوقاف وخطيب بآحد مساجد محافظة الدقهلية، في شمال القاهرة، ومعاقبته بالعمل كباحث دعوة، ومنعه من صعود المنبر أو أداء الدروس الدينية، وشنّ عدد من رجال الأزهر هجوماً عليه، باعتباره تطرق لما يشبه "التابوهات".

عكس التعاطي مع ما طرحه نشأت زارع من نقد للفتوحات الإسلامية، حجم الخطوط الحمر تجاه كل ما يرتبط بانتقاد التراث، حتى لو كان الأمر يرتبط بحقية زمنية بعينها، بذريعة أن الاقتراب من هذه النقطة يمسّ بالدين. ويبدو أن ضغوطاً مؤرست من جانب قيادات داخل الأزهر على وزارة الأوقاف لمعاقبه كبير الأئمة، لأن طرح الأخيرة للفكرة جاء بعد أيام من تمجيد أحمد الطيب، شيخ الأزهر، للفتوحات الإسلامية، حينما ذكر أنه يفضلها استطاع المسلمون أن يضعوا قدما في الصين والأخرى في الأندلس.

أخطر ما في تقديس تاريخ الفتوحات الإسلامية، أن التنظيمات الإرهابية تستخدمها مبرراً لها في الجهاد

وقال الداعية نشأت زارع في تصريح لـ"العرب"، إن أخطر ما في تقديس الفتوحات الإسلامية بشكل مطلق، أن التنظيمات الإرهابية تستخدمها مبرراً لها في الجهاد ضد كل من يختلف معها في الفكر والعقيدة، بالرغم من أن الدين الإسلامي حدد الجهاد في الدفاع عن

دار الإفتاء المصرية تعلن الحرب على التطرف عبر جبهة يوتيوب

الجهادية نسبة 51 في المئة من إجمالي فتاوى التنظيمات الإرهابية عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وأن 50 في المئة من الألفاظ المستخدمة في فتاوى التنظيمات عبر مواقع التواصل تكفيرية تحرّض على هدم الأوطان وتكفير غير المنتمين لهم. وأن تنظيمي داعش والقاعدة يعتمدان بنسبة 70 في المئة على مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الفتاوى المتطرفة والعمليات القتالية. وأن 30 في المئة من الإصدارات المرئية الإرهابية المتداولة عبر السوشيال ميديا اعتمدت على العنصر النسائي.

على وجه الخصوص، وذلك عبر مواقع الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي؛ لاستخراج التقارير والمؤشرات التي تفيد المعنيين بالفكر المتطرف وصناع القرار، من خلال استخدام خصائص الذكاء الاصطناعي، بما يوفر الجهد البشري الوقت والتكلفة المستخدمة في رصد الفتاوى وتفنيدها يدويا. وعرضت دار الإفتاء، في المؤتمر المشار إليه، أبرز النتائج التي توصل إليها المؤشر العالمي للفتوى، والتي كشفت أن التنظيمات المتطرفة استغلت تكنولوجيا المعلومات في شرعنة العنف باسم الدين، حيث احتلت الفتاوى

لدور وهيئات الإفتاء في العالم، كإحدى ألياتها في مكافحة الإرهاب والتطرف إلكترونيا، والذي يُعد الأول من نوعه في العالم القادر على رصد الفتاوى أليا وتحليلها والوقوف على مكان الضعف والخلل في الفكر المتطرف، والذي يهدف إلى بناء أكبر قاعدة بيانات للفتاوى في العالم من خلال منصته الإلكترونية. وأوضح الدار أن محرك البحث هو بوابة رقمية تعتمد على خدمات التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي في جمع الفتاوى وتتبع جديدتها وردود الأفعال حولها، حيث يرصد الخطاب الإفتائي عامة والخطاب الإفتائي للتنظيمات الإرهابية

من طعام واحد، وتجمعنا وحدة الحياة والمصير والأمال في مستقبل زاهر لنا جميعاً". وأكدت دار الإفتاء "تجمعنا وحدة الحياة والمصير والأمال في مستقبل زاهر لنا جميعاً، واختلاف الدين وتعدد الثقافات وتنوع العادات لا يعني التفرق، وهذا ليس من العيوب، بل التعدد ميزة تثرى هذا الشعب وتزيد من عظمة هذه الأمة، والاختلاف والتعدد من سنن الله في خلقه وهو من دواعي التعاون والتكامل بين البشر". وأوضح أن السياسة الجديدة لدار الإفتاء أصبحت تقوم على ضرورة الانفتاح على الوسائل الجديدة للتواصل التي تتيح انسياباً أكثر للأفكار للتواصل بالطرق التقليدية من قبيل الندوات والخطب التي تتلى في المساجد. وعزز هذه القناعة وعي بأن الأجيال الجديدة لا ترتاد هذه المنابر، فضلاً عن الصعوبة المنهجية التي تقترن بهذه الطرق سواء من ناحية اللغة أو من ناحية الطول وطريقة التبليغ. كما أن الانتباه لتركيز التيارات المتطرفة على الوسائل الحديثة التي تنشر من خلالها الفيديوهات أو البيانات حتم على دار الإفتاء وعلى غيرها من المؤسسات الدينية التي طرحت على نفسها مهمة التصدي للتطرف والإرهاب، أن تحاول استغلال هذه الوسائط وسحب البساط من تحت التيارات المتطرفة ومنعها من التوسع نحو جماهير جديدة وأجيال جديدة.

وكانت دار الإفتاء قد عرضت في مؤتمر "الشباب واستخدام التكنولوجيا في مكافحة الإرهاب والتطرف" الذي انطلق في القاهرة في بداية يناير 2019 تجربة جديدة في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف عبر استخدام التكنولوجيا، حيث عرضت دار الإفتاء نموذج "محرك البحث الإلكتروني للمؤشر العالمي للفتوى" التابع لدار الإفتاء والأمانة العامة

وعى المؤسسات الدينية الرسمية بأن محاصرة الفكر المتطرف يجب أن تخرج من أطرها التقليدية القائمة على المحاضرات والندوات أو الخطب، جعلها تبحث عن سبل جديدة لإيصال أفكارها إلى الأجيال الجديدة، للحيلة دون انتشار الأفكار المتطرفة ولقطع الطريق الذي يصل التيارات المتطرفة بالأجيال الجديدة التي تستهدفها. ومن ذلك أن دار الإفتاء المصرية دشنت منذ مدة قناة على موقع يوتيوب، ونشرت من خلالها مجموعة من المقاطع المصورة التي تطرح محتوى يحاول التصدي للأفكار المتطرفة.

القاهرة - نشرت دار الإفتاء المصرية الإربعاء الماضي، في قناتها على موقع يوتيوب فيديو مؤشن غرافيك يتضمن رسوماً متحركة، تهدف إلى توضيح أفكار الجماعات السياسية الإسلامية. وفي مقطع الفيديو، الذي حمل عنوان "قتل التاسلم السياسي"، أكدت دار الإفتاء أن هناك ظاهرتين تنصّف بهما الجماعات السياسية المنتسبة للإسلام. الظاهرة الأولى هي "اختزال الإسلام بكل أبعاده وقيمه ومقاصده في المسألة السياسية، وكأنه ليس رسالة ربّانية جامعة".

وأضافت الدار في الفيديو الذي أنتجته وحدة الرسوم المتحركة، أن الظاهرة الثانية التي تنصّف بها جماعات الإسلام السياسي هي أنها تعتبر الإسلام، بكل تاريخه وفكره وتراثه، يتجسد في جماعة الإخوان المسلمين فقط، فتحصر هذه الجماعات الإسلام في فكرها ورؤيتها واختياراتها، وأما ما يخالفها ويخرج عنها فهو مخالف له، وخارج عنه.

كما أشارت الدار إلى أن "الجماعات الإسلامية اعتبرت نفسها بديلاً عن المجتمع، ووكيلته دون تفويض منه، بل بالصاية عليه، لقصور في دينه، وخلل في عقيدته، وضعف في فهمه، وخور في طاقاته وقدراته".

وأوضحت دار الإفتاء المصرية من خلال الفيديو أن هذا يمثل "انحرافاً كاملاً عن الحركة التاريخية للمجتمعات



محاورة التطرف حيث يتحرك

نقاد وباحثون سعوديون يقتحمون أسرار الروايات والقصائد

ملتقى قراءة النص في جدة يضع القراءة على رأس رهانات الأدب



نقاد وباحثون سعوديون يرسمون طريقاً للقراءة الأدبية

اللغة، والحادثة ورسالة الشعر، وشعرية الحادثة وسياق ما بعد الأزمة، معتبرا الديوان "سماوات ضيقة"، نموذجا لنمط شعري جديد في الشعر السعودي. من جانبه أكد الدكتور حمد بن ناصر الدخيل في بحثه الموسوم بـ"ريادة القصيدة العمودية في الشعر السعودي" ضرورة استصحاب سبعة أعمدة تقوم عليها القصيدة العمودية، وليس الوزن وعمودين من سبعة أعمدة لا بد أن تشتمل عليها القصيدة أو الشعر، مشيرا إلى أن الشعر السعودي منذ إرهاباته الأولى أيام الدولة السعودية الأولى التزم بوحدة الوزن والقافية، وقارب الالتزام في مرحلته الأولى ببعض ما نعدّه من أركان الشعر العمودي.

ورصدت الدكتورة شادية شقرون في ورقتها "الكتابة والاختلاف في القصيدة السعودية الجديدة من سلطة التمرد إلى آفاق التجديد"، رحلة إبداع الشعر التي واكبت تجديدا وتحولات، على مستوى الشكل والمضمون، حيث كان التحول الأول على مستوى الشكل بتكسير بنية القصيدة العربية القديمة وتجديد قالبها الشكلي بما يتماشى مع المتغيرات المجتمعية.

المملكة ورحلته من الأشكال التقليدية في الصبغ المكتوبة إلى الشبكة العنكبوتية وغيرها من وسائل التواصل الإلكتروني والتفاعلي إلى الشكل الدرامي، ويوميات اليوتيوب، إلى السينما العالمية. من جانبها وضعت الباحثة مشاعل الشريف موضوع "تحولات القضايا السردية في الرواية النسائية السعودية.. قضايا المرأة في روايات أميمة الخميس أنموذجا"، مشيرة إلى أن بحثها في هذا العنوان يأتي استجابة لعنوان ملتقى قراءة النص السادس عشر، وأنه يندرج تحت محور "الأفاق الجديدة في السرد: الأنواع والتقنيات".

القصيدة العمودية

ركزت بعض البحوث على حقل الشعر بتناول القصيدة العمودية، والقصيدة السعودية الجديدة. وبحجت ورقة بعنوان "شعرية الحادثة والعودة إلى الأصول في القصيدة السعودية الجديدة"، التي قدّمها الدكتور حميد سمير، جاعلا من ديوان "سماوات ضيقة" للشاعر خليف الغالب شاهدا على فرضياته البحثية، في ما يتعلق بشعرية الحادثة وسياق الأزمة، والحادثة وبنية

أن الرواية السعودية المعاصرة احتلت مكانة مرموقة على المستويين العربي والعالمي، لما تحفل به من تطورات فنية وفكرية لفتت الباحثين للسبير في أغوار هذه النصوص الإبداعية المُنتجة والكشف عن مكنوناتها، جاعلا من هذا الاهتمام هدفا للدراسة والبحث عن أسباب الحضور الكثيف للرواية. وفي ورقته بعنوان "نقاد النص والمنصة.. الغذامي وثقافة تويرت" يذهب الدكتور عادل خميس إلى القول إن الغذامي أحد الذين تنبهوا للتغيرات التي جلبها عصر ما بعد الحداثة، ونههوا على ضرورة أخذ التحولات القادمة بجدية ومسؤولية، ومنذ تحوله إلى مشروعه في النقد الثقافي بداية الألفية الثالثة، وهو يحاول ممارسة ما عزم عليه، متعاملا مع الظواهر الثقافية المختلفة بوصفها نصوصا لها أبعادها وسياقاتها الخاصة.

ورصدت الباحثة الدكتورة أمل التميمي في ورقتها "تحولات السيرة في الأدب السعودي من الأشكال التقليدية إلى الدراما العالمية"، مقسائلته في البداية: هل طرأت تحولات على السيرة في الأدب السعودي؟ ثم مستعرضة التحولات التي مر بها الأدب الذاتي في

وأدارها الدكتور حسن النعمي. وقدّم فيها الدكتور حسن حجاب الحازمي ورقة حملت عنوان "الرؤية السردية في رواية.. ما تبقى من أوراق محمد الرطبان.. لعبة الشكل وتمويه المعنى"، قدمت الورقة مقارنة لرواية الكاتب السعودي محمد الرطبان، متكئة على مقولات البنيوية السردية التي تنظر إلى الرواية على أنها تقوم على دعامتين رئيسيتين: الحكاية والخطاب.

وتحدثت الدكتورة بسمة عروس عن سردية عبده خال بين التمثيل الواقعي والانزياح، وهي دراسة في التحولات والأشكال، وفي ورقتها الموسومة بـ"تحولات الأدب السعودي وإشكالية التحقيق" تضع الباحثة الدكتورة لمياء باعشن هدفا رئيسيا يتمثل في محاولة رصد الكتل الزمنية المكونة للأدب السعودي، وفحص الآلية المستخدمة في تقسيم مُدَّة المتتالية على المحور التقاعبي.

من جانبه عرّج الدكتور ماجد الزهراني على رواية "موت صغير" وحصولها على "البوكر العربية" لعام 2017، لجعلها هدفا لورقته "للى الانتشار وفق الانتظار"، لقياس مدى الاهتمام بالرواية السعودية، حيث يقرر الزهراني

قراءة النصوص الأدبية تفتح أكثر من باب، فنجد القراءة العادية السطحية وفي مقابلها القراءة العميقة العلمية، ولعل هذه الأخيرة أكثر تفرعا بين النقاد والدارسين والباحثين الجماليين أو العلميين، حيث يتشابك في الأدب الجانب الفني بالمعرفي ما يتطلب تأسيسا لطرق قراءة متجددة دائما تجدد الإنسان وتجدد آدابه وفنونه.



جاء ملتقى قراءة النص في نسخته الـ16 بعنوان "تحولات الخطاب الأدبي السعودي في الألفية الثالثة"، مركزا على ملامح الهوية الوطنية وتجلياتها في الخطاب الأدبي، والقصيدة العمودية وسلطة البقاء، والقصيدة الجديدة وأسئلة المرحلة الراهنة، وتداخل الأنواع الأدبية من النوع إلى التماهي، والأفاق الجديدة في السرد والأنواع والتقنيات، والأدب السعودي في مقاربات النقد العربي، واتجاهات النقد السعودي بين المنهجية والتطبيق، بالإضافة إلى خطاب النص الدرامي السعودي وقضايا العصر.

جلسة في الملتقى تناولت قضايا الهوية وأخرى تناولت تحولات الرواية فيما اهتمت جلسة ثالثة بعوالم الشعر

وانتظمت أخيرا جلسات الملتقى، التي ينظمها النادي الأدبي الثقافي بجدة، بحضور جمع من الأدباء والمثقفين، حيث بدأت الجلسة الأولى التي أدارها الدكتور صالح المحمو، وشارك فيها الأستاذ الدكتور مرزوق بن تيباك بورقة عن "مفهوم الهوية الوطنية".

الهوية والانتماء

في أولى جلسات الملتقى تناول بن تيباك في ورقته الهوية الوطنية وأهميتها للفرد والمجتمع، مركزا على مفهوم المواطنة والهوية الوطنية عند النخبة السعودية خاصة ودلائها ومدى الوعي بحقوقها وواجباتها بعد التوحيد السياسي للمملكة، مشيرا إلى أنه اجتمعت بموجب الوحدة السياسية عادات وثقافات وقيم ومذاهب أصبحت تنتمي إلى المواطنة والهوية الواحدة والحقوق العامة للأفراد والمجتمع.

وفي بحثه الموسوم بـ"ملامح الهوية الوطنية في الشعر السعودي"

مختصون يناقشون في المنامة حاضر المكتبات ومستقبلها

من تطورات على مختلف الأصعدة ومنها دور مؤسسات المعرفة في إدارة البيانات الضخمة، ومستقبل المكتبات ومراكز المعلومات في عصر الذكاء الاصطناعي". مؤكدا أن اللجنة العلمية التي تشكلت من خبراء في علم المكتبات من دول عربية مختلفة أوشكت على الانتهاء من دراسة أوراق العمل المتعلقة بمحاور المؤتمر.

المؤتمر يجمع باحثين ومختصين عربا لمناقشة أهم القضايا المطروحة أمام المكتبات في ظل التطور الرقمي

وختم موضعا أن "تنظيم مؤتمر المكتبيين الثاني جاء نتيجة نجاح تجربتنا الأولى المتمثلة في تنظيم المؤتمر الأول للمكتبيين البحرينيين وذلك في الثامن من أبريل من العام الماضي، حيث لاقى إقبالا كبيرا من قبل المختصين في ملكة البحرين".

المنامة – ينظم مركز عيسى الثقافي مؤتمر المكتبيين في نسخته الثانية في الفترة من 29 إلى 31 مارس المقبل، بعنوان "المكتبات قوة فاعلة في عصر البيانات والذكاء الاصطناعي"، وذلك بحضور مجموعة من العاملين والمختصين في مجال المكتبات والمعلومات من الوطن العربي، إلى جانب رؤساء المكتبات الوطنية في دول مجلس التعاون الخليجي.

وصرح رئيس المؤتمر، الدكتور منصور سرحان مدير المكتبة الوطنية بمركز عيسى الثقافي بأنه ستقام على هامش المؤتمر ثلاث ورشات عمل ذات أبعاد تخصصية بحثة في مجال المكتبات والمعلومات يقدمها ثلاثة من الأساتذة الجامعيين المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، كما سيتم تنظيم معرض تتشارك فيه مجموعة من المؤسسات لعرض الكتب والمطبوعات والأجهزة والألات والبرامج المتعلقة بتقنية المعلومات.

وبيّن سرحان "أن أوراق العمل المقدمة خلال المؤتمر ستغطي محاور مهمة في مجال علم المكتبات، حيث تم اختيارها بعناية تامة لتتماشى مع ما تشهده المكتبات ومراكز المعلومات

التراث الفكري على أنه ينطوي على ما يحجبه ويغلفه، فيعتبر تجاوزه تراجعا متواصلا إلى الوراء، كما يعتبر التملك الفكري انفصالا دؤوبا، تتعين فيه الهوية بالمسافات التي تبعدا، أكثر مما تتحد بانصهارها وتوحدھا مع ما تزعم تملكه.

أخيرا جاء الكتاب في 400 صفحة من القطع الوسط، وهو إضافة نوعية لمنجز الكاتب عبدالسلام بن عبدالعالي من مؤلفات وترجمات، ليتأكد في سياقه الجديد من أن الحوار مع التراث الفكري يهدف إلى بلوغ الشيء ذاته الذي قيل في أنحاء مختلفة.

ونذكر أن الكتاب صدر عن منشورات المتوسط – إيطاليا، أما عبدالسلام بن عبدالعالي فهو كاتب ومترجم وأستاذ بكلية الآداب في جامعة الرباط بالمغرب.

من مؤلفاته "الفلسفة السياسية عند الفارابي"، "في الترجمة"، "ضيافة الغريب"، "جرح الكائن"، "القراءة رافعة رأسها" وغيرها. ومن ترجماته نذكر "الكتابة والتناسخ" و"تكلم جميع اللغات" لعبدالقاسم كيليطو، و"درس السيميولوجيا" لرولان بارت وغيرها.



وحسن نيبتها وغيرتها على فكرنا' وإبداعنا، فهي تنطوي على مفهوم معين من الكتابة، ونظرة بعينها إلى الفكر، بل ربما تفترض فهما معيناً للهوية، وموقفا بعينه من التراث الفكري".

المسئلة الأولى التي تفترضها هذه النظرة، كما يرى بن عبدالعالي، هي أن الاقتباس أمر يتم، دوما، وبوعي وسبق إصرار. والصال أن الكاتب غالبا ما يقتبس حتى أضحي بظن أنه صاحب الفكرة وأنه السياق إليها.

إن الكتابة توليد للفكر واللغة، ومن يقول اللغة يفتحم اللاوعي، ويدخل غياهب التاريخ. لذا نجد من المفكرين من ذهب إلى القول إن اللغة هي التي تفكر وتكتب، وإن يد الكاتب هي، دوما، "يد ثانية".

في اقتحامه لغياهب التاريخ يطرح بن عبدالعالي مسألة التراث الفكري وكيفية تملكه وتجاوزه، وهي، كما نعلم، مسألة معقدة، يتوقف النظر فيها على فهما للفكر وللقطاع والانفصالات. وهذا الفهم يتدرج من مجرد الموقف الوضعي الذي يعتبر القطيعة انفصالا مطلقا، يجثّ فيه الحاضر ما قبله، إلى الموقف الجينيالوجي الذي ينظر إلى

غدت أسماؤهم حجة يعتمد عليها، وسندا "يستند" إليه، ودعامة تستمد منها الأحكام صدقتها، وتنهل منها الخطابات أهميتها، وتكتسب منها الكتابة قوتها. وهم ينصحون كتابنا أن يقلعوا عن استنساخ غيرهم، ويثبثوا كفاءتهم وقدرتهم على الإبداع بأن ينطلقوا من "درجة صفر الكتابة". ويضيف المؤلف "رغم براءة النصيحة



عبدالسلام بن عبدالعالي يستنطق التراث الفكري

أدباء ومبدعون في دبي: مهرجان للأدب والعلم والخيال

دبي - تتواصل في دولة الإمارات فعاليات الدورة الـ 12 من مهرجان "طيران الإمارات للأدب" في دبي إلى غاية 9 فبراير 2020، حيث اعتمدت هذه الدورة شعارا لها "ماذا يحمل لنا الغد؟". وافتتح المهرجان فعالياته بألمسية "أبيات من أعماق الصحراء" التي جمعت شعراء ومبدعين من العالم للتبادل الثقافي من شخصيات وصفها المهرجان بأنها "ستبث النور في كنف الصحراء والدفع في حنايا ليالي الشتاء". ويستضيف المهرجان 206 من الكتاب والمفكرين والمبدعين من أكثر من 43 دولة. وتنشأ في هذه الدورة أيضا مجموعة كبيرة من المواهب المحلية، حيث لم يسبق لأي دورة من دورات المهرجان السابقة أن احتضنت مثل هذا العدد الكبير من المشاركين. بينما يبث بعض الجلسات المختارة بشكل مباشر، لأول مرة في تاريخه، ليتابعها ما يقارب 100 ألف طالب في 284 مدرسة في أنحاء الإمارات.

ومن المقرر أن يلقي أشهر الكتاب والمفكرين والمبدعين والمتحدثين بالمهرجان الضوء على ما يعيشه الوطن العربي ويتطلع إليه، بمشاركة أشهر الشخصيات الأدبية والفكرية.

كما يزخر البرنامج بالعديد من الفقرات والجلسات المخصصة ليوم التعليم الذي يحضره طلبة المدارس، وتعد زيارات الكتاب للمدارس أبرز تلك الفعاليات.

وقالت أحلام بلوكي، مديرة المهرجان، إن فعاليات هذه التظاهرة العالمية تعتبر المكان المنشود لجميع أفراد الأسرة وجميع الشرائح العمرية والثقافية الذين يأتون في أيام الأسبوع وفي إجازة نهاية الأسبوع لمعرفة آخر الأفكار والمواضيع التي يتداولها العالم وللتعلم وتنقيف الذات واستكشاف أفكار جديدة وإطلاق العنان للخيال والمشاركة الفعالة وإثراء المشهد الثقافي والأدبي بأفكار خلاقة ووجهات نظر جديدة. وتذكر أن دورة مهرجان طيران الإمارات للأدب 2020، تقام بالشراكة مع طيران الإمارات وهيئة دبي للثقافة والفنون (دبي للثقافة)، الهيئة التي تعنى بشؤون الثقافة والفنون والتراث في الإمارة.

موسم لأكاديمية الشعر

وتحرص أكاديمية الشعر من خلال هذا المحور على تزويد الطلبة بمعلومات كافية حول الجانب البلاغي المرتبط ببناء الصورة الشعرية في القصيدة النبطية مثل: التشبيه، الاستعارة، الكناية، الرمز الجزئي، الرمز الكلي، المعادل الموضوعي، المحسنات اللفظية والمعنوية.

الموسم الثاني عشر من الدراسة الأكاديمية يعرف الطلبة المنتسبين إلى أهم ميزات الشعر النبطي وقضايا شعرية أخرى

كما تقدم الأكاديمية محاضرة بعنوان "مدخل إلى الثقافة الشعبية ومفرداتها"، تتناول مكانة الثقافة الشعبية في ذاكرة الشعوب باعتبارها ركيزة أساسية في بناء الهوية تستوجب رعايتها وتطويرها والترويج لها.

ويدرس الطلاب في هذا الموسم كذلك طرق جمع الشعر النبطي ونوقيقه، ويتناول هذا المحور محاضراتان: ويعرف الموسم الجديد طلابه بقضية هامة تتمثل في الإعلام وعلاقته بالشعر النبطي، يتركز هذا المحور حول تزويد الطلبة بمادة علمية ومعلوماتية تتعلق بنشأة علاقة الإعلام بالشعر النبطي وتطور هذه العلاقة.

ويكون ختام الموسم بمحاضرة حول "فن الإلقاء الشعري"، ويتعرف خلالها الطلاب على معنى الإلقاء الناجح والخطوات الفنية الممهدة لذلك مع تطبيقات للإلقاءات شعرية يبحث فيها الطلبة عن جوانب القصور والنجاح.



ومن أبرز المشاركين في دورة 2020 المستكشف رانولف فينيس وعالمة الفضاء ومقدمة برامج الفضاء الكاتورة ماجي أدريين-بوكوك، ورائد الفضاء الإماراتي هزاع المنصوري الذي قام بأول رحلة فضائية إماراتية. وتشارك في فعاليات هذا العام أيضا نخبة من الكتاب الروائيين العرب والعالميين مثل مؤلف "مشروع روزي" جريم سيمسيون ومؤلف "قتل إيف" لوك جينينجز وكاتبي أدب الجريمة جو نيسبو ولينوود باركلي.

كما نجد أسماء أخرى لامعة في عالم الأدب أبرزهم جوشة الحارثي، وهيدي بركات، وإنعام كجه جي، وأميمة الخميس، وطارق إسماعيل، ويعد الوين هاملتون، وأدم روثرفورد، والكسندر مكناب، وإليزابيثا دامي، والسير رانولف فينيس.

ويستضيف المهرجان أيضا أسماء فنية وإعلامية بارزة نذكر من بينها بيتاني هيون، المؤرخة والكاتبة ومقدمة البرامج المتلفزة، وسيسيليا ماكذوال، مؤلفة موسيقية وعازقة ومغنية، وكريس ريد، كاتب الأغاني الحائز جائزة موسيقى الجاز، وفرح شما وهي كاتبة وفنانة فلسطينية تقدم عروض الأداء الشعري متعدد اللغات.

أبوظبي - انطلقت قبل أيام في أكاديمية الشعر التابعة للجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، محاضرات الموسم الثاني عشر للدراسة الأكاديمية للطلبة المنتسبين إلى برنامجها الذي يستمر لغاية منتصف أبريل القادم.

وبدا الموسم بمحاضرتين تمهيديتين تناولت الأولى "السلسلة التاريخي للشعر العربي الفصحى بدءا من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث"، وتناولت الثانية "بدايات الشعر الفصحى في الإمارات بدءا من القرن السابع عشر الميلادي إلى يومنا هذا"، وهي محاضرات تمهيدية للموسم الدراسي، تسعى إلى تأسيس خلفية معرفية للطلبة المنتسبين حول العلاقة العضوية والجمالية بين الشعر الفصحى وعالم الشعر النبطي الذي ستركز حوله بقية محاضرات الموسم.

ويتناول الموسم الجديد العديد من المحاور لتدريسه للطلاب، حيث يدرسون بداية الأوزان وعلم العروض النبطي، وسيتركز هذا المحور الفني حول الطريقة السماعية لمعرفة إيقاعات الوزن "للحن"، وحول الطريقة الكتابية لـ "علم العروض"، وسيزود الطلبة بحصيلة علمية دقيقة تتمحور حول بحور الشعر النبطي وأوزانها، ثم تلي ذلك واجبات تطبيقية لـ "كتابة قصائد" للتأكد من استيعاب الطلبة للمادة المعرفية المقدمة لهم.

كما يدرس طلاب الأكاديمية البناء الفني للقصيدة النبطية، إذ يتناول هذا المحور مفاهيم فنية وجمالية تفرق بين الموضوع والشكل، والأسلوب الأدبي والأسلوب العلمي، والتقرييري المباشر والتصويري غير المباشر.

تونس والجزائر.. كأنهما ليستا جارتين

انحسار العلاقات الثقافية الجزائرية التونسية إلى أين؟



البلد الواحد المنعزل لا يقدر أن يخوض بمفرده غمار الثورة الإيجابية

ينبغي أن يعترف المسؤولون في تونس والجزائر معا بحقيقة مؤلمة وهي أن انعدام البنىات والهياكل الثقافية المشتركة بين القطرين الشقيقتين قد أدى ولا يزال يؤدي إلى عدم وجود أي تكامل ثقافي وفني بين الدولتين على مستوى المسرح، والسينما، والفنون التشكيلية، والصناعات التقليدية ذات القيمة الثقافية والفنية، وفي ميدان النشر وطبع وتوزيع الكتاب في الفضائيين التونسي والجزائري.

انعدام البنى والهياكل الثقافية الشقيقتين أدى إلى عدم وجود أي تكامل ثقافي بينهما

إن هذه المسائل تحتاج إلى إضاءة أكثر لكي ندرك كيف ينبغي تأسيس استراتيجيات الأفق الثقافي الجزائري - التونسي في القرن الحادي والعشرين.

العزلة الثقافية

كما نعرف فإن الإنتاج الدرامي، مثلا، يحتاج إلى تكامل الخبرات والدعم المالي الضروري وإلى شبكات التوزيع إقليميا ودوليا، وجراء ذلك فإن البلد الواحد المنعزل لا يقدر أن يخوض بمفرده غمار الثورة الإيجابية في حقل الدراما إذ هي مشروطة، من دون أدنى شك، بتكامل الجزائر وتونس واستقطاب الدول المغاربية الأخرى للمساهمة الفعالة في هذا المشروع الحيوي، سيما إلى جعل المنطقة المغاربية قطبا فنيا وثقافيا ومنجبا للدراما المتطورة ومتافسا قويا على الصعيد الدولي.

ويلاحظ أيضا خلو المناهج التعليمية في مدارس ومعاهد وجامعات تونس والجزائر من نصوص الإنتاج الثقافي والفني والفكري والتاريخي للبلدين، وقد ساهم هذا النقص الفارح في عزل الأجيال التونسية والجزائرية عن هذا الإنتاج الثقافي وعن منجزه التونسيين والجزائريين على حد سواء، الأمر الذي كرس ولا يزال يكرس العزلة الثقافية والفكرية في الفضاء التونسي/الجزائري بشكل عام ولدى أجيال الطلاب التونسيين والجزائريين بشكل خاص. ومن المؤسف أيضا أن جمعيات وروابط المجتمع المدني الثقافية والفنية التونسية والجزائرية بمختلف أنواعها ليست لديها أرضية مشروع العمل المشترك أو خطة لتوحيد صفوفها في جمعيات وروابط متكاملة ثم المضي قدما في بلورة ميثاق وخطة لتنفيذ العمل الثقافي والفني الجماعي التونسي - الجزائري.

الجزور الثقافية بين تونس والجزائر، وذلك إذا أخذت بعين الاعتبار شرطا محوريا وهو اعتبار الثقافة جزءا عضويا من العمل السياسي الجزائري التونسي المشترك. وفي تقديري إن الخروج من هذه الوضعية السلبية يستدعي ترتيب أفق جديد للعلاقات الثقافية الجزائرية - التونسية، والشروع في وضع الأسس الصلبة للمؤسسات الثقافية المشتركة مثل إنشاء مراكز ثقافية تونسية في كبريات المدن الجزائرية ومراكز ثقافية جزائرية في كبريات المدن التونسية.

ويلاحظ كذلك أن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي يوجد مقرها بتونس لم تستثمر إمكاناتها المادية وخبرات المسؤولين فيها لدعم مشروع التعاون الثقافي والفني الجزائري التونسي. كما أن البنود الثقافية والفنية التي يتضمنها ميثاق الاتحاد الأفريقي لم تفعل تونسيا وجزائريا بهدف جعل الجزائر وتونس لاعبين ثقافيين بارزين ومؤثرين في القارة الأفريقية السمراء. وفي هذا الخصوص بالذات فإنه لا يعقل أن تكون لفرنسا أو روسيا مراكز ثقافية في الجزائر أو في تونس ولا نرى أي مركز ثقافي تونسي في العاصمة الجزائرية وفروع له في المدن الجزائرية الكبرى والعكس أيضا، أو أي مركزي ثقافي جزائري/تونسي مشترك في أهم الدول الأفريقية.



لا تكفي استضافة معرض تونس للكتاب الجزائر ضيفة شرف

تتشترك تونس والجزائر حضاريا بشكل كبير، فعلى مر العصور عاش هذان البلدان تاريخا واحدا، سواء ما يتعلق بالأمازيغ أو الحضارات التي سبقتهم، أو تلك التي تعود إلى عصور قرطاج وروما والعرب لاحقا ونهاية بالاستعمار الفرنسي الذي عانى منه البلدان. المشتركات اللغوية والحضارية أدت بالطبع إلى مشتركات ثقافية، لكنها وإن كانت مثبتة بين الشعبين والمبدعين في البلدين، فإنها لم تحظ بالاهتمام الرسمي والعناية إلى الآن.

والمغني التونسي المعروف لطفى بوشناق، وأثر أعمالا غنائية مشتركة ذات أهمية ولكنها لم تنل حظها من الإشهار والتبليغ في وسائل إعلام البلدين.

إلى جانب ما تقدم فقد شارك في الماضي القريب عدد قليل جدا من الكتاب والأدباء والمفكرين التونسيين والجزائريين بصفة فردية ومتقطعة، في كل من تونس والجزائر، في بعض المناسبات الشعرية، والملتقيات الروائية، والنقدية والفكرية منها، ونذكر هنا على سبيل المثال، الندوات التي نظمها كرسى اليونسكو للفلسفة برعاية الدكتور فتحي التريكي ولكن تلك الندوات، على ندرتها وخضوعها غالبا للعلاقات الشخصية، قد تميزت بأنها قليلة جدا ولا يمكن أن تكون بديلا للعلاقات الثقافية الاستراتيجية المنشودة بين دولتين لهما شراكة في الجغرافيا والتاريخ والدين واللغة والانتماء الحضاري.

في الحقيقة إن العلاقات السياسية والدبلوماسية بين البلدين لم ترسخ

أزراج عمر
كاتب جزائري

في الأسبوع الماضي شهدت الجزائر حدثا سياسيا مهما تمثل في زيارة الرئيس التونسي الجديد قيس سعيد للجزائر، ولكن قد لوحظ أن تلك الزيارة قد غلب عليها الطابع السياسي والاقتصادي فقط أما البعد الثقافي والفني فقد غاب تماما عنها حيث لم نشهد، مثلا، التمهيد لتلك الزيارة بدوات ثقافية أدبية وفكرية وفنية بمشاركة الفاعلين الثقافيين في كل من تونس والجزائر من أجل وضع لبنات واقعية وملموسة لاستراتيجية التبادل الثقافي التونسي/الجزائري على المدى القصير والطويل معا.

وأكثر من ذلك فإن الأدبيات التي تمخضت عنها تلك الزيارة لم تتضمن أي إشارات إلى وجود مشروع تونسي/جزائري بموجبه يتم وضع جدول زمني لبعث العلاقات الثقافية بين البلدين الجارين والشقيقتين.

تعاون فردي

لا شك أن واقع العلاقات الثقافية التونسية - الجزائرية يدعو إلى الأسف بكل المقاييس، وذلك منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، ما عدا بعض الندوات القليلة التي عقدها اتحاد الكتاب الجزائريين واتحاد الكتاب التونسيين من عام 1981 إلى عام 1985 تنويجا لبروتوكول التعاون الموقع بين الاتحادين، الأمر الذي ساهم في النجاح النسبي الذي شمل حينذاك تبادل وفود الكتاب والأدباء بين الاتحادين وتنظيم اللقاءات الأدبية والفكرية المشتركة جنبا إلى جنب، مع التنسيق الدائم في الندوات والمؤتمرات الأدبية التي كانت تعدها اتحادات الكتاب العربية مشرقا ومغربيا واتحادات الكتاب الأجنبية وفي المقدمة اتحاد كتاب آسيا وأفريقيا على نحو خاص.

وقد كانت هناك أيضا بعض المشاركات الفردية لفنانين وفنانات جزائريين وجزائريات وتونسيين وتونسيات في عدد قليل من المسلسلات الدرامية، فضلا عن أشكال متقطعة من العمل الفردي المثمر في حقل الموسيقى والغناء، مثل ذلك التعاون الذي تم بين الموسيقي الجزائري نوبلي فاضل

رحيل «سبارتاكوس» العصر الذهبي للسينما الأميركية

كيرك دوغلاس من الفقر المدقع إلى مجد هوليوود



وقال معهد السينما الأميركي الذي يضعه في المرتبة السابعة عشرة بين أكبر نجوم السينما الرجال "غالبا ما كان يحصل على أدوار الشرير والمتسلق غير الأخلاقي أو الأثاني المنغمس في ذاته، إلا أن كيرك دوغلاس كان يدور هذه الزوايا القاسية مع تفحات الم وفطنة وعطف".

وفي السبعينات، انتقل وراء الكاميرا لإخراج فيلم "سكالاواغ" (1973) و"بوس" (1975). وقد خاض كذلك غمار الكتابة واضعا أول كتاب سيرة ذاتية له بعنوان "ذي راغمانز سن" في العام 1988 ليؤلف بعد ذلك حوالي عشرة كتب أخرى.

وفي سيرته الذاتية، كتب دوغلاس "لطالما اعتمدت نظرية مفادها أنه عند تمثيل دور شخصية ضعيفة، يجب أن تجد لحظة تظهر فيها قوة. وعند تمثيل دور شخصية قوية يجب أن تجد لحظة تظهر فيها ضعيفة".

طفولة صعبة

ولد دوغلاس في نيويورك في التاسع من ديسمبر 1916 لوالدين أميين يهوديين مهاجرين من روسيا وكان الصبي الوحيد بين ست شقيقات. وقد واجه صعوبات كثيرة بسبب الفقر ومعادة السامية وإيمان والده الحכול ما جعل هذا الأخير يعمل في جمع الخرق.

وقال في مقال نشرته صحيفة "نيويورك تايمز"، "لطالما شعرت بانني دخل وانظر من الخارج. فهذه خلفيتي. كان والدي مهاجرا روسيا أميا يجمع الخرق، أي في أسفل السلم الاقتصادي". وكان يحلم بالخروج من طفولته الصعبة من خلال التمثيل، وقد بدأ ذلك في المدرسة الثانوية وانضم لاحقا إلى الأكاديمية الأميركية للتمثيل. وعمل نادلا وعاملا في الحقول وحمّالا لكي يتمكن من كسب لقمة العيش.

وفي العام 1941، انتقل إلى برودواي، إلا أن مسيرته الفنية الناشئة توقفت بسبب خدمته في البحرية خلال الحرب العالمية الثانية.

مغامراته العاطفية كانت كثيرة وشملت نجمات مثل ريتا هايورث ومارلين ديتريش وجون كروفرد وأفا غارنر. وقد خاض أبناؤه الأربعة أيضا مجال التمثيل.

وانجب كيرك دوغلاس، ابنه المخرج والممثل الحائز جوائز أوسكار مايكل، فضلا عن جويل من زواجه من الممثلة

توفي كيرك دوغلاس أحد آخر عمالقة عصر هوليوود الذهبي الذي اشتهر بأدواره القوية في "سبارتاكوس" و"دروب المجد"، الأربعاء، عن 103 سنوات. تاركا وراءه سجلا حافلا من الأعمال السينمائية ممثلا ومنتجا ومخرجا.

الغضب كان يملكه منذ الصغر بسبب طفولته الصعبة في نيويورك. وقال في مقال نشر في صحيفة "نيويورك تايمز" العام 1988 بعد صدور كتاب سيرته الذاتية "لا يزال بعض الغضب في داخلي. وأنا أتردد في التخلي عن هذا الغضب، لأنه كان الوقود الذي استخدمته في إنجاز ما أردت، فقرأ في أفلامي وفي تقليد الناس لي".

أسطورة سينمائية

بدأ كيرك دوغلاس الممثل والمنتج والمخرج بالظهور في أواخر الأربعينات وتواصلت شعبيته منذ ذلك الحين في مسيرة امتدت أكثر من 60 سنة، واستمرت رغم إصابته بجلطة دماغية. وأصبح أحد أكبر النجوم السينمائيين في العالم.

وقد اشتهر خصوصا من خلال تأديته دور عبد متمرّد في الإمبراطورية الرومانية استحال مصارعا في فيلم "سبارتاكوس" الشهير العام 1960.

وانتج دوغلاس هذا الفيلم أيضا الذي نال أربع جوائز أوسكار. وقد أشيد به كثيرا لأنه وضع في الفيلم اسم كاتب السيناريو دالتون ترومبو الوارد اسمه في القائمة السوداء للذين يشتبه في أنهم شيوعيون في حقبة مكارثي وكانوا ينعون عن العمل. ولم يفز دوغلاس الألب بأي جائزة أوسكار عن دور أداه رغم ترشيحه ثلاث مرات. فقد رشّح عن دوره كملاكم في "البطل" (1949) وكمنتج سينمائي لا يرحم في "السيء والجميلة" (1952) ومؤديا دور الرسام الهولندي فينست فان غوخ في "رغبة في الحياة" (1956).

لكن الأكاديمية منحتة أوسكارا فخريا عن مجمل مسيرته العام 1995 بعد أشهر قليلة على إصابته بجلطة دماغية، لأنه كان "على مدى خمسين عاما قوة إبداعية وأخلاقية في أوساط السينما".

ومن أدواره الكبيرة أيضا، تأديته شخصية جندي فرنسي في مهمة انتحارية فاشلة خلال الحرب العالمية الثانية في فيلم "دروب المجد" (1957) وشخصية دوك هوليدي في أسطورة الغرب الأميركي في "غانغايت أت ذي أو كاي كورال" (1957) أيضا.

لوس أنجلس - ارتقى كيرك دوغلاس

أحد آخر عمالقة السينما الأميركية الذي توفي الأربعاء عن 103 سنوات، إلى قمم هوليوود بعدما عاش طفولة فقيرة جدا في عائلة مهاجرين يهود من روسيا. وقد أكد وفاته في منزل العائلة في بيفرلي هيلز نجله الممثل الحائز جوائز أوسكار مايكل دوغلاس.

وقال مايكل دوغلاس في بيان نشره عبر فيسبوك "بحزن عميق جدا أعلن وأشقاقي أن كيرك دوغلاس رحل الأربعاء عن 103 سنوات".

وأضاف البيان "بالنسبة للعالم كان أسطورة وممثلا من عصر السينما الذهبي عاش حياة رائعة، لكن بالنسبة لي ولشقيقي جويل وبيتر كان ببساطة الوالد".

وكتب المخرج ستيفن سبيلبرغ أن دوغلاس "احتفظ بكاريزما النجم السينمائي حتى النهاية".

وغرّدت الأكاديمية الأميركية لفنون السينما وعلومها المانحة لجوائز أوسكار قائلة "وداعا لأسطورة هوليوودية".



كيرك دوغلاس الممثل والمنتج والمخرج بدأ بالظهور أواخر الأربعينات وتواصلت شعبيته إلى حين وفاته

ويعدّ كيرك دوغلاس من آخر النجوم الكبار في عصر السينما الذهبي، وهو الذي جسّد في الكثير من الأحيان أدوار الرجل القوي الذكوري غير المحبّب كثيرا في حوالي مئة فيلم في مسيرة استمرت أكثر من ستة عقود.

وكان دوغلاس المعروف بحبه للنساء ومغامراته العاطفية، أقر بأن

«لامورا» فيلم مغربي يطبّب بالحب جراح الحرب

ولطالما سألت عنهم وعن سبب تشوّهم، وكان ياتيني الرد بانهم العسكر المتقاعدون الذين شاركوا الجنرال فرانكو في الحرب الأهلية الإسبانية، وبقيت هذه الصورة عالقة في ذهني، خاصة أن السينما الإسبانية التي صنعت أفلاما حول الحرب الأهلية الإسبانية قدّمت صورة مشوهة لهؤلاء العسكر المغاربة والصقت بهم كل الصفات السيئة من قتل واغتصاب ونحوهما".



محمد إسماعيل

«لامورا» ينصف المغاربة الذين شاركوا في الحرب الأهلية الإسبانية

ولا ينكر المخرج المغربي أن بعض تلك الاتهامات قد تكون صحيحة، لكنها من وجهة نظره مرتبطة بفترة زمنية محددة، تحديدا بالمرحلة الأولى من رحلة الجنود المغاربة إلى شمال إسبانيا، حيث سقطوا في ساحات القتال وكسرت شوكتهم، فما كان من العسكر الإسباني وفي سبيل رفع معنوياتهم، إلا منحهم بعضا من الصلاحيات لكي يسرقوا، مؤكدا على أنه يفسّر تلك الصلاحيات وكأنها بمثابة الحطة المدروسة لجعلهم مصدر خوف للإسبان.

ويعتبر "لامورا" سابع فيلم سينمائي روائي طويل لمحمد إسماعيل، وذلك بعد إخراجه سنة أفلام هي "إحباط" (2015)، "أولاد لبلاد" (2009)، "وداعا أمهات" (2007)، "هنا ولهيه" (2004)، "وبعد..".

(2002) و"أوشتام" (1997).

وبنوا الرعب في الشعب الإسباني، فاظهرهم الفيلم وقد استطاعوا الانصهار في المجتمع الإسباني وإقامة علاقات إنسانية واجتماعية فيه، وجسد المخرج ذلك، خاصة، عبر العلاقة الإنسانية التي جمعت بين ماريا وشعيب.

وتجاوز فيلم "لامورا" الذي شارك في بطولته نجوم من المغرب وإسبانيا، عقبة اللغة الإسبانية المفروضة على النص وعلى بطلي الفيلم من خلال التدريبات المكثفة.

عن ذلك يقول المخرج محمد إسماعيل "بطلة الفيلم فرح الفاسي هي ابنة مدينة تطوان، وبالتالي تتكلم الإسبانية ولو بشكل بسيط، وقمنا بتدريبها لكي تتحدث الإسبانية باللكنة الأندلسية، أما المهدي فلان فتعلم الإسبانية خصيصا من أجل الفيلم، وكان معه أثناء التصوير مدرب يلقنه طريقة النطق بالإسبانية بطريقة متقطعة عمدا، على اعتباره في الأصل وحسب سيناريو الفيلم، شابا مغربيا تعلم اللغة الإسبانية من خلال إقامته في إسبانيا لمدة تقارب العام".

وعن سبب الخوض في تلك المرحلة سينمائية، اليوم، يقول المخرج التطواني "كنت أبحث عن سيناريو لفيلمي الجديد، فوقع بين يدي هذا السيناريو الذي يدور حول مرحلة من أصعب المراحل في الحرب الأهلية الإسبانية، وهو موضوع مهم بالنسبة لي كشخصيا، فعندما كنت صغيرا، وكنت أصغر بإحدى الساحات القريبة من منزلي في مدينة تطوان، أرى مجموعة من الرجال الكبار في السن الذين يغلب عليهم التشوّء سواء بسبب بتر أحد أطرافهم أو فقدانهم لنظرهم،

ديانا ويبستر التي طلقها عام 1951. وبعد ثلاث سنوات، اقترن بالأميركية من أصل بلجيكي أن بادنس وأنجب منها بيتر، ومن ثم إريك الذي توفي من جرعة زائدة من المخدرات عام 2004.

وقد واجه كيرك دوغلاس الموت أيضا فنجما من تحطم مروحية في العام

بدا يتجاوزها إلى سنوات الجفاف التي اشنت في المغرب وجعلت بدورها الحالة الاقتصادية مُرّية، الأمر الذي دفع البعض من الشباب لالتحاق بالتجنيد بهدف الاستفادة ماليا، بالإضافة إلى أن البعض من هؤلاء الجنود وفي

مرحلة ما، تم إقناعهم بأن مهمتهم في إسبانيا تتمثل في تحريرها من الكفار واسترجاع المساجد الكبرى كمسجد قرطبة وإشبيلية.

من هناك، حاول المخرج محمد إسماعيل عبر فيلمه "لامورا" أن يُعرّف بهؤلاء الشباب الذين رحلوا إلى إسبانيا وكان ينتظرهم مصير مختلف عن مصير أقرانهم من المغاربة، من خلال تلميعهم وتغيير الصورة الذهنية التي ألصقت بهم بصفتهم قتلة ومجرمين أخافوا



لا شيء يقف عائفا أمام الحب

فيها ولا جمل، قضت على معظمهم موتا أو مصابا بعاهة مُستدامة.

وسعى الجنرال الإسباني فرانكو، أيامها، إلى استمالة الجنود المغاربة في حربه الداخلية بهدف الاستعانة بخدمااتهم، خصوصا بعد أن أمن بقوتهم تحديدا بعد الحرب التي دارت بين محمد بن عبدالحكيم الخطابي زعيم قبائل الريف في المغرب وجنرالات إسبان والتي انتصر فيها الخطابي، وخلفت أكثر من 17 ألف قتيل في صفوف الجنود الإسبان. وبالعودة للوثائق التاريخية حول تلك المرحلة من الحرب الأهلية الإسبانية، نكتشف أن السبب الحقيقي الذي سيق بهؤلاء المغاربة للقتال في إسبانيا لا يتوقف عند الجهود المبذولة من قبل فرانكو وسماسترته في المغرب،

لكل العقبات الدينية والاجتماعية، إلا أنها في النهاية تبقى مجرد قصة استند عليها كاتب السيناريو محمد امزاوي ومصطفى الشعبي، ليس فقط كمبرر للعودة إلى مرحلة تاريخية، شبه غامضة، من تاريخ إسبانيا المعاصر، والذي تورّط فيه المئات من الشباب المغربي واتهم من قبل الإسبان أنفسهم على أنه شباب مجرم وقتل، بل أيضا لإدانة بعض السماسرة المغاربة، من القبياد والباشاوات والمسؤولين الذين نصبوا هذا الفخ لهؤلاء الشباب مقابل التباهي بإرسال العدد الأكبر منهم إلى جبهة القتال، في مقابيل حصولهم على المال والإتاوات والإكراميات من قبل المستعمر الإسباني الذي كان موجودا بطريقة بشعة في شمال المغرب.

لم تدم الحرب الأهلية الإسبانية سوى بضع سنوات (1936-1939)، والتي دارت حينها بين الجمهوريين الموالين للديمقراطية، والجمهورية الإسبانية الثانية ذات الاتجاه اليساري والوطنيين تحت قيادة الجنرال فرانسيסקو فرانكو، إلا أنها كانت حربا ضارية مازالت تذكرها عائلة في عقول وقلوب ليس فقط الإسبان الذين عاصروها أو سمعوا عنها، بل لدى قلوب وعقول المغاربة أيضا، وخاصة سكان الشمال المغربي المخضرمين منهم، الذين عاشوا تلك المرحلة وشهدوا قسوتها واستغلالها للمغاربة من الجنود.

وقد يجهل الجيل الجديد من الشباب العربي وربما المغربي أيضا، تلك الفترة من تاريخ إسبانيا التي تورّط فيها المئات من الشباب المغربي في حرب لا ناقة لهم



لمى طيارة كاتبة سورية

بعد أكثر من أربع سنوات عن صدور آخر أفلامه في العام 2015 والمعنون بـ"إحباط" يعود المخرج والسيناريست المغربي محمد إسماعيل بفيلم جديد تحت عنوان "لامورا" أو "الحب في زمن الحرب"، ليطرق ولأول مرة في تاريخ السينما المغربية باب الحرب الأهلية الإسبانية التي تورط فيها المئات من الشباب المغاربة، في محاولة إنسانية منه للكشف عن خبايا تلك الحرب وإظهار ما خلفته من دمار نفسي وجسدي واجتماعي على الجنود المغاربة.

وتدور أحداث فيلم "لامورا" الذي صوّرت معظم مشاهدته في الشمال المغربي، وأنتجته شركة "إ.د.ميروديكتشن"، حول ماريا التي تلعب دورها فرح الفاسي، الفتاة الإسبانية الجميلة التي فقدت ثقتها بنفسها نتيجة تجاهلها من قبل أبناء جلدتها بسبب العجز الذي ألمّ بقدمها دون أن يذكر المخرج سبب ذلك العجز.

تلتقي ماريا بشعيب الذي يلعب دوره المهدي فولان، الشاب المغربي المجدد والقدام لنصرة الدين من الكفار، كما أوهموه، وتنشأ بينهما قصة حب تكون ثمرتها فتاة شابة، ويبدأ الفيلم من لحظة وفاة ماريا لتتعلق إثرها رحلة ابنتها في البحث عن والدها وعن عائلتها المغربية.

ورغم أن سيناريو الفيلم اعتمد في حبكة الأساسية على قصة الحب التي نشأت ما بين ماريا وشعيب وتجاوزهما

الفن ابتكار سحري لإسقاط جدران العزل

الوهم، حدث دون أن يغيب بريق "النجوم" وأثرها الدائم في النفس. انتصر الواقع، غير المعدل ديجيتاليا، ولكن ليس خارج مزاج الخيال الذي فتح به الفنان/ المصور، مُستعينا بصدامية العتمة والضوء، أفقا امتد عميقا ما وراء الجدار وما وراء العتمة حيث ربح الضوء منتظرا مُريدته. أما بالنسبة لعمل الفنانة رولا عبود، فالصورة الليلية الفوتوغرافية التي اجتاحت شبكات التواصل الاجتماعي، هي أهم من العمل بأشواط. في هذه الصورة بدا العمل الغرافيتي للبدن المتوسطين للجدار ليس أكثر من مفتاح سحري في مزاج بوابة باطونية أفقية فتحت جاعلة من الأرض جسرا أخذ شكل مساحة متوسعة ومتكونة صعودا، فلقاء مع سماء ليلية داكنة، ومرورا ما بين مباني وسط بيروت، ووصولا سحريا/ واقعا إلى مبنى مجلس نواب الشعب، المنوع عن الشعب.

صورتا جوزيف كوديلكا ورولا عبود تلتقيان في خرقهما السحري للجدران ورمزيتها، انتصارا قادمًا لكل من رُفعتا ضده

صورة فوتوغرافية واجهت الواقع بالخيال ليس عبر جعله عنصرا منفصلا عنه أو احتمالا مختلفا عنه، بل عبر تصميمه في صلب المشهد الواقعي/ الغرافي، الذي من دونه لا يستقيم "المنطق"، منطق الصورة، ولا منطق معنى الواقع الذي يعيشه اللبنانيون منذ أكثر من ثلاثة أشهر، أي منذ انطلاق الثورة اللبنانية. "ندعم الثوار، شرط أن لا يثوروا" تعبير يمت إلى عالم الجدران المنهارة سلفا، كالتي ذكرناها آنفا، بقوة الخيال الخلاق لواقع مختلف، وهو تعبير مُوثق انتشر على صفحات التواصل الاجتماعي والأقرب توصيفا لما تشكل الثورة اللبنانية بالنسبة للسلطة. فالثورة مقبولة شرط أن لا تكون أساسا. ولعل تعبيراً كهذا التعبير، الذي ليس هو إلا مجرد مثال على مئات التعبيرات الغرائبية التي واجهت بها السلطة الثورة، هو ما شحذ مخيلة أحد الثوار الفنانين في نشر صورة بالغة الواقعية عن جدار العزل، وعليه ليس إلا هذه الكتابة العرضية "مجلس النواب الحرامية". كتابة تتوسط خطين أحمرين. تبيّن لاحقا بأن هذا الغرافيتي ليس إلا عملا افتراضيا تخياله أحد الفنانين/ الثوار مجهولي الهوية الفردية، بينما الجدار على أرض الواقع مشيع بأعمال غرافيتية مُختلفة تراكم بعضها فوق الآخر. إنه ليس إلا جدارا خياليا/ بهلوانيا آخر، وهو تمثيل إضافي بجهة الجدار الحقيقي وإعدام قابلية صموده أمام ثوار "خلطوا" الواقع الم بالخيال المحزر واجتروا الخلطة السحرية ترياقا لطعم الحصن المطحون ضد غلامية السلطة الحاكمة.



جدار خيالي بهلواني فربك (غرافيتي للفنانة اللبنانية رولا عبود)

ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

يكفي أن يُشيد جدار عازل وعدواني على أرض أرهقها الظلم ولم تبطل عزيمتها المشقات حتى يكون هذا الجدار دعوة للخيال البشري الفني، في قراراته، بأن يخترقه ثائرا بصق ومنتصرا على الأرض كما في الخيال. اليوم، وعند التأمّل في الجدران الباطونية والأسلاك الشائكة والحواجز الحديدية التي شيدتها ولا تزال السلطة اللبنانية، حتى لحظة كتابة هذا المقال، في وجه الثوار اللبنانيين، تحضرني رغبة في مقارنة ما بين صورتين فوتوغرافيتين وفنيتين، إحداهما من معرض سابق للمصور الفوتوغرافي التشيكي جوزيف كوديلكا، والثانية لعمل فني حققته الفنانة اللبنانية رولا عبود مؤخرا على جدار الفصل الذي شيدته الحكومة اللبنانية لتعزل المتظاهرين الثوار عن سرايا الحكومة ومجلس النواب.

الصورة الأولى المقصودة هي من معرض جوزيف كوديلكا عنوانه "الجدار"، حيث تناول المصور من ناحية، الجدار العنصري الذي بنته إسرائيل، ومن ناحية أخرى بيروت في نهاية الحرب الأهلية وجدرانها العبرة عن عزلة داخلية تخص أهل البلد هشمتهما الشظايا والرصاص. أما الصورة الثانية، فهي من عمل للفنانة اللبنانية رولا عبود تتمثل في يدين متقابلتين تحاولان شق "جدار العزل"، كما جرى على تسميته، لكي تسمح "سحريا" للتوار بالدخول إلى الساحات العامة التي منعها عنهم السلطة. ليس بعيدا عن تلكما اليمين، كتب أحد الثوار "هذه ليست فلسطين المحتلة"، دامغا بتلك الكلمات على حق الحصول على "تأشيرة الدخول" لكل لبناني شريف ثار وتغذى خياله على فنية ثورة اجترحت ألوانها من تناقضات هائلة استطاعت إلى اليوم الانتصار عليها وعلى كل الفخاخ المنصوبة لها.

يتلاقى العملاق، صورة جوزيف كوديلكا، وصورة رولا عبود في خرقهما السحري للجدران ورمزيتها، انتصارا قادمًا لكل من رُفعتا ضده. الصورة الأولى والتي هي الأجل على الإطلاق من مجموعة المصور جوزيف كوديلكا، بدت يوم عرضها، وعن بعد في الصالة الراحية، وكأنها مشغولة ديجيتاليا. لكن عندما اقتربت منها اكتشفت أنها ليست كذلك البتة، فما بدا في البداية كأنها نجوم افتراضية رُضعت سماء ليلية انسكبت على حدود المنشآت المعمارية، ليست إلا صفائح سوداء اخترقتها رصاصات وشظايا حقيقية صانعة من البُعد الجاثم خلف الجدار فضاء مفتوحا على زمن ومزاج آخر أقل تشاؤما. صورة هي رؤية أكثر منها صورة استعرضية تريد أن توثق جرحا كان وانتهى.

في صورة جوزيف كوديلكا انتصر الواقع المحض، المتمثل في صفائح معدنية مُعتمة اخترقتها الرصاص، على الوهم المتمثل في نجوم افتراضية مُتخيلة انهارت عندما اقتربت منها في صالة العرض، ولكن هذا الانهيار، انهيار

فنان سوري يبحث عن الحياة في الموت

في لوحات نزار صابور وجه سوريا الذي غابت ملامحه



العشاء الأخير تحية إلى دا فينشي

احترافا، إنه طريقة حياة، يتسلل من خلالها إلى كل التفاصيل اليومية للفنان، يشاركه أحاسيسه وأفكاره، التي تتشكل من خلال معايشة الحياة والهجوم المحيطة به. "عمل الفنان ليس أن يرسم فقط" كما يؤكد، بل أن يبحث عن الفكرة ويحضر لولادتها.

"لا بد من تكريس الحياة للفن، كما يفعل رجال الدين"، هكذا يقول. ومع ذلك يمرّ الفنان بفترات يسميها "مارقة" تفلت أحيانا من الرقابة.

ويتابع "إن الفن ورطة وبلاء"، ونزار قد ابتلي فيها منذ أن كان طالبا صغيرا يجب الرسم، ليتابع هذا الشغف دون مشرف أو مساعد، غير عابئ بالتفاصيل الصغيرة التي شغلت آخرين. ويقول إن انتسابه لكلية الفنون الجميلة، في دمشق، لم يغيّر كثيرا من طبيعته علاقته بالفن، لينكب على العمل باجتهاد. ومع مرور الوقت، حدث كل شيء، متاعب ومُنع دون حدود، "شعرت أنني متورط، لكن لا خلاص، حياتي أصبحت له.. الفن".

نعوت وحصار

لم يكن للأزمة السورية، التي بدأت عام 2011، أن تمرّ في حياته مرور الكرام، ليخرج إلينا مجموعة أعمال حملت عنوانا واحدا هو "نعوت"، نعوت لكل مكونات سوريا، تلتها مجموعة نوائر حملت عنوان "حصار".

أما عمله "يوميات الحب والحرب" فكان كتابا، من مجموعة كتب مجسمة، حملت أفكارا متنوعة، عددها ثلاثون كتابا، يتألف كل منها من سبع أوراق خشبية، يحثوها مغلف يحمل عنوانا مميّزا أشبه ما يكون بمذكرات يومية. الأزمة التي فرضت وجودها على حياته، دفعته للعمل، وزادت من عزلته الروحية، لينسحب من الحياة الصاخبة، "أمام الموت والدمار، يصبح كل شيء غير ملائم".

وعندما أطل من عزلته، ليرى اليابسة وقد انحسرت عنها مياه الطوفان، اعترف نزار أنه رفض بوعي إجراء أحاديث صحافية، فكيف تكون لمثل تلك اللقاءات أهمية، وهو القائل "أرى الحديث عن الفن ضربا من الكماليات في غير مكانها ونهر الموت يجري في بلدي. أعيش حالة انتظار، انتظار النهاية، نهاية كل هذا الجنون، لنعود إلى الحياة". "الحياة أقوى، وستمضي..". هكذا تحدث نزار.

الفنان السوري يحاول في أعماله إلحاق الهزيمة بالموت والدمار، هذا الموت الذي غلف سوريا بغلاف من الحزن والكآبة واليأس



من هو الطرف الذي يدين للطرف الآخر؟ سوريا، بإرثها التاريخي والإنساني، أم نزار صابور، الذي أخلص لأدق التفاصيل الروحية وهو ينقل بيئتها وعمايرتها وإنسانها؟ ما من فنان تهاوى مع محيطه مثلما فعل، وما من فنان خلق بعيدا على ارتفاع شاهق مثلما خلق هو. وكان قادرا في كل الحالات على نقل نبضها وانفعالاتها بصدق صادم، محوّل كل ركن من أركانها إلى أيقونة تاريخية.

وكما رائد النهضة دافني، كان نزار رائدا للتجريب في الساحة التشكيلية السورية، "منذ سنوات، وأنا أستخدم مواد طبيعية لها علاقة بذاكرتنا، ولها

أيضا خصوصيتها، فانا أستخدم (العرجوم) وهو من بقايا عصر الزيتون، ووالدتي كانت تستخدمه للتدفئة، وأنا أجد أن هناك رابطا روحيا بين شجرة الزيتون وبينه، فأسعى لتحويله إلى عمل فني".

وما بدا آنذاك، في سبعينات القرن الماضي، كسرا للتقاليد الفنية، تحول عند نزار صابور بمرور الوقت والإصرار إلى قاعدة يُسار على هديها.

لم يكن الفنان السوري يوما ضيق الأفق، سجين فكر ديني متعصب، لذلك يجب أن لا تضللنا العناوين التي يختارها لأعماله أو مواضيعه. تجربة نزار صابور مع "نواويس سورية"، بحثا عن الخلود، ليست لشخصه، بل هي لأفراد آخرين، عرف بعضهم عن قرب، وآخرين تعرف إليهم من أثارهم، هي محاولة لإلحاق الهزيمة بالموت والدمار، هذا الموت الذي غلف سوريا بغلاف من الحزن والكآبة واليأس، انتصر عليه الفنان بالقول إن في سوريا ما يستحق أن يعاش لأجله، طالما وُجد آخرون مهمون بالنسبة إليه، آخرون يستحقون أن يطلق عليهم لقب قديسي هذا الزمان.

لم يكن صعبا، كما يقول نزار، العثور على شخصيات متميزة تستحق أن تكون أيقونة. بدأ بحثه من فترة الخمسينات، ليجتاز عشرين شخصية، ووجد نفسه مضطرا لرفع العدد إلى ثلاثين، وتوقف أخيرا عند 56 شخصية، استغرق إنجازها عامين من الجهد.

الأعمال الـ56 هي في الحقيقة عمل واحد، عمل أراد من خلاله الفنان تكريم بلده، مذكر العالم بالحالة السورية الصعبة، التي "لم يشهد التاريخ مثيلا لقسوتها" كما يقول. الفن بالنسبة لنزار صابور ليس هواية أو



علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

بعد عام تقريبا من معرضه "نواويس سورية" أطل الفنان التشكيلي السوري نزار صابور على الساحة التشكيلية بعمل منمنم صغير، هو أشبه بعزف منفرد على آلة كمان، استعاد من خلاله الأجواء الدينية التي شكلت مسيرته الفنية، منذ اللحظة الأولى التي حمل فيها الصباغ ليترك أثرا على لوحة بيضاء.

العشاء الأخير، هو عمل أقرب ما يكون إلى إلقاء تحية عابرة على فنان عظيم، ما زال يفرض وجوده على الساحة الفنية بعد 500 عام من الرحيل. هل هي الأسطورة، أم هي رهبة الموت، ما يطالعا به نزار في كل مرة يكشف فيها عن عمل من أعماله؟ كل الفنانين بدؤوا تلامذ، يبدلون الجهد في تعلم تقنيات الرسم والتلوين، كما يتعلم طفل الحبو، إلا نزار بدأ رحلته جريا. لا أعلم كيف استطاع أن يقنع معلميه أن يغضوا الطرف عن رفضه رؤية العالم كما هو.

خرق للمألوف

في الوقت الذي كان الجميع فيه يجتهد لنقل التفاصيل، والحفاظ على السبب، واستخدام كل حيل المنظور الخطي والهوائي، لنقل الواقع كما هو، أو على الأقل كما ينبغي أن يكون عليه. مضى نزار غير عابئ بتلك المهام، يبحث عن واقع هو خلف الواقع، وعن عالم بعيد اختراعه، ويفرض على الجميع الوقوف أمامه برهية وخشية. وبينما يتعثر الفنان المبتدئ بنقل المشهد الذي تراه عيناه إلى سطح اللوحة، كان نزار يقرأ المشهد الذي يتلقاه بعقله قبل عينيه، ليسكبه فنا على اللوحة.



نزار صابور

لا بد من تكريس
الحياة للفن، كما
يفعل رجال الدين

من قال إن اللوحة مجرد مربع أو مستطيل تختلف قياساته من حين لآخر، ولكنها تحافظ دوما على نسبية جرح على طلاب الفن خرقها؟ ومثلما اخترق نزار أبعاد اللوحة، اخترق أيضا المواد التي تدخل في صنعها. وكان دائما مقنعا في خرقه المألوف، والمعناد، والمتفق عليه.

إصلاح نظام الرسوم يضاعف أزمة "بي.بي.سي" المالية

وراء ذلك هو رغبة الحكومة الحالية في عدم تفويت الفرصة لضرب "بي.بي.سي". وتعرضت المؤسسة لهجمات من اليمين واليسار لتغطيتها السياسية في غمرة بريكست. ووجدت نفسها في خضم المعارك والحملات المتبادلة بين المعسكرين، كل منها يتهم الإعلام بمحاباة المعسكر الآخر والتقليل من أهمية خيارات الشعب البريطاني بالخروج أو البقاء من الاتحاد الأوروبي. وخلال حملة الانتخابات التشريعية في ديسمبر رفض يوريس جونسون إجراء مقابلة مع مراسل في "بي.بي.سي" معروف بأسلوبه اللاذع ولم يعد وزراؤه يشاركون في البرنامج الصباحي على إذاعة "بي.بي.سي.4".

احتمال تغريم أو سجن من يتخلف عن تسديد رسوم التلفزيون البالغة 154.50 جنيهًا (183 يورو) سنويا لم يعد واردا

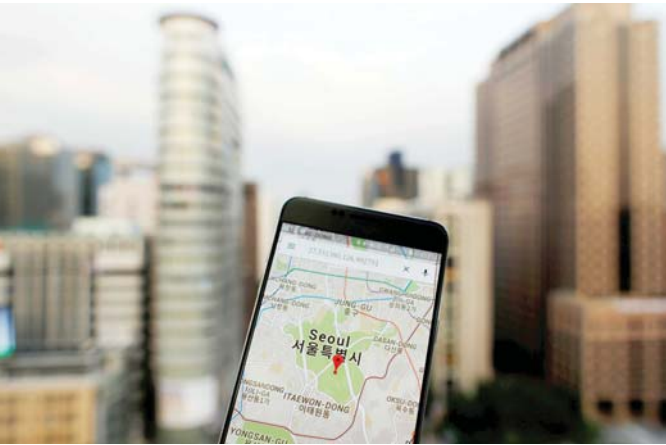
كما انتقد آلان راسبريدجر رئيس تحرير صحيفة "الغارديان" السابق في مقال في مجلة "نيو ستانسمان" تغطية "بي.بي.سي" لبريكست قائلا إن "الحياة لا يعني الابتعاد عن وظيفة الصحافة وهي تكوين جمهور واع". وبيورها، أعلنت ترابيسي برابن المتحدث باسم الحزب العمالي، حزب المعارضة الرئيسي، أن "مستقبل بي.بي.سي" مهدد فعلا من هذه الحكومة المحافظة، وأضافت "عدم تجريم التخلف عن سداد التعرفة الإلزامية سيحرم المؤسسة مبالغ مالية طائلة".

هوية جديدة لخرائط غوغل لمنافسة أبل ومايكروسوفت

171 بلدا كما تفيد يوميا من أكثر من 20 مليون مساهمة فردية. وهذه الخدمة التي انطلقت في 8 فبراير 2005 أصبحت مرجحا في هذا المجال متقدمة بفارق كبير على خدمات مشابهة مطورة من منافسيها "أبل" أو "مايكروسوفت". وقد وقعت خرائط غوغل ضحية نجاحها إذ تعرضت لحملات تضليل موجهة. وتؤكد غوغل أنها عطلت أكثر من ثلاثة ملايين صفحة لشركات وهمية في 2018.

كذلك ستقدم الخدمة معلومات إضافية مثل درجة الحرارة والتسهيلات المتاحة لذوي الاحتياجات الخاصة أو إجراءات السلامة في وسائل النقل المشترك اعتبارا من الشهر المقبل، بحسب غلاسكو، الذي أوضح أن هذه الخصائص ستكون متوفرة بصورة متفاوتة تبعا للمناطق وخدمات إدارة النقل.

وتسعى "أبل" من ناحيتها إلى البقاء في السباق. ونهاية الشهر الماضي، كشفت المجموعة في الولايات المتحدة عن مشروعها الجديد لتطبيق "بلانز" أملة في تحقيق تقدم بمواجهة خرائط غوغل. وقد أمضت "أبل" سنوات طويلة في محاولة تحسين منتجها واجازت الملايين من الكيلومترات لتقديم أفضل خرائط للطرق. ومن المقرر إطلاق التطبيق في أوروبا خلال الأشهر المقبلة.



التنقل أسهل عبر الميزات الجديدة

● لندن - تواجه هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" أزمة جديدة تهدد مصدر تمويلها الرئيسي، مع اتجاه الحكومة إلى عدم ملاقة المواطنين الذين لا يدفعون الرسوم الإلزامية للإعلام السمعي البصري. وأعلنت وزيرة الثقافة نيكى مورغن الأربعاء أنها ستستطلع الآراء حول عدم تجريم التخلف عن الدفع، وإذا تمت الموافقة على الإجراء سيدخل حيز التنفيذ في أبريل 2020.

ويقاوم هذا الإجراء من مشكلات "بي.بي.سي" التمويلية، حيث فقدت فئة الشباب وحرمت من التعرفة الإلزامية بعد إعفاء الذين تفوق أعمارهم 75 عاما من دفعها. والشهر الماضي عمدت "بي.بي.سي" إلى إلغاء 450 وظيفة في أقسام التحرير. وتمويل وسائل الإعلام السمعية البصرية في القطاع العام سيعرض على بساط البحث في العام 2022 وسط توتر مع السلطات المحافظة.

وتعتزم الهيئة الاعتماد أكثر على الإعلام الرقمي، وإلغاء العديد من البرامج المكلفة، والتركيز أكثر في تغطياتها على المواضيع الاجتماعية والثقافية وعالم التكنولوجيا، مع احتفاظها بتغطية الشأن السياسي، لخفض النفقات. وقالت نيكى مورغن في خطاب في لندن إن على "بي.بي.سي" "التأقلم"، مشيرة إلى أن احتمال تغريم أو سجن من يتخلف عن سداد مبلغ الـ154.50 جنيهًا (183 يورو) سنويا لم يعد قائما اليوم، لكنها أقرت بأن وقف الملاحقات سيؤدي "حتمًا" إلى خفض إيرادات المؤسسة.

ومن جهتها، أعلنت فيليبيا تشايلدن رئيسة نقابة "بيكتو" في مجموعة السمعي - البصري أن الإجراء "لا معنى له". وقالت في بيان "يبدو أن ما يقف

● نيويورك - أعلنت خدمة الخرائط من غوغل الخميس سلسلة تغييرات بينها تحديث هويتها البصرية وتحسين بعض خصائصها، أملا في الاستمرار بالهيمنة على القطاع رغم تعديل "أبل" أخيرا تطبيقها المنافس، بالتزامن مع احتفالها بالذكرى السنوية الخامسة عشرة لإنطلاقها.

وسيرتدي الشعار الأحمر الشهير المستخدم من خدمة خرائط "غوغل" منذ إطلاقها، الألوان الأربعة المستخدمة في شعارات الخدمات الأخرى التابعة لغوغل (أزرق وأخضر وأصفر وأحمر). كذلك يصوي التطبيق خمس علامات توبويب جديدة من شأنها تسهيل الملاحة عبر التطبيق، وهي تتيح استكشاف مطعم أو قاعة حفلات واختيار الطريق الأفضل للتنقل وتشارك المعلومات مع مستخدمين آخرين.

وأوضح دابن غلاسكو نائب رئيس المنتجات في خدمة خرائط غوغل، في بيان على مدونة إلكترونية "لما أننا نحب الاحتفال بالمناسبات التذكارية، طعمنا أو قاعة حفلات واختيار الطريق الأفضل للتنقل وتشارك المعلومات مع مستخدمين آخرين.

وتعد خدمة خرائط غوغل أكثر من مليا مستخدم شهريا، وهي تضم خرائط لأكثر من 220 بلدا وأرضا وتقدم معلومات دقيقة ومحدثة عن حال الطرقات في

بين صنعاء وتعز: الحوثيون والإخوان يتناوبون على انتهاك حرية الصحافة

حزب الإصلاح يتوعد من يبيع صحيفة «الشارع»



«الشارع» تواجه حملة إخوانية

في انتهاك عدواني ممنهج للدستور والقانون. وحملت حزب الإصلاح، وقيادة محور تعز العسكري، مسؤولية هذه الأعمال المعادية لحرية الصحافة، والمنتهكة للدستور والقانون، وحرية الرأي والتعبير، وحق اليمنيين في الحصول على المعلومات.

وطالبت رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء ومحافظ تعز بالتدخل لوضع حد لهذه التصرفات المنتهكة للدستور والقانون، التي تقوم بها القوات الموالية لحزب الإصلاح، والتابعة لمحور تعز العسكري.

وأكدت أن قسم التوزيع في الصحيفة سيواصل إرسالها بشكل يومي إلى مدينة تعز، دفاعا عن حرية الصحافة ورفضاً للانتهاكات التي تريد إلغاء هذا الحق الدستوري، والحد من حرية الرأي والتعبير.

ومن جهتها، دانت نقابة الصحفيين اليمنيين، في بيان لها، مصادرة الصحيفة واحتجاز مؤزعيها.

وأكدت النقابة، في البيان، على أنّ الصحيفة تتعرض لممارسات مخالفة للقانون وحرية الرأي والتعبير وحق الحصول على المعلومات، محملة السلطات العسكرية كامل المسؤولية. وطالبت النقابة الحكومة الشرعية بالتحقيق في هذه التصرفات وإيقافها ومحاسبة من يقفون وراءها. وجددت دعوتها لكافة الأطراف إلى احترام حرية الرأي والتعبير، وإيقاف التعامل العدائي تجاه الصحافة والصحافيين.

منعت قوات محور تعز العسكري صحيفة "الشارع" من دخول مدينة تعز، حيث قام مسلحون بلباس مدني بتهديد أصحاب مكاتب واكتشاك بيع الصحف في المدينة بإحراق أكشاكهم ومكثباتهم في حال قاموا ببيع الصحيفة.

ونوه أن السلطات العسكرية والمدنية الحاكمة لمحافظة مارب، والتي ينتمي قاداتها إلى حزب الإصلاح، تواصل منع الصحيفة من التوزيع في مدينة مارب، منذ نهاية العام الماضي.

ووفق ما ذكرت الصحيفة في بيان نشرته، تتعرض الصحيفة اليوم إلى حملة تحريض ضدها، مماثلة لما تعرضت له في صنعاء عام 2016، من قبل قياديين حوثيين، كما تم الاعتداء حينها على رئيس التحرير نائف حسان، وواجه العاملون تهديدات مما اضطرها للتوقف.

ونكر صحافيون يمنيون أن الصحافة في البلاد تواجه أوضاعا كارثية، فيما الصحافة المستقلة نادرة، وما تتعرض له صحيفة الشارع متوقع لأنها توجه الانتقادات لجميع الأطراف في الحكومة

والدانت صحيفة "الشارع" استمرار القوات التابعة لحزب الإصلاح في مصادرة الصحيفة، والاعتداء الجديد الذي قامت به على المؤزع، وتهديد اصحاب المكثبات واكتشاك من العودة مجددا إلى بيع الصحيفة. واعتبرت ذلك استمرارا للجرائم الممارسة ضدها من قبل حزب الإصلاح والقوات التابعة له؛ التي تمضي

تواجه صحيفة الشارع اليمنية التي عادت إلى الصدور في نوفمبر الماضي، اعتداءات متكررة ومنعاً من دخول تعز ومأرب الخاضعتين لهيمنة حزب الإصلاح الإخواني، إضافة إلى حملة تحريض في المناير القطرية واليمينة الإخوانية، مماثلة لما تعرضت له في صنعاء قبل سنوات وأدى إلى توقفها.

● تعز (اليمن) - منعت قوة عسكرية تابعة ليليشيات حزب الإصلاح اليمني صحيفة "الشارع" من الوصول إلى مكثبات واكتشاك بيع الصحف في مدينة تعز، وصادرت الأعداد المخصصة للمدينة واعتدت على المؤزع واحتجزت أوراقه الرسمية.

وعاودت صحيفة "الشارع" المستقلة الصدور في عدن في نوفمبر الماضي، بعد إغلاقها في صنعاء لسنوات من قبل الحوثيين الذين فرضوا على وسائل الإعلام في العاصمة، الولاء أو الإغلاق، واضطر الكثير من الصحافيين إلى مغادرة المدينة بسبب الانتهاكات والتهديدات المتواصلة.

ورغم المدة القصيرة لعودتها إلا أنها تواجه للمرة الثالثة المصادرة واحتجاز المؤزعين من قبل حزب الإصلاح الإخواني في تعز، إضافة إلى هجمات من قبل المناير القطرية واليمينة الموالية للإخوان، بسبب تغطيتها الإخبارية وانتقادها للقيادات العسكرية في مدينة تعز، مع أن انتقاداتها تطل جميع الأطراف السياسية في اليمن. وتنشرت الصحيفة تقارير وتحقيقات ميدانية تكشف فساد قادة الجيش في تعز التي تخضع لهيمنة حزب الإصلاح، واستيلائهم على مرتبات الآلاف من الجنود، ورعايتهم لعبابات مكونة من ضباط وجنود تقوم بأعمال إجرامية

● تونس - عبرت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين عن صدمتها لرفض مكتب القنصل بسفارة إيطاليا بتونس طلب الحصول على تاشيرة تقدم به الفريق الصحافي للبرنامج الأسبوعي "الحقائق الأربع" الذي تبثه قناة الحوار التونسي الخاصة، للقيام بمهمة صحافية.

وقالت النقابة، في بيان لها، إن فريق البرنامج قدم طلب تاشيرة بتاريخ 29 يناير الماضي للتنقل في إيطاليا لإنجاز تقرير صحافي حول "الوضع في إيطاليا ما بعد الانتخابات الإيطالية"، إلا أنه تلقى إجابة بالرفض بتعلة "عدم وضوح المهمة". رغم أن القانون الدولي يضمن ذلك، واعتبرت أن هذا الرفض ضرب لحرية التنقل والعمل الصحافي ويذكر بممارسة الأنظمة الاستبدادية في منع الصحافيين من ممارسة مهامهم. كما أبدت خشيتها من أن يعكس هذا القرار انحياز السفارة الإيطالية بتونس لصعود اليمين المتطرف العنصري في إيطاليا والذي يمثلته رئيس الوزراء جوزيبي كونتي، مشيرة إلى أنها وجهت مراسلة إلى سفير جمهورية إيطاليا بتونس عبرت فيها عن استغرابها ودعته إلى التدارك العاجل لقرار "يعدّ انتهاكا صارخا لجوهر حرية التنقل وحقوق الإنسان وحرية الصحافة". وكتب مقدم البرنامج الإعلامي حمزة البلومي تدوينة على صفحته في فيسبوك قال فيها "إن السلطات الإيطالية قررت

تنديد تونسي بمنع إيطاليا فريقا تلفزيونيا من مهمة صحافية

الكرامية والعدوانية ضد المهاجرين التونسيين من قبل 'اليمن المتطرف' في إيطاليا".

وجاء في بيان للمنتدى أن وزير الداخلية الإيطالي الأسبق مانيو سالفيني وزعيم حزب الرابطة "أقدم على حركة مفعمة بالكرامية بعد أن قام برن جرس منزل مهاجر تونسي مقيم ببولونيا

وسأله عما إذا كان تاجر مخدرات أم لا". وقال المنتدى إن هذه الحركة الاستعراضية الشعبية تندرج في سياق "تنامي كراهية الأجانب وتحديد التونسيين منهم في الخطابات والسياسات التي ينتهجها اليمين المتطرف في إيطاليا من أجل التشنيد الانتخابي".

عدم منح التاشيرة لفريقنا الصحافي (الحاصل سابقا على عدة تاشيرات لدخول إيطاليا) بعد أن أعلمناها بهدف زيارتنا". وأضاف البلومي "نتذكر قبل ذلك كيف منعت تونس فريقا تابعا للقناة الفرنسية الثانية من الدخول للتصوير في تونس وماذا حصل عندها".

وتابع "مع هذا منع السلطات الإيطالية لن يوقفنا عن متابعة حالات الوفيات المستمرة في حق التونسيين ولا التصرفات العنصرية لليمن المتطرف فيها ضد الجالية التونسية".

ويذكر أن المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية عيّ في يناير الماضي عن تنديده بـ"تزايد سياسة

«عالم إنستا» سبائز مضرّة للروح

حياتها يتركز على إنستغرام، على مدى سنوات، ولكن يوماً ما، خرج كل شيء عن السيطرة.

ولكن، شينك التي تعتبر نفسها مدافعة عن حقوق النساء، تقول إنها شعرت ذات يوم أنها وصلت للحضيض، وذلك عندما كانت تتمطى على فرش مخصص للشاطئ، مرتدية البكيني، وكانت تقضي ما يصل إلى ساعتين يومياً، على إنستغرام، "14 ساعة أسبوعياً، 672 ساعة سنوياً، 28 يوماً، شهر، إجمالي عام كامل من حياتي".

وتقول جيرستنبرج "لا أريد أن أشيطان إنستغرام"، ومع ذلك فهي ترى أن هناك خطر إصابة بإدمان هذه المنصات، وتقول "يمثل إدمان وسائل الإعلام مشكلة، خاصة بالنسبة للأشخاص قليلي الثقة بأنفسهم، وذلك لأنهم يجدون في الغالب صعوبة في الابتعاد عن 'عالم إنستا' الذي يقدم نفسه على أنه العالم الكامل، ويعانون من ضغوط متعلقة بالنشر".

وأوضحت جيرستنبرج أن الكثير من خبراء تقنية المعلومات وأخصائيي علم النفس، في وادي السيليكون في كاليفورنيا، يعملون بشكل منظم من خلال ابتكار ألوان ذات مغزى وقلوب ورموز وغير ذلك من الحيل النفسية لكي نظل تحت التأثير، وأضافت "الطرق المستخدمة في سبيل ذلك، غير أخلاقية".

شيء آخر غير كسب اهتمام الآخرين، لذلك فإننا نتحول جميعاً إلى سذج ومغرم بهم. ولا يسوده سوى التباهي الاجتماعي". وتقول الطبيبة النفسية الألمانية، فريدريكه جيرستنبرج، من الرابطة الاتحادية لأطباء النفس "كلما أصبحت هذه المنصة تجارية، كلما تم الالتزام بمراوغة النشر، التي تتلاعب مع الخوارزميات، وهو ما يمكن أن يؤدي بدوره لمزيد من الضغط سواء لدى الشخص الناشر أو الشخص المتابع". ووفقاً للرابطة الألمانية للتسويق المؤثر، التي تأسست عام 2017، فإن هذا القطاع أوشك العام الماضي على كسر حاجز المليار مستخدم.

وفقاً للتقديرات فإن ما يصل إلى 165 ألف شخص يتكسبون من خلال موقع إنستغرام والمدونات ومقاطع الفيديو. وبذلك يصبح الجانب التجاري إحدى القضايا التي يتناولها كتاب شينك. وتوسعت شينك في الحديث عن فكرة الاستثمار في التسويق المؤثر على الإنترنت، ووصفت مدى جمال فكرة التعرف في الواقع على نساء يعرضن حياتهن كاملة عبر إنستغرام.

غير أن المؤلفة حرصت أيضاً على نشر قصتها الخاصة في كتابها، وذلك لأنها وبعد محاولة ذاتية لها بعنوان "كيف أصبح مؤثرة"، كان كل شيء في

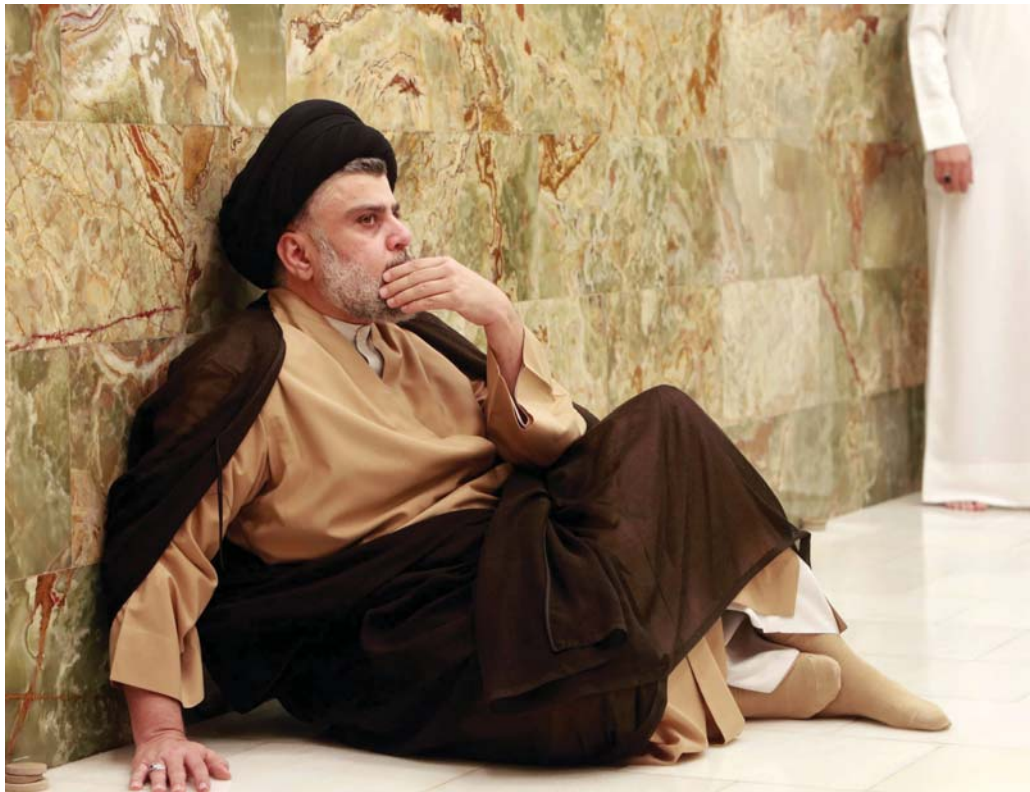
ميونخ - في عام 2018 كسر تطبيق إنستغرام حاجز المليار مستخدم على مستوى العالم.

وتؤكد نينا شينك مؤلفة كتاب بعنوان "الغناء المتابعة.. كيف يدمر إنستغرام حياتنا"، الذي يصدر الجمعة في ألمانيا "إن هذه الشبكة الاجتماعية تنطوي على خطر كبير للإدمان". وتوصلت الصحافية المتخصصة في الشؤون الاقتصادية، شينك، التي تعاملت كثيراً مع إنستغرام ومع ظاهرة التسويق المؤثر، إلى أحكام مذهلة، وتقول "أحب أن أشبه نشاطي على إنستغرام بحبي للسبائز. العادة الأولى تضر روحي، والأخرى تضر جسمي".

165

ألف شخص يتكسبون من خلال موقع إنستغرام والمدونات على مستوى العالم

وتابعت الكاتبة الألمانية "أسس موقع فيسبوك للبقاء على تواصل مع الأصدقاء، وأسس موقع 'لينكد إن' لمساعد مستخدمي على تحقيق تقدم وظيفي، ولكن ليس هناك على موقع إنستغرام



ما العمل الآن يا مقتدى

#بلغ_على_مقتدى..

الصدر محاصر على تويتر

هل أصبح حساب الزعيم الشيعي في أيدي الإيرانيين

يرتكبونه من مجازر بحق الشباب العزل، ما يحصل في العراق عار على حقوق الإنسان في العالم أجمع.

ومن جانبهم، أعلن العراقيون رفضهم قرارات الصدر الفتنازية المتناقضة.

وأثار هذا التحول الغريب شكوك أنصاره، خاصة في ظل عدم ظهور الصدر علنية واعتصامه على تويتر، وهو ما دفع العديد من الصديين لتداول أنباء بأن زعيمهم "محتجز في إيران، وأن التغريدات الأخيرة صدرت من جهات أمنية إيرانية سيطرت على هواتفه الشخصية، للتحكم في مجريات التظاهرات العراقية".

وقال النائب في البرلمان العراقي فائق الشيخ علي وكان آخر ظهور للصدر، بشكل علني، إبان مشاركته في عزاء قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليمان، في منزل الأخير.

@faigalsheakh

كلما صعدت نبرة الاحتجاجات الشعبية ضد تغريدات مقتدى الصدر المتضاربة، تصدى الذبول بالقول: إن السيد موضوع تحت الإقامة الجبرية في إيران وماخذين موبايلاته بالكيشواتية! بس أريد أفهم شيسوي يوميه رايح لإيران؟ وشيدرس؟ أحكام الكر والفرسخ والحقبة الإسلامية والاستقامة؟ #شنيـهاي

وطالبت مجموعة وصفت نفسها بـ"أبناء التيار الصدري"، مكتب الصدر، بـ"إفبات" أن الأخير "حي يرزق" في إيران، بعد شكوكها بالتغريدات الصادرة عنه.

وغادر الصدر إلى قم الإيرانية في بداية أكتوبر الماضي، فيما قال مقربون من الأخير إن زهابه كان لإكمال دراسته الدينية.

وقال "أبناء التيار" في الرسالة المنشورة، إن هناك "قراءن تزيد شكوكنا بأن تغريدات السيد القائد الأخيرة مكتوبة دون علمه، كتبت بإيد إيرانية"، فيما أشاروا إلى "عدم وحدة الموضوعية في التغريدات الأخيرة، وهذا ما لم نعهده بتغريدات السيد القائد السابقة".

وعلى ضوء تلك الشكوك، طالبت الرسالة بظهور الصدر في بث حي مباشر، يذكر فيه الوقت والتاريخ، ويعترف فيه الأخير بأن التغريدات الأخيرة صدرت عنه.

عراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي يسعون لفرض حصار إعلامي على مقتدى الصدر بسبب تحريضه على العنف ضد المظاهرين عبر حسابه على تويتر في وقت يقول بعض أنصاره إن التغريدات "كتبت بأياد إيرانية" وأن "سيدهم تحت الإقامة الجبرية".

وتويتر هو المنصة الإعلامية الوحيدة للصدر ويتوجه عادة إلى العراقيين بتغريدات موزونة ورشيقة يسعى من خلالها لتسويق نفسه على أنه "مثقف بليغ" يصلح أن يكون زعيماً، لكن هذه التغريدات شابهها التناقض منذ بداية الاحتجاجات في العراق وأصبحت مصدر سخرية وتندر العراقيين على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويقول أشخاص على معرفة بالصدر إنه "ذو عقلية بسيطة وفكر محدود، فالرجل لم يكمل تعليمه ولم يجتز المرحلة الابتدائية حتى، لا يستطيع التفوه بجملة مفهومة أمام الشاشات".

والصدر غير القادر على إلقاء كلمة من بضعة أسطر دون أخطاء، لا يظهر كمحدث في التجمعات الشعبية ولا كمحاور في القنوات التلفزيونية إلا في ما ندر. ويشترط لدى حضوره في البرامج بأن يكون اللقاء مسجلاً لأنه "يجفص بالكلام" على حد تعبيره.

ويقول متابعون للشأن العراقي إن الصدر اختار ابن أخيه أحمد ابن سيد مصطفى ليكتب له تغريدات تافهة تحت اسم "صالح محمد العراقي"، لأنه معجب بتعابير ابن أخيه الساذجة.

وأطلق الصدر مؤخراً سلسلة تغريدات عبر منصة تويتر التي يحرك منها أتباعه، ضد الاحتجاجات في العراق، وتحدث عن مندسين ومخربين، يشاركون فيها، فضلاً عن زج عناصر "القبعات الزرق" لضبط الاحتجاجات.

وكان سفير الاتحاد الأوروبي لدى العراق مارتن هوت غرد:

@EUAmbIraq

إن التهريب والعنف ضد المظاهرين على يد عناصر مسلحة، والذين تسبوا بوفيات ليلية أس في النجف، أمرٌ غير مقبول. لا بد من تحديد الجناة ومحاسبتهم. هذه الأفعال الشنيعة تخرب تحقيق أي تقدم سياسي.

وأجابه إعلامي عراقي:

@omartvsd

تعرفون ونعرف الجاني يا سيد @EUAmbIraq موقف المجتمع الدولي "خجول جداً" ولا يرتقي وحجم المجازر المرتكبة بحق الشباب، قوات الأمن تخاذلت، الجناة يتفاخرون بما

بغداد - أطلق ناشطون عراقيون حملة للتبليغ على حساب زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر على تويتر بتهمة التحريض على العنف.

ويامل العراقيون أن يحظر موقع تويتر حساب الزعيم الشيعي، خاصة أن سياسات الموقع تمنع التحريض على العنف ضد الأشخاص أو تمجيده.

وتصدر هاشتاغ #بلغ_على_مقتدى التردد على تويتر في العراق. وتوجهت مغردة عراقية إلى المدير التنفيذي لتويتر جاك دورسي بالقول:

@shahadga_9_25

السيد جاك أتمنى أن تكون على دراية بهذا الهاشتاغ والك الهائل من التقارير على هذا الحساب MuAISadr. أعتقد أن الوقت قد حان لتطبيق قواعد تويتر وحذف هذا الحساب لأن تغريدة واحدة فقط من هذا الحساب يمكن أن تؤدي إلى حدوث كارثة.

ويتوقع العراقيون أن ينفجر الوضع مرة أخرى في ساحات الاحتجاج، بعد ساعات من الهدوء المؤقت، عقب تغريدة جديدة للصدر فهمت من جانب المظاهرين أنها إشارة إلى "قرب تدخل عنيف" ضدهم.

وقال الصدر على حسابه في تويتر "لا تمييز بين ثوار تشرين (السلميين)، وبين ثوار الإصلاح، إلا من له أجدات خارجية أو من يريد الفتنة، أو يحمل السلاح ضد العراقيين، أو من يريد تعطيل التقدم العلمي، من خلال غلق الصروح الدراسية، أو من يريد تعطيل الحياة اليومية، فكل هؤلاء ليسوا منا نحن العراقيين الوطنيين".

وتابع "هلموا معاً، لنكشف المخربين وأدعياء الوطنية، وذلك من خلال مساعدة ومعونة قواتنا الأمنية الطلعة، وما على الأعزة الغيورين، من أصحاب (القبعات الزرق)، إلا تمهيد الطريق لذلك، بكل ود وسلام ومحبة، فقلوبهم مفتوحة للجميع، كما عهدتهم وخبرتهم من ذي قبل".

وكانت أعمال العنف التي راقت نزول "القبعات الزرق" التابعة للصدر إلى ساحات الاحتجاج كبيرة جداً، عقب تغريدة للصدر حدد فيها مهام أصحاب تلك القبعات.

وقال مغرد:

@AftabNancy

الوزير جعل من نفسه أضحوكة مرة أخرى أمام نفسه والعالم.

واستطاع مغردون أن يثبتوا أن البدلة هي في الأصل بدلة هالووين سعرها 20 دولاراً، تمت إزالة لوغو ناسا من عليها، ثم عرضت للناس كأنها إنجاز وطني. وتنتسروا صوراً للبدلة الأصلية المعروضة للبيع على موقع أمازون. واعتبرت مغردة:

@chawshin_83

الحاج قد اشترى بدلة خاصة بعيد الهالووين ثمنها 20 دولاراً، وأزال اللوغو عنها ثم عرضها أمام العامة. لم تعد هناك كرامة لإيران بسبب النظام الإيراني.

وقارن بعض المعلقين بين بدلة الفضاء الإيرانية ونظيرتها الأميركية. وذكر مغردون بالقرء الذي أرسلته إيران إلى الفضاء عام 2013.

وقالت إيران حينها إنها أرسلت "قرداً حياً" إلى الفضاء على متن مسبار إلى ارتفاع 120 كلم وأعدته سالماً إلى الأرض، في سعيها إلى إرسال بشر إلى الفضاء مع حلول 2020. ونشرت إيران حينها صورتين إحداهما لقرء قبل إرساله وأخرى بعد عودته. وتبين أن القرء ليس نفسه إذ أن صورتَي القرء قبل وبعد الرحلة اختلفتا كثيراً حيث اختفت بقعة حمراء كانت موجودة على جبينه.

الخطوات من أجل إرسال البشر إلى الفضاء.

وأضاف وزير الاتصالات الإيراني أنه "تم التخطيط لعمليات الإطلاق التالية بما في ذلك قمر ظفر، فضلاً عن 4 أقمار صناعية أخرى باتت مستعدة للإطلاق" في الأيام القليلة المقبلة، بحسب وكالة إرنا.

وقال جهرمي "نحن لا نسمي العمليات التي لا تتكامل بوضع القمر الصناعي في الفضاء فشلاً"، في إشارة إلى 3 محاولات فاشلة حدثت خلال العام الماضي، آخرها كان في أغسطس 2019.

ومن جانبها أثارت بدلة الفضاء الإيرانية "العجيبة" استغراب متابعي الوزير.



البدلة العجيبة

أبرز تغريدات العرب

MYNAME456654 مضحكون.. هؤلاء الذين يظنون أنه كان يمكن عزل ترامب، ترامب بطل قومي لإميركا، وسيفي لفترة ثانية لا شك في ذلك، وستدرس استراتيجيته في كيفية فرض الهيمنة الأميركية وامتصاص فروات الشعوب المستضعفة لأجيال قادمة في الولايات المتحدة.

تابعوا haifaahussaini هيفاء حسين ممثلة جريئية

myboooks وهب الإنسان الخيال لتعويضه عما ليس فيه، والحس الفكاهي لتعويضه عما فيه.

ma573573 للتقليديين "حبل" دفاعية ساذجة عند نقدي لتاريخ الانا. إذا نكرت من تاريخنا ما يؤكد "العنف" أو "التخلف"، قالوا: ألم نقرأ عن العنف في تاريخ أوروبا واليابان وروسيا والصين... إلخ؟ قرأنا الآلاف من الصفحات عن كل ذلك في تقديم الذاتي، وفي الكتابات الضدية العربية، ولكن ليس هذا هو الموضوع!

i6fash من الجيد أن أفكارنا ليس لها صوت.

actress_alaa البلوك في تويتر حل أوجد لأي كلمة فيها إشارة كراهية، نمر، سلبية، ثقافت، تخوين، آراء مستنسخة دون استخدام العقل، مزايده على الولاة للوطن أو تدخل بامور شخصية والظعن. ساستخدم البلوك كثيرا، لست ممن يرغبون في جمع عدد متابعين، الإبقاء لمنتهمي المنصة الحرة بوغي وسلوك مثقف لا جبنا الكيبوردات.

الكويتيون يغازلون الكمأة في الأسواق

الزبيدي بنت رعد تبتسم للأغنياء وتعبس في وجه الفقراء



أثد من اللحم

قلة المراقبة لتقبل على قلع النباتات البرية من جذورها بواسطة الات الحفر وبيعها في سوق العلف، وهناك فئة أخرى تقتلع الأشجار الحرجية من أجل أن تجمع أغصانها علفا للحيوانات.

ومن الأسباب الأخرى أيضا، أن موسم التخديم في الكويت يبدأ من نهاية شهر أكتوبر إلى نهاية شهر مارس، ما يعني أن التخديم يتزامن مع موسم المطر ونمو النباتات الحولية والغريبة التي تمتد إلى نهاية موسم الربيع مما يؤثر على الطبيعة البرية ومكوناتها.

في موسم التخديم تساهم حركة المركبات الدوابة والعشوائية في نفس الوقت في ضعف التربة ونقل من حيوتها وخصوبتها، وتؤدي إلى دك التربة وتفكيك الطبقة السطحية منها، الأمر الذي ينتج عنه تناقص الغطاء النباتي وتآكل التربة في المناطق المفتوحة، إضافة إلى زحف الرمال وانتشار الغبار العالق.

جری اختيار اصحابها بالقرعة من بين 520 تقدموا بعروض لاستئجار أماكن، ولا تزيد مساحة موقع العرض الواحد عن تسعة أمتار مربعة، لكنها توفر رغم ذلك أنواعا مختلفة.

ونفى السلمان وجود أي تلاعب بالأسعار، موضحا أن من يتحكم بالأسعار هم تجار الدول المصدرة للسوق الكويتية.

هذا الإقبال على موسم الكمأة في الكويت يتبعه بعض التشاؤم من ندرته في المستقبل القريب، فالبعض يتقنيه في رحلة طويلة، والبعض الآخر ينتظره ليضرب منه رزقه في السوق، وعشاق طبخه واكله يقضون وقتا طويلا في اختيار أفضله طعما وسعرا على البسطات في السوق.

أسباب ندرة الكمأة في الأراضي الكويتية عديدة، وهي أن البيئة البرية الكويتية تعاني تدميرا يتمثل في قطع النباتات والرعي الجائر. ويقول خبراء الزراعة أن هناك فئة تستغل

عنه من المتعة التي يهواها عشاقه قبل العثور عليه. وأضاف، أنه عثر كذلك على الكما وهو نوع شائع في أنواع الفقع ويميل إلى اللون الأحمر الغامق وتشتهر به أراضي الجزيرة العربية، إضافة إلى النوع الأبيض منه والذي يسمى بالزبيدي.

ويتمنى المهلب، أن يأتي موسم الربيع هذا العام بالمزيد من هذه النبتة والتي يطلق عليها أيضا اسم ماء السماء.

وتحتوي الكمأة على كمية كبيرة من البروتينات، إضافة إلى فيتامين (أ) وفسفور وبوتاسيوم ومغنيسيوم، وعلى الرغم من هذه الفوائد، لا ينصح الأطباء بتناول الكمأة للمصابين بأمراض في الجهاز الهضمي، كما ينصحون بعدم تناولها للأشخاص المصابين بالحساسية والأمراض الجلدية وعدم تناوله نيتا أو شرب الماء البارد عليه لما في ذلك من ضرر على المعدة. وتضم السوق في العاصمة 123 موقع عرض

يهتمون بالكما لندرته وطعمه المختلف تماما، مبينا أنه يتناول مع عائلته الأكلات التي تحتوي على الكما، وخصوصا الكبسة، مساء كل خميس. والكمأة أو الفقع أو الترفاس أو بنت الرعد كلها تسميات لنبات فطري يشبه في شكله البطاطا مع اختلاف اللون والرائحة وينمو في الصحارى وفي التربة الطينية الناعمة قليلة الملوحة.

ينمو الكما الذي يحتاج إلى أمطار موسمية مصحوبة بالبرد والبرق تحت سطح الأرض على أعماق متفاوتة تصل ما بين 2 و 50 سنتمترا، ولا تظهر أجزاءه فوق سطح الأرض، فلا ورق، ولا زهر له، لذلك تكون عملية البحث عنه صعبة ولا يجيدها إلا خبير كبنر المهلب الذي يقول، إن منطقة الشمال تزرع في هذه الأوقات بالكما حيث تعد مرحلة البحث

يحن الكويتيون إلى طعامهم الشعبي الذي يختلف باختلاف المواسم، فمنه ما يستغربه البعض كالجراد المقلي، ومنه ما يشترك فيه الكويتيون مع جيرانهم الخليجيين وإخوانهم العرب في العراق ومصر وسوريا وشمال أفريقيا، إنه فقة الكمأة وهي نوع من الفطريات تشبه البطاطا يأكلونها مشوية ومطبوخة مع الطعام، وينتظرون موسمها بفارغ الصبر.

عند الكويتيين، ولكن الأسعار حاليا مرتفعة، وعند كثرة الكما تنخفض الأسعار ويصبح بإمكان كل الكويتيين شراؤه. وأضاف، أن من عنده أسرة وفيرة لا يستطيع الشراء بهذه الأسعار، فالكما أسعاره مختلفة بحسب النوع والمكان الذي قدم منه، حيث يعتبر السعودي الأغلى لكون حبته كبيرة، أما العراقي فيصل إلى 18 دينارا للكبير، والمتوسط من 8 إلى 10 دنانير، والفلين بسبعة دنانير ونصف الدينار، مضيفا "نحن بانتظار المغربي والجزائري والمصري بعد العاشر من الشهر الجاري".

ويتوقع السلمان زيادة الإقبال على بنت الرعد في فبراير ومارس لكونهما آخر موعد لبيع الكمأة، وسيكون هناك تنافس بين الكثير من الأنواع والأحجام. هناك أنواع عديدة من الكما، منها الزبيدي الذي يمتاز بلونه الأبيض، والفقع الخلاسي بلونه الأحمر الغامق وقشرته الصلبة، والجباء القريب إلى اللون الغامق الأسود، وكما الهوبر الأسود، ولكل نوع رائحته وطعمه المختلف بحسب نوع التربة التي نبت فيها.

يقول المواطن يوسف الخالد، إن الزبيدي هو الأفضل، مشيرا إلى أنه يتفق في كل موسم نحو ثلاثة آلاف دينار كويتي على شراء هذا الكما المفضل لديه. ويضيف، إن الكويتيين



وقررت محافظة العاصمة الكويتية منذ 2006 تخصيص سوق لبيع الكما بسبب تزايد الطلب عليه، بعدما كان يباع في أماكن متفرقة في البلاد وبطريقة فوضوية.

وتفتح الأسواق أبوابها عند التاسعة صباحا، وتزداد مع مرور ساعات النهار أعداد الزبائن وهم يسرون بين المنصات والطاولات، يراقبون، ويتفحصون، ويعتمدون خصوصا على حاسة الشم لديهم للاختيار والشراء، رغم ارتفاع أسعارها إذ يتراوح سعر الكيلوغرام من الزبيدي ذي الحجم الكبير بين 35 دينارا (حوالي 105 دولارا أميركية) و40 دينار (130 دولارا أميركيا)، أما العراقي فبين 25 و35 دينار.

يقول البائع عايد السلمان، "إن سعر الكما يعتمد على الكميات المتوافرة في السوق وهو في هذه الفترة شحيح، نحن بانتظار السوري والإيراني لموازنة الأسعار وخفضها". وأوضح، أن كمأة الزبيدي والسمره مرغوب فيهما للطبخ

مزارع فلسطيني يحفظ البذور المحلية في بنك

البذور بعدما قمنا بجولة استهدفت معظم الأماكن في قطاع غزة، تعرفنا خلالها على طبيعة الحبوب المستخدمة لدى المزارعين، وأجرينا تجربة زراعية على مساحة صغيرة. فوجدنا زيادة ملحوظة في الإنتاج لدى البذور الطبيعية".

والفرق الواضح الذي يمكن ملاحظته كذلك، هو جودة المنتج والقيم الغذائية العالية التي تحملها البذرة الطبيعية، بحسب كلامه، وينبّه إلى أن بعض النباتات التي تزرع على الطريقة التقليدية توصف كعلاج محلي لكثير من الأمراض.

ويضيف حسين، "فائدة أخرى يمكن أن يحصل عليها المزارعون المعتمدون على البذور البلدية الطبيعية، التي تمتاز بصلابتها وتحملها لمختلف الظروف ومقاومتها للضرر، وهي التوفير للفلاحين في شراء الأسمدة والأدوية الكيميائية".

فكرة بنك البذور موجودة في معظم دول العالم، وتعتبر بمثابة مؤسسة وطنية، تعمل على حفظ البذور وصونها لأنها تعتبر شاهدا على تاريخ الشعوب. وفي غزة يقول مهنا، "البنك يعتبر أسلوبا لمقاومة الاحتلال الذي سرق خلال السنوات الماضية، معظم الأصناف الزراعية الفلسطينية ونسبها لنفسه ولدولته المزعومة".

من المياه في الري، بينما البذور البلدية تستهلك كميات أقل، "كما أن إنتاج الأخيرة يزيد عن الأولي بنسبة تتجاوز الـ20 في المئة أحيانا".

وأمام هذا المشهد، ظهرت على السطح مبادرة المزارع سلامة مهنا لإحياء البذور الأصلية لهذا البلد إيمانا بأهميتها في تحقيق السيادة على الغذاء.

ويضم بنك البذور، مجموعة واسعة من الأصناف التي تزرع في السوق المحلية، منها السباخ والشومر والبقدونس والبطاطا وعين الجراد والسلق والقمح.

وفي ما يتعلق بكيفية جمعه للبذور والكميات التي يحتفظ بها، يروي مهنا "بعض البذور أنبتناها هنا في قطاع غزة، والآخر حرصنا على جلبه من البنك المركزي الذي يمدّ محافظات الضفة الغربية بالبذور".

ويمارس البنك، خيار إقراض البذور للمزارعين الآخرين بهدف تنمية الزراعة العضوية بالبذور الطبيعية، ويتعهد المقترض بإعادتها إلى البنك فور أن ينضج محصوله، ويكون قادرا على استقطاع البذور منه.

المهندس محمد حسين، المتابع للمشروع من الناحية التقنية والمعلوماتية يقول، إن البنك يختص حاليا بمنطقة القرارة، وفكرته جاءت للتغلب على التقلبات المناخية التي لا تمكن البذور المهجنة على تحملها. ويتابع وهو خبير في مجال إدارة الأفات، "جمعنا

البذور المهجنة وراثيا، والتي تعتبر مكلفة ماديا ولا تناسب كل أنماط وعوامل التغير البيئي.

لم يكن المزارع الفلسطيني يعرف البذور الصناعية المستوردة، وكان يعتمد في جل إنتاجه على البذور البلدية التي كانت تحقق نوعا من الاكتفاء الذاتي والسيادة على الغذاء في بلده.

ولم يدم هذا الحال طويلا إلى أن ظهرت سطوة الشركات العالمية المنتجة للبذور الدخيلة، دون وجود أي سياسات رسمية تحمي الموروث الفلسطيني، وتحد من تدخل هذه الشركات، يقول مهنا، "البذور المهجنة كذلك "قصيرة النفس"، بمعنى أنها تزرع مرة واحدة في العام، ولا يتمكن المزارعون من استقطاع بذور أخرى منها، لاستخدامها في المواسم التالية، وبالتالي يحتاج المزارع في كل موسم جديد إلى شراء بذور جديدة وما يلزمها من كيميائيات زراعية.

يقول، "على عكس البذور البلدية، التي يمكن زراعتها على مدار سنوات كثيرة تزيد على العشر أحيانا، وتعطي الإنتاج بنفس المستوى والكمية، وفي أحيان يزداد إذا ما توفرت ظروف أفضل للإنبات".

وتراجعت البذور البلدية إلى درجة شارفت فيها على الانقراض، وباتت عمليات الإنتاج الزراعي رهينة للشركات العالمية التي أغرقت فلسطين كما الكثير من الدول حول العالم بالبذور المهجنة. والنباتات النامية من البذور المهجنة أو الصناعية تسبب تآكلا متواصلا في خصوبة التربة وتحتاج إلى الكثير

الضفة الغربية، وكنت معجبا بالدور الوطني الذي يؤديه للحفاظ على التراث الفلسطيني، من خلال دعم المزارعين بالحبوب الأصلية القوية".

وبين أن الأسباب التي تقف وراء إنشاء هذا المشروع كثيرة، لكن أهمها هو الحفاظ على البذرة الوطنية الأصلية، التي كان يزرعها الآباء والأجداد، وكذلك إنه يهدف إلى التقليل من عملية استيراد

الحالية تحديا مع نفسه ومحيطه، يسعى أن يكون قادرا خلاله على إقناع الجميع بأهمية فكرة "بنك البذور الوطني"، الذي أقدم على تأسيسه بالتعاون مع الصليب الأحمر، الذي منحه تمويلا قبل عدة أشهر. يقول مهنا الذي يسكن منطقة القرارة الحدودية الواقعة شرقي محافظة خان يونس جنوب قطاع غزة، "كثيرا ما تابعت الأنشطة التي يقوم بها بنك البذور في

غزة (فلسطين) - يتفقد المزارع سلامة مهنا، العبوات التي احتفظ فيها بأنواع من البذور النباتية البلدية، قبل أن يقرر اختيار الصنف الجديد الذي سيجري عليه الاختبارات خلال الموسم القادم، ليرى مدى قدرة أرضه على مقاومة التغيرات المناخية، وفحص جودة محصوله.

يفكر الرجل الستيني كثيرا قبل تحديد الصنف، لكونه يعيش في الفترة



حرب على شركات البذور العالمية

نهائي مبكر بين الزمالك والترجي في دوري أبطال أفريقيا

مواجهة ثأرية بين الأهلي وصنداونز



أسفرت قرعة دور الثمانية لبطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم التي جرت بالعاصمة المصرية القاهرة عن مواجهات نارية للفرق العربية الستة المشاركة في البطولة القارية.

القاهرة - يتربع احباء كرة القدم العربية والأفريقية منافسات الدور ربع النهائي لدوري أبطال أفريقيا، والتي ستعيش على وقع مواجهتين من العيار الثقيل بين الترجي التونسي حامل اللقب والزمالك المصري من جهة، ومواطن الأخير الأهلي وصنداونز الجنوب أفريقي من جهة أخرى.

وهي المرة الأولى التي تكون فيها كل الأندية المشاركة في ربع النهائي متوجة سابقا باللقب، بينها ستة عربية، يتقدمها

الأهلي حامل الرقم القياسي بعدد الانقلاب والترجي بطل الموسمين الماضيين.

وتكرر سيناريو الدور ربع النهائي في الموسم الماضي مع الأهلي حيث أوقعته القرعة في مواجهة صنداونز، الذي تغلب على الفريق المصري ذهابا بخماسية نظيفة، ليحقق بعدها الأهلي فوزا شرفيا بهدف دون ورد ويودع البطولة.

وستتوجب على الترجي أن يواجه الزمالك بطل كأس الاتحاد الأفريقي، علما أنهما سيتواجهان أيضا في 14 فبراير الحالي على لقب الكاس السوبر الأفريقية في العاصمة القطرية الدوحة.

وسيلتقي في المربع الذهبي الفائز بين الزمالك والترجي مع الفائز بين الرجاء وماريمبي، والفائز بين الأهلي وصنداونز مع الفائز من مباراة السودان والنجم الساحلي.

في المربع الذهبي سيلتقي الفائز بين الزمالك والترجي بالفائز بين الرجاء وماريمبي، والفائز بين الأهلي وصنداونز بالفائز في مباراة الوداد والنجم الساحلي

وللمرة الأولى تضم الأدوار الإقصائية لدوري الأبطال 8 أندية سبق لها التتويج بالبطولة، وهو ما ينذر بمزيد من الإثارة خلال الأدوار المقبلة للمسابقة.

وأكد مجدي تراوي، المدرب المساعد للترجي التونسي، أن قرعة الدور ربع

مواجهات متوازنة في سباق الكونفدرالية

وهي المصري والنصر وزاناکو وإنيما. وتم اختيار ناد من المستوى الأول للعب مع ناد من المستوى الثاني، بشرط ألا يكون الفريقان صعدا من نفس المجموعة لالأدوار الإقصائية. وتقام مباريات ذهاب دور الثمانية على ملاعب أندية المستوى الثاني في الأول من أندية المستوى الثاني في الأول من مارس القادم، فيما تجري لقاءات العودة على ملاعب أندية المستوى الأول بعدها بأسبوع واحد. ومن المقرر أن تقام جولة الذهاب في قبل النهائي في الثالث من مايو القادم، على أن تكون جولة الإياب بعدها بأسبوع.

وقبل إجراء قرعة دور الثمانية، تم توزيع الفرق الصاعدة إلى مستويين، حيث تواجد في المستوى الأول الفرق المتصدرة لجموعاتها بمرحلة المجموعات، وهي بيراميدز وجوريا وبران وأغادير، في حين ضم المستوى الثاني الفرق الحاصلة على الوصافة

لبطولة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (الكونفدرالية الأفريقية) عن مواجهات متوازنة للفرق العربية المشاركة في البطولة القارية. حيث يلتقي زاناکو الزامي مع بيراميدز المصري والنصر الليبي مع حسنية أغادير المغربي، والمصري البورسعيدى مع نهضة بركان المغربي، وإنيما النيجيري مع جوريا كوناكري الغيني.

وأسفرت قرعة قبل النهائي عن مواجهة الفائز من زاناکو وبيراميدز أمام الفائز من إنيما وجوريا على أن

تأجيل سباق الجائزة الكبرى الصيني وارد

خلال أسبوع أو أسبوعين، بشأن ما سيدحت". وأعلنت السلطات الصينية أن فايروس كورونا أودى بحياة 563 شخصا منذ ديسمبر وحتى الآن، كما سجلت 28 ألف و18 حالة إصابة.



روس براون
سبقي الباب مفتوحا
أمام إمكانية إقامة
السباق في وقت لاحق

وشهدت الصين تأجيل عدد من الفعاليات الرياضية من بينها سباق الجائزة الكبرى الصيني للسيارات الكهربائية (فورمولا-إي) وبطولة العالم لألعاب القوى داخل الصالات، كما جرى نقل منافسات أخرى إلى خارج الصين، منها التصنيفات المؤهلة لعدة ألعاب في دورة الألعاب الأولمبية "طوكيو 2020".

الكرواتي سكوتشيتش مدربا لمنتخب إيران

"انتهاكات تعاقدية جسيمة" من قبل الاتحاد الإيراني للعبة لعقده في نوفمبر الماضي.

وكتب في حسابه على تويتر "أخذت علما بشائعات نشرت في الصحافة الإيرانية، وهي غير صحيحة. الحقيقة هي أن هناك وضعاً لا يطاق بالنسبة لطاقي وأنا شخصيا بسبب الانتهاكات التعاقدية الجسيمة التي ارتكبتها الاتحاد الإيراني لكرة القدم". وعرفت العلاقة بين الاتحاد الإيراني وويلموتس حالة توتر بعد التأخر في دفع مستحقاته بحسب وكالة الأنباء البلجيكية "بلغا"، ما دفعه إلى التهديد بالاستقالة من المنصب الذي استلمه في مايو الماضي.



مستعد للتحدي

البحرين تشارك في رالي داکار 2021

كما عملت على سيارة رينو ميجان التي شارك بها فريق "جي.سي.كيه" في بطولة العالم للرالي كروس. وكشف دايفيد ريتشاردز مؤسس ورئيس "برودرايف" أن داکار يمثل "الطموح بعيد المدى" لشركته، التي أحرزت الفوز بأولى بطولات الشرق الأوسط للراليات مع القطري سعيد الهاجري عام 1984.

فقال "أفد كان طموحا بعيد المدى لنا في 'برودرايف'، أن نشارك في رالي داکار". وأكمل "أن نتمكن من ذلك بالتعاون مع صندوق الثروة السيادية في البحرين، ممتلكات، وفي المملكة العربية السعودية، بمنح المشروع خصوصية أكبر، إذ كان الشرق الأوسط نقطة الانطلاقة لـ"برودرايف" في عالم رياضة السيارات عام 1984". وتابع "داکار تحد جديد لنا في 'برودرايف'، لكنه مشروع نخوضه معا نحن وكامل الفريق بذا واحدة".

أما جوني بورن المدير التنفيذي لشركة "برودرايف العالمية" فقال "تسعى للمنافسة والإبداع في رالي داکار والحقبة الجديدة الرائعة في الشرق الأوسط". وأكمل "هذا المشروع المشترك يمثل كذلك فرصة لتقديم تقنيات صناعية عالية المستوى لمملكة البحرين ما يسهم في إنشاء ورعاية وتعزيز الخبرات الوطنية".

واختتم "ذلك ما يرفع بدوره من مكانة البحرين كمركز للصناعات المتقدمة في منطقة الخليج العربي". وانتقل رالي داکار إلى السعودية هذا العام بعد أكثر من 10 سنوات في أميركا الجنوبية عقب نقاله بعيدا عن قارة أفريقيا.

وقال ديفيد ريتشاردز رئيس شركة برودرايف وسائق الراليات السابق في بيان "كان يحدونني الطموح منذ فترة طويلة أيا وشركة برودرايف للمنافسة في رالي داکار".

نوفمبر، مشيرا إلى أنه من المحتمل تبديل موعد السباق الصيني مع موعد سباق آخر يقام في وقت لاحق من الموسم، وتعود منافسات فورمولا-1 إلى القارة الآسيوية من جديد في 20 سبتمبر عبر سباق سنغافورة وسباق الجائزة الكبرى الياباني المقرر في 11 أكتوبر، ولكن نظرا إلى أسباب تنظيمية وتسويقية، سيكون من الصعب إضافة سباق آخر في آسيا خلال ذلك الوقت.

وقال براون إنه من المتوقع اتخاذ القرار النهائي بشأن السباق الصيني، قريبا. وأضاف "نحن بانتظار اتخاذ القرار النهائي من قبل المسوقين والمسؤولين في الصين... لقد ألغوا كل الفعاليات العامة التي كانت مقررة خلال مارس. ولن نشهد هذه الفترة أي أحداث أو أنشطة رياضية عامة".

وتابع "هو أمر مأساوي وموقف صعب للغاية. اعتقد أن الرؤية ستتضح

ميونخ - قال روس براون المدير الإداري لسباقات سيارات فورمولا-1، إن سباق الجائزة الكبرى الصيني قد يقام في وقت متأخر من الموسم الجاري، في حالة الاضطرار لتأجيله عن موعدة المقرض في 19 أبريل المقبل، بسبب انتشار فايروس كورونا القاتل المتفشي في الصين.

وقال براون في تصريحات نشرها موقع "موتورسبورت"، "أعتقد أنه إذا كان هناك احتمال عدم إقامة السباق في أبريل، سيجري تأجيله وإقامته في وقت لاحق (بدلا من الإلغاء)". وأضاف "سنبقي الباب مفتوحا أمام إمكانية إقامة السباق في وقت لاحق من العام. الصين تمثل سوقا متحمسا ومتناميا. لذلك نرغب في إقامة سباق في الصين". وقال براون إنه من غير المرجح تأجيل السباق إلى موعد بعد السباق الأخير ببطولة العالم المقرر في أبوظبي في 22

طهران - تعاد الاتحاد الإيراني لكرة القدم مع الكرواتي دراغان سكوتشيتش لتدريب منتخبه الأول، بعد رحيل المدرب السابق البلجيكي مارك ويلموتس. وكان سكوتشيتش فضّ تعاقداه مع نادي صنعت نفت الثلاثاء، ليُشغل المنصب الشاغر منذ ديسمبر الماضي. وسكوتشيتش (51 عاما) الذي عمل مع أندية ملوان وفولاد خوزستان وصنعت نفط الإيرانية، سيصبح خامس مدرب كرواتي مع "تيم ميلي" بعد ستانكو بوكلييوفيتش، توميسلاف إيفيتش، ميروسلاف بلانيفيتش وبرانكو ايفانكوفيتش.

وقال المتحدث باسم الاتحاد الإيراني أمير مهدي علاوي "عقد الاتحاد محادثات مكثفة لاختار مدربا للمنتخب في الأيام الأخيرة... تم الإعلان عن دراغان سكوتشيتش مدربا للمنتخب وسيتم الكشف عن الخطط المستقبلية من قبل الاتحاد في وقت قريب". وكان سكوتشيتش لاعب وسط في أندية رييكا ولاس بالاس وكوموستيلا الإسبانيين، قبل أن ينهي مسيرته مع الاتحاد كلاعب الإماراتي.

وخلال مسيرته التدريبية التي بدأها مع رييكا في 2005، أشرف في المنطقة العربية على العربي الكويتي والنصر السعودي. ويخوض منتخب إيران مواجهات حاسمة في تصفيات آسيا المؤهلة إلى مونديال قطر 2002 في مارس

المنامة - تشارك البحرين بفريقها الخاص في نسخة العام المقبل من رالي داکار، بعد أن كانت راعية لفريق ميني بقيادة السائق الإسباني كارلوس ساينز الفائز بنسخة 2020.

وأعلن صندوق الثروة السيادي البحريني ممتلكات، انه سيؤسس مشروعاً مشتركاً مع شركة برودرايف البريطانية المتخصصة في هندسة وسباقات السيارات، لتصميم وتصنيع سيارات للمنافسة بها في رالي داکار. وستشكل الشركة الهندسية البريطانية -التي أحرزت الفوز بلقب السائقين مع كولبن ماكراي، ريتشارد برنز وبيتر سولبرغ إضافة لثلاثة ألقاب مصنعين على التوالي بين عامي 1995 و1997 عندما كانت تجهز فريق سوبارو- شركة جديدة تعرف باسم "برودرايف العالمية" حيث ستخوض أولى مشاركاتها في رالي داکار الأسطوري العام المقبل. وستعمل "برودرايف" على بناء سيارتين، تنافسان ضمن الفئة العليا "تي 1"، كما ستنتج سيارات للفرق الرئائين.

منذ انتهاء آخر برامجها في "دبلو. ار.سي" مع ميني في 2012، ركزت "برودرايف" بشكل واسع على نشاطاتها في رياضة السيارات بتجهيز فريق أستون مارتين المشارك في بطولة العالم لسباقات التحمل "دبلو. إي.سي"، لكنها حافظت على صلتها بالريالات مع تطوير فولكسفاغن غولف التي حالفها النجاح مع فريق "قاو- فولكسفاغن" للراليات ضمن بطولة الصين للراليات.

وسيحمل المشروع المشترك، اسم برودرايف إنترناشيونال. وقال خالد الرميحي الرئيس التنفيذي لممتلكات "من خلال شراكتنا مع برودرايف، نستمكن من تعزيز مكانة البحرين في مجال رياضة



الصراع على الصدارة يشعل معركة الكبار في الدوري الألماني

قمة بايرن ولايبزيغ تحبس الأنفاس ودورتموند يقارع ليفركوزن



حوار شرش

بدء التحقيق في ادعاءات عنصرية إلى تورونارايفا

التزامه بالتعاون الكامل واستعداده لفرض عقوبات صارمة. وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) كثر التأكيد على سياسته بعدم التسامح إزاء العنصرية، وأشار إلى خطاب كان قد أرسله إلى الاتحادات الوطنية الأعضاء، موصيا فيه باتخاذ الإجراءات الصارمة ذات المراحل الثلاث الموضوعة من قبل الفيفا لتطبيق في حالة وقوع أي أحداث عنصرية.

نفسه أن تورونارايفا لم يقدم شكوى إلى الشرطة. وكان يورغن كلينسمان، المدير الفني لهرتا برلين، قد صرح عقب المباراة بأن تورونارايفا تعرض لإساءة عنصرية في العديد من المرات خلال المباراة، وجرى إبلاغ الحكام بذلك. وأعلن الاتحاد الألماني الأربعاء عن بدء تحقيقات وطلب إفادة من كل من اللاعب وناديه، كما أعلن نادي شالكه

أعلنت الشرطة في مدينة غلزنكيرشن الألمانية الخميس، أنها بدأت التحقيقات بشأن ادعاءات تعرض جوردان تورونارايفا، لاعب فريق هرتا برلين، لإساءات عنصرية خلال مباراة فريق العاصمة مع مضيفه شالكه في دور الستة عشر لكأس ألمانيا. وقال المتحدث باسم الشرطة إن السلطات تبحث في الشبهات الأولية لوقوع إساءات لفظية، مضيفا في الوقت

يدفعنا إلى تصحيح الموقف". ويحارب الفريقان على الجبهة القارية أيضا، إذ يستعد بايرن لمقابلة تشيلسي الإنجليزي، ولايبزيغ لمواجهة توتنهام بقيادة جوزيه مورينيو في ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا.

فرصة للعودة

قبل مواجهة القمة النارية، سيكون بوروسيا دورتموند قادرا على اللحاق ببايرن في الصدارة، في حال عودته فائزا من أرض باير ليفركوزن الخامس والذي سقط أمام هوفنهايم الأسبوع الماضي بعد 3 انتصارات متتالية. وستكون الأناظر مركزة على مهاجم دورتموند الجديد النرويجي الشاب إرلينغ هالاند (19 عاما)، صاحب البداية الخارقة بتسجيله ثمانية أهداف في أربع مباريات، دخل بديلا في ثلاث منها، بعد قدومه من ريد بول سالزبورغ النمساوي مقابل 20 مليون يورو.

ويقدم فريق المدرب السويسري لوسيان فافر مستويات جميلة جدا، فقد فاز في آخر ثلاث مباريات في الدوري 5 - 3 على أوغسبورغ، 1 - 5 على كولن و5 - 0 على أونيون برلين، بيد أنه ودع الكاس منتصف الأسبوع أمام فيردر بريمن 2 - 3. وسيفتقد دورتموند، الذي سحق ليفركوزن ذهابا رباعية بينها ثنائية لقائده ماركو رويس (30 عاما)، خدمات الأخير لإصابته خلال مباراة بريمن

الثلاثاء ما سيبعده نحو شهر عن الملاعب، حيث أعلن دورتموند في بيان "بحسب التشخيص الأولي من قبل الجهاز الطبي لدورتموند، يمكن لرويس العودة إلى التمارين بعد أربعة أسابيع". وهذه ضربة قاسية لوصيف الدوري العام الماضي، إذ يخوض مواجهات مرتقبة ضد ليفركوزن في الدوري، فرانكفورت، فيردر بريمن وفرايبورغ، والأهم ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا أمام باريس سان جرمان في الـ18 من فبراير ذهابا والـ11 من مارس إيابا.

وقبل قليل من قمة بايرن مع لايبزيغ، يأمل بوروسيا مونشنغلادباخ، في الاقترب مجددا من القمة في حال فوزه على ضيفه كولن الرابع عشر.

تخوض فرق المقدمة في الدوري الألماني المرحلة الـ21 رافعة شعار "لا بديل عن الانتصار" وتجنب أي سقوط قد يمنح منافسيها فرصة اللحاق بها وتجاوزها، وذلك عندما يواجه بايرن ميونخ المتصدر لايبزيغ الوصيف، فيما يقارع بوروسيا دورتموند الثالث بايرن ليفركوزن الخامس يوم الأحد.

● برلين - تتجه أنظار عشاق كرة القدم إلى ملعب "اليانز أرينا" مع نهاية الأسبوع، والذي سيكون شاهدا على ملحمة تاريخية بين بايرن ميونخ حامل اللقب والمتصدر وضيفه وملاحقه المباشر لايبزيغ في معركة مرتقبة على صدارة الدوري الألماني.

ويختلف وضع الفريقين راهنا، فبعدما كان لايبزيغ متصدرا لفترة طويلة تعرض خلال الأسبوعين الماضيين إلى نكسات متتالية أبعدهت عن القمة بفارق نقطة عن بايرن (42).

وسقط المتصدر السابق بشكل مفاجئ في الدوري أمام إينتراخت فرانكفورت، ثم انتزع تعادلا يشق النفس من ضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ الأسبوع الماضي (2 - 2)، قبل أن يخرج من ثمن نهائي مسابقة الكاس أمام فرانكفورت أيضا (1 - 3).

وفي المقابل، سجل بايرن عودة مفاجئة إلى سكة الانتصارات بعدما خطف ستة منها متتالية في البوندسليغا، ثم تحضر لمواجهة لايبزيغ بفوزه على ضيفه هوفنهايم 4 - 3 الأربعاء في الكاس ليبلغ الدور النهائي.

ترسانة هجومية

يملك الفريقان ترسانة هجومية قوية، بحيث سجل بايرن 58 هدفا مقابل 53 للايبزيغ، ووحده بوروسيا دورتموند يقارعهما في هذا النطاق (56 هدفا).

ويضم لايبزيغ الذي حل وصيفا لبايرن في 2017 في أفضل نتيجة له في الدوري، الهدف الدولي تيمو فيرنر صاحب الـ20 هدفا، بفارق هدفين عن البولندي روبرت ليفاندوفسكي نجم بايرن ومتصدر ترتيب الهدافين.

وعن تاليف الثنائي، قال لاعب وسط بايرن الدولي جوشوا كيغيش "أرقام اللاعبين مذهلة. أنا سعيد لتمام. لقد سجل 18 هدفا في النصف الأول من

صدام إريكسن و«إيبرا» يطبع ديربي ميلانو

● روما - ستكون الأنظار مسلطة على المواجهة المرتقبة بين الدنماركي كريستيان إريكسن والسويدي زلاتان إبراهيموفيتش (إيبرا) وذلك عندما يستقبل إنتر الإيطالي جاره وغريمه اللدود ميلان الأحد في لقاء ديربي ضمن المرحلة الـ23 من مسابقة الدوري.

ويطمح إريكسن إلى نقض غبار مرحلة أخيرة صعبة مع توتنهام الإنجليزي وإلهام إنتر في البحث عن لقبه الأول منذ 2010، فيما يحاول إبراهيموفيتش إلهام عناصر ميلان من أجل حسم معركة الديربي.

وانضم إريكسن (27 عاما) إلى إنتر الشهر الماضي مقابل 22 مليون دولار أميركي، بعد ستة مواسم ونصف الموسم مع نادي شمال لندن.

تحد جديد

لكن عقد الدنماركي كان سينتهي في يونيو المقبل، وقد عبر مرارا عن رغبته في خوض تحد جديد بعد بلوغ فريقه السابق نهائي دوري أبطال أوروبا. وانقلبت عليه جماهير النادي ما دفعه إلى القول لشبكة "بي.بي.سي" البريطانية "ألقي باللوم على الكثير من الأشياء، لكنني الرجل السيء. قرأت أنني



مواجهة واعدة

ثلاثية إيباكا تمنح رابتنورز رقما قياسيا

وسيأكام سجلوا آخر 15 نقطة لرابتنورز لينتزع الفوز. وتصدر لوري قائمة مسجلي رابتنورز برصيد 32 نقطة وتبعه إيباكا وله 30 نقطة ثم سيكام برصيد 25 نقطة.

وكان مالوكولم بروجدان الأكثر تسجيلا في صفوف بيسرنز برصيد 24 نقطة وتبعه النجم جاستن هوليداي وله 22 نقطة فيما حقق دومانتاس سابونيس ثلاثة أرقام مزدوجة بإحراز 15 نقطة والاستحواد على 11 كرة مرتدة بالإضافة إلى 10 تمريرات حاسمة.

ويسقطه الثالث على التوالي استمر بيسرنز في المركز الخامس في الشرق برصيد 31 فوزا و20 خسارة.

أداء مذهلا في الربع الثاني وأحرز خلاله 43 نقطة لينهي الشوط الأول بتفوقه 63 - 48.

وزاد بيسرن تقدمه في الربع الثالث إلى 19 نقطة، لكن صاحب الأرض انتفض ليقلص الفارق إلى ست نقاط ويدخل الربع الأخير متاخرا بفارق أربع نقاط فقط. وسيطر بيسرنز في بداية الربع الرابع وارتفع الفارق إلى 11 نقطة قبل ثلاث دقائق و50 ثانية من النهاية، لكن لوري وإيباكا

● لوس أنجلوس - سجل سيرج إيباكا رمية ثلاثية قبل 30 ثانية من النهاية ليبقي تورونتو رابتنورز حامل اللقب سلسلة انتصاراته قائمة بتغلبه 119 - 118 على ضيفه إنديانا بيسرنز في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وبدأ بيسرنز في طريقه لإيقاف سلسلة انتصارات رابتنورز عند 11 فوزا عندما تقدم 118 - 110 قبل دقيقة و41 ثانية من النهاية، لكن إيباكا وكايل لوري وباسكال سيكام نجحوا في تسجيل ثلاث نقاط لكل منهم لينتزع صاحب الأرض انتصاره الـ12 على التوالي ويحقق رقما قياسيا للفريق.

ويحتل حامل اللقب المركز الثاني في القسم الشرقي خلف ميلووكي باكس برصيد 37 انتصارا مقابل 14 هزيمة. وأنهى رابتنورز الربع الأول متقدما 30 - 20 وزاد الفارق إلى 12 نقطة في بداية الربع الثاني قبل أن يحرز بيسرنز 12 نقطة متتالية ليترك التعادل. واستمرت انتفاضة بيسرنز الذي قدم

مورينيو يشيد بمعنويات لاعبي توتنهام

وأبلغ مورينيو الصحفيين "كنا في مأزق، العديد من اللاعبين كانوا مرهقين بعد مباراة سيتي... ساوثهامبتون كان أفضل منا وأقوى من الناحية البدنية وأكثر سرعة، ضغط علينا وكان يملك الحماس وحصل على الفرص، كان الفريق الأفضل".

وقال "السبيل وان"، "لأعبو فريقا كانوا استثنائيين، رد فعلهم كان مذهلا، روح مذهلة وتواصل رائع مع الجماهير وقدموا كل شيء، لذا أعتقد أن الفريق الأفضل خسر لكن فريقا استحق الفوز". وسينضم مورينيو، الذي قال إن الإصابات تجعل الموسم أكثر صعوبة لفريقه، لاعبيه يوما إضافيا للراحة من أجل العودة في وضعية أفضل.

بملعب توتنهام، كال مورينيو المدير لعزيمة لاعبيه للخروج من المأزق ضد فريق خطير لساوثهامبتون، اعتمد على الهجمات المرتدة. وتقدم توتنهام بهدف جاك ستيفنز بالخطأ في مرماه، لكنه وجد نفسه متاخرا بثلاثية شين لونغ وداني إنجز، قبل أن يخطف لوكاس مورا وسون هيوغ من الانتصار.



جوزيه مورينيو

لأعبو فريقا كانوا استثنائيين ورنز الفعل لديهم كان مذهلا

● لندن - تمكن توتنهام من المرور إلى الدور الخامس من كأس الاتحاد الإنجليزي بعد فوز صعب 2 - 3 على ساوثهامبتون، فيما خرج مدربه جوزيه مورينيو ليتحدث عن الخيارات القليلة بسبب غياب العديد من اللاعبين البارزين، لكنه لم ينكر على لاعبيه الروح العالية التي تحلوا بها لخطف هذا الفوز. وفي غياب موسي سيسوكو وهاري كين بسبب الإصابة، وعدم أحقية مشاركة الوافد الجديد ستيفن بروجوين، اضطر المدرب البرتغالي إلى إشراك الفرنسي تانغي ندومبيلي لاعب الوسط الذي لم يكن جاهزا لخوض 90 دقيقة عقب إصابة بسيطة. وبعد اعترافه بأن الفريق الأفضل خسر في المباراة التي أقيمت



صباح العرب

إبراهيم الجبين



وقائع لم تقع

هناك مثل شعبي في جبل العرب، معقل الدروز في سوريا، يقول "فلان يتحدث مثل عجوز مات شهوده". أي تكتسب طاعن في السن يحكي القصص براحتة دون القلق من ظهور شاهد ينقض رواياته.

رواية القصة ليست مثل عيشها، فكلما حدثك شخص عن حادثة وقعت معه، بغیر فيها قلبلا، لأسباب عديدة، منها صورته المسبقة في ذهنك، أو رؤيته لما يجب أن يقال له، أو تخيله لمستوى عقلك وإدراكك. وحين يحدث بها أشخاصا آخرين سيضطر لتعديل تلك الشروط الفنية، لتصبح القصة أكثر ملاءمة للمستمع الجديد، وكذا مع الثالث والرابع. وهكذا تنشأ لدينا قصص كثيرة عن حدث واحد. هذا ليس كذبا، ولكنه ليس واقعا أيضا. فكيف إذا يمكن أن نحكم عليه من زاوية المصادقية وأمانة النقل.

أصعب المهمات وأسهلها في تجربة من هذا النوع، هي تجربة "الحكايات" الذي عليه أن يعيد ويكرر طيلة حياته، قصصا مكتوبة بين يديه، ولكنه قبل ذلك ينظر في وجوه الحاضرين في المقهى القديم، ليرى هل بينهم مستشرقون ليضع بعض الكلمات الأجنبية في حديثه، هل بينهم أطفال ليخفف بعضا من العبارات الحساسة، هل بينهم من يعرفه كي يرسل له رسالة شخصية؟ كل ذلك.

لكن كلا منا يعد حكايات شاء أم أبى، يقص علينا الأقاصيص ويقصقص منها في الوقت ذاته، بالآلية ذاتها. وهذا كله يحول الحادثة مع الوقت ومع تعدد رواياتها، إلى حادثة خيالية لم تحدث أصلا.

انظر كيف تتراكم تلك القصص التي أصبحت وقائع لم تحدث، متجاوزة إلى جانب بعضها البعض، لتصبح الحياة كلها بنسبة كبيرة، حياة لم تحصل، أو حياة خيالية. يقول العلماء إن الخيال هو "تمرين للعقل وتنشيط لوظائفه المختلفة، وهو ليس وظيفة عقلية بحد ذاتها، فهو قدرة الإنسان على التفكير بالأمور الممكنة، وهو يعبر عن الحدانة والمقدرة على الإنتاج والتكوين لدى الفرد".

هل يمكن أن يكون التاريخ البشري كله مبنيا وفقا لطريقة كهذه؟ تاريخ متخيل ينتج ذاكرة جمعية متخيلة؟ يتحدث العالم عن "صفقة قرن"، يقلق العرب منها، والبعض الآخر يجدها فرصة. يتحدثون على تعبير "صفقة" وفي الحقيقة إن آخر من يكتسب لأحوال الناس هي الطبقة المستفيدة من استمرار الصراع، طبقة الصفقات الاقتصادية والاستراتيجية والعقائدية. طبقة الروايات المتعددة للتاريخ، حسب المتلقي. لنبقى نعيش الصراعات التي لم يعد على حداثتها شهود، والتي يحكي عنها أصحابها دون خوف من ظهور من يكذبها، صراعات خرافية وعرقية من نسج الخيال.

لوحة لبانكسي تقود إلى السجن

باريس - وضع رجلان يشتبه في أنهما سرقا عملا لفنان الغرافيتي البريطاني بانكسي من وسط باريس سبتمبر الماضي، في السجن على ذمة التحقيق. والقي القبض على الرجلين صباح الثلاثاء وفق ما قال مصدر مطلع على التحقيق في تأكيد لمعلومات أوربتها محطة "إل سي إي" التلفزيونية.

وحصل الحادث في الثالث من سبتمبر الماضي في منطقة باريس قرب مركز "جورج بومبيدو" الوطني للفنون والثقافة، وفق المصدر نفسه.

وأكد مصدر قضائي سجن المشتبه فيهما على ذمة التحقيق بناء على طلب من قاضي التحقيق الذي يمكنه بعد ذلك أن يقرر توجيه التهمة إليهما من عدمه. وضطت أعمال لبانكسي أثناء عمليات التفتيش ولا يزال يتوجب معرفة ما إذا كانت أصلية أم نسخا، إلا أن العمل الذي سرق قرب مركز بومبيدو لم يعثر عليه. والرسم المسروق يبين جرذا ملثما أنجزه الفنان في 2018.

تمثال لراقصة باليه روسية في عاصمة الرقص الشرقي



أول تمثال للمرأة الروسية على أرض مصر

وشدد على حبه للفن الروسي قائلا "قررت أن أقدم الفن التشكيلي للقاء العرب، فنحن نعرف أدباء وموسيقيين روسيا، لكن لا نعرف شيئا عن الفن التشكيلي فيها.. للأسف الجمهور العربي لا يعرف شيئا البتة عن الفنانين الروس".

وقال السروي إنه "تم الإعلان عن تمثال قمت بنحته للأديب نجيب محفوظ في معهد الفنون في تشيلابنسك، وكان ذلك في نهاية ديسمبر الماضي، ضمن فعاليات النشاط الثقافي لعام العلاقات الروسية المصرية".

في جامعة مدينة أوليانوفسك الروسية، ضمن مؤتمر صحفي في يونيو المقبل، ولفت إلى أن "التمثال موجود هناك بالفعل وتحديدا في قاعة النماثيل البرونزية وسيتم الكشف عنه في وقت قريب".

رائدة فضاء أميركية تطلأ الأرض بعد عام من الغياب

وصرحت كوخ خلال مقابلة أجرتها معها شبكة الإذاعة الأميركية "إن. بي.سي" قبل يومين من عودتها إلى الأرض، أن أكثر ما ستفتقده هو "انعدام الجاذبية". وتابعت مبتسمة "هناك متعة فعلية بالعيش في مكان يمكن القفز فيه من الأرض إلى السقف ساعة نشاء".

عادت كوخ إلى الأرض بعد تقديم إعلان من الفضاء لصالح علامة "أولاي" التجارية الخاصة بمستحضرات التجميل، والذي عرض خلال نهائي دوري كرة القدم الأميركية (سوبربول).

الدولية لمدة 328 يوما، أي لنحو 11 شهرا متواصلا، محطة ذلك الرقم القياسي الذي سجلته بيغي ويستون التي عاشت في الفضاء لمدة 288 يوما بشكل متواصل. وقالت كوخ (59 عاما) وفق بيان لها على تويتر، إن ويستون بمثابة معلمة لها، مضيفة "إنه شرف عظيم أن اتبع خطاها".

وأكدت أن ويستون التي أجرت ثلاث مهمات فضائية، لا تزال "البطلة" و"المثال الأعلى" لديها. وتمنّت أن تتمكّن من "إلهام الجيل الجديد من المستكشفين".

بارميتانو من وكالة الفضاء الأوروبية ورائد الفضاء الروسي الكسندر سكفورتسوف في سهول كازاخستان في آسيا الوسطى. وقالت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) إن بعثة كوخ المطولة ستتمد الباحثين بيانات مطلوبة بشدة لمعرفة كيفية تأثير انعدام الجاذبية والأشعة الفضائية على جسد المرأة في رحلات الفضاء الطويلة.

ويشار إلى أن رائدة الفضاء التابعة لناسا بقيت على متن محطة الفضاء

نور سلطان - عادت رائدة الفضاء الأميركية كريستينا كوخ إلى الأرض الخميس، بعد أن أمضت حوالي السنة على متن محطة الفضاء الدولية وحطمت الرقم القياسي لأطول فترة تمضيها امرأة في الفضاء. وهبطت كوخ وزميلها لوكا

بارميتانو من وكالة الفضاء الأوروبية ورائد الفضاء الروسي الكسندر سكفورتسوف في سهول كازاخستان في آسيا الوسطى. وقالت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) إن بعثة كوخ المطولة ستتمد الباحثين بيانات مطلوبة بشدة لمعرفة كيفية تأثير انعدام الجاذبية والأشعة الفضائية على جسد المرأة في رحلات الفضاء الطويلة.

ويشار إلى أن رائدة الفضاء التابعة لناسا بقيت على متن محطة الفضاء

فايا يونان ضيفة على جمهورها في تونس

للمهرجان، في حين قدم الثنائي المغربي مصطفى وسناء، اللذان أشرفا خلال هذه الدورة على تأطير ورشة في أداء الأغنية الملترمة، عرضا موسيقيا في الجزء الأول من السهرة.

واستضاف المهرجان الذي انطلق مطلع فبراير الحالي، خمسة بلدان عربية (المغرب ولبنان وسوريا ومصر وفلسطين)، شاركت بعدد من العروض الموسيقية المتنوعة، وذلك بعد أن سجل المهرجان في دورته الأولى مشاركة ثلاثة بلدان عربية فقط.

للمهرجان، في حين قدم الثنائي المغربي مصطفى وسناء، اللذان أشرفا خلال هذه الدورة على تأطير ورشة في أداء الأغنية الملترمة، عرضا موسيقيا في الجزء الأول من السهرة.

واستضاف المهرجان الذي انطلق مطلع فبراير الحالي، خمسة بلدان عربية (المغرب ولبنان وسوريا ومصر وفلسطين)، شاركت بعدد من العروض الموسيقية المتنوعة، وذلك بعد أن سجل المهرجان في دورته الأولى مشاركة ثلاثة بلدان عربية فقط.

الإعلانية الخاصة بالحفلة عبر حساباتها على المواقع الاجتماعية، وأرفقتها بتعليق كتبت فيه "كيف نشقى من حب تونس؟ أصلا من قال إننا نريد أن نشقى؟ لقاؤنا الجديد على مسرح الأوبرا بمدينة الثقافة".

وتوجهت بالشكر إلى جمهورها التونسي قائلة "شكرا من القلب يا أحباب على حبكم وثقتكم وجمالكم".

وأمنت النجمة السورية جمهورها التونسي في الجزء الثاني من السهرة الختامية لفعاليات الدورة الثانية

تونس - أحييت الفنانة السورية فايا يونان كثنائية ضمن السهرة الختامية لفعاليات الدورة الثانية من المهرجان العربي للموسيقى الملترمة في تونس. ونشرت فايا قبل أيام من توجهها إلى تونس الملصقة

تونس - أحييت الفنانة السورية فايا يونان كثنائية ضمن السهرة الختامية لفعاليات الدورة الثانية من المهرجان العربي للموسيقى الملترمة في تونس. ونشرت فايا قبل أيام من توجهها إلى تونس الملصقة



أطفال في مهرجان البن في السعودية

والصورة التي أنزلتهم أحالتهم على لوحات أخرى تتعلق بالمرأة والام. الألوان حركت فيهم رغبة الرسم وهي الهواية التي لا يستغني عنها طفل رغم أن القليل منهم يواصل شغفه بها. ولتجديد هذه الرغبة في نفوسهم عمدت إدارة المعرض إلى توفير ورشة لهم، حيث أتاح لهم القائمون على المعرض فرصة المشاركة في مسابقات للرسم موجهة لهم، وفتحوا المجال أمامهم لتعلم فن الغرافيتي.

والصورة التي أنزلتهم أحالتهم على لوحات أخرى تتعلق بالمرأة والام. الألوان حركت فيهم رغبة الرسم وهي الهواية التي لا يستغني عنها طفل رغم أن القليل منهم يواصل شغفه بها. ولتجديد هذه الرغبة في نفوسهم عمدت إدارة المعرض إلى توفير ورشة لهم، حيث أتاح لهم القائمون على المعرض فرصة المشاركة في مسابقات للرسم موجهة لهم، وفتحوا المجال أمامهم لتعلم فن الغرافيتي.